مصر الحديثة المصورة

٦ فبراير سنة ١٩٣٠
الثمن ١٠ مليمات


منظر المسجد الاقص



رسم نابغة الخط العربى
سعادة الاستاذ نجيب بك هواوينى

ماذا يقول نابغة الخط العربى

الاســـتاذ نجيب بك هواوينى

في الفوســـــفورين

وشهادته مكتوبة بخط يده الجميل البديع وقد تعاطى سعادته الفوسفورين فوجده نافع جدا وهى هذا :

الفوسفورين حياة الاعصاب لانه يحتوى على الفوسفور الذى هو اعظم مقوٍ ومغذٍ للاعصاب فمن شاء ان يكونَ قويّاً صِحّةً وعَصَباً فليأخُذ الفوسفورين .

مصر القاهرة فى ١٠ يناير سنة ١٩٣٠

نجيب هواوينى
واضع كتاب التزوير الخطي وخبير مستشار

فيا أيها الذين تشعرون بضعف عمومى فى الجسم او خفقان فى القلب او تعب أو تشعرون بأن اعصابكم ضعيفة تعاطوا الفوسفورين فتجدون به
الصحة — العافيـــة — القـــوة — اللذة .

الاطباء والعلماء والمحامون ورجال الدين وموظفوا الحكومة فى انجلترا يتعاطون الفوسفورين .

ارسلوا خمسة عشر قرش طوابع بريد الى الوكلاء فيرسلون لكم علبة حبوب فوسفورين أوزجاجة سائل فوسفورين

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية

٢٣ شارع سليمان باشا بمصر — والاسكندريه نمرة ١١ شارع زغلول باشا

الاسماء التى يجب ان تعرفها

يجب الا تكون لك فكرة مبهمة فقط عن الامور التى تراها او تشعر بها ، بل يجب معرفة تفصيلها . فلا تكتف عند ما ترى الكهرباء ان تعرف ان الكهرباء تنير منزلك وطريقك وتحرك آلات المعامل ، بل ان تعرف اسم الرجل الذى حبا العالم هذه البركة . وعند ما ترى الطيارة يجدر بك ان تعرف اسم الذى صنعها

ويجب ان تجرى على مثل هذا التدقيق فى معرفة حاجاتك. فاذا فكرت في نوع من انواع الاغذية فانه يجب ان لا يخطر ببالك الصنف فقط بل فكر في احسن انواع هذا الصنف . واذا خطر لك ان تأكل لحما فافتكر في الحال في نوع اللحم او فاكهة فافتكر فى نوع معين منها . واذا شئت ان تشترى قميصا فافتكر في نوع القميص وشكله . او أن تلبس حذاء جديدا فافتكر فى نوع الحذاء

اما سبب هذه النصيحة التي يقدرها كل امرىء قدرها متى جربها واختبرها فهى ان كل نوع من انواع الحاجيات التى تلزمك في مأكلك ومشربك وملبسك ومبيتك قد تعددت اصنافه وتنوعت تنوعا عظيما جدا .وفى كل يوم يظهر من كل صنف نوع جديد ذو مزية جديدة سواء من حيث رخص الثمن او الاتقان او سهولة الاستعمال او المتانة الخ ولكى تكون واقفا على كل جديد فى كل صنف يجب ان تقرأ الاعلانات .

فاصحاب الاصناف الجديدة التي يثقون بمصنوعاتهم يعلنون عنها . فاذا ذهبت الى مخزن ادوية تريد صابونا فاذكر اسم الصابون الذي تريده او علاجا لتنظيف الاسنان فاذكر صنفه وقس على ذلك جميع ما تطلبه

وتستطيع ان تعرف جميع الاصناف التى تحتاج اليها اذا كنت فى أوقات فراغك عندما تتناول مجلة مصر الحديثة المصورة وتلقى نظرة على ما فيها من الاعلانات ، فانك تجد فيها من كل نوع تحتاج اليه

فتعلم الاسماء وقل سبحانه من علم آدم الاسماء

المرجو ذكر مجلة مصر الحديثة المصورة عندما تكتبون للمعلنين

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر

٦ فبراير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة * العدد ٣١

6 Février 1930 — رئيس التحرير المسئول : توفيق البازجى — 3me Année - No 31

صفحة من تاريخ الحرب العظمى

كيف هجم الاتراك على قنال السويس ؟

«من مذكرات رئيس اركان حرب جمال باشـــا»

«ننشرها لمناسبة الاحتفال باقامة نصب فى الاسماعيلية تذكارا لصد غارة الترك عن مصر»

احتفل يوم الاثنين الماضى ٣ فبراير بازاحة الستار عن نصب أقيم فى مدينة الاسماعيلية تخليداً للاعمال الحربية المجيدة التى قام بها الجنود الانكليز والهنود وفرق العمال المصرية للدفاع عن قنال السويس وحماية البلاد المصرية من إغارة الاتراك عليها في شهر يناير سنة ١٩١٥

ويعلم من كانوا يتتبعون أخبار الحرب العالمية العظمى ان السلطه العسكرية ومراقبي الصحف في مصر «السنسور» كانوا يمنعون تفصيل الحوادث اليومية إلا بالشكل الذي يريدونه

ولمناسبة إقامة النصب التذكارى فى الاسماعيليه، رأينا أن ننشر تفصيلا لخبر تلك الموقعة الكبرى، فعدنا الى مجموعات الصحف المصرية، لسنة ١٩١٥ فلم نجد فيها ما يشفي الغليل

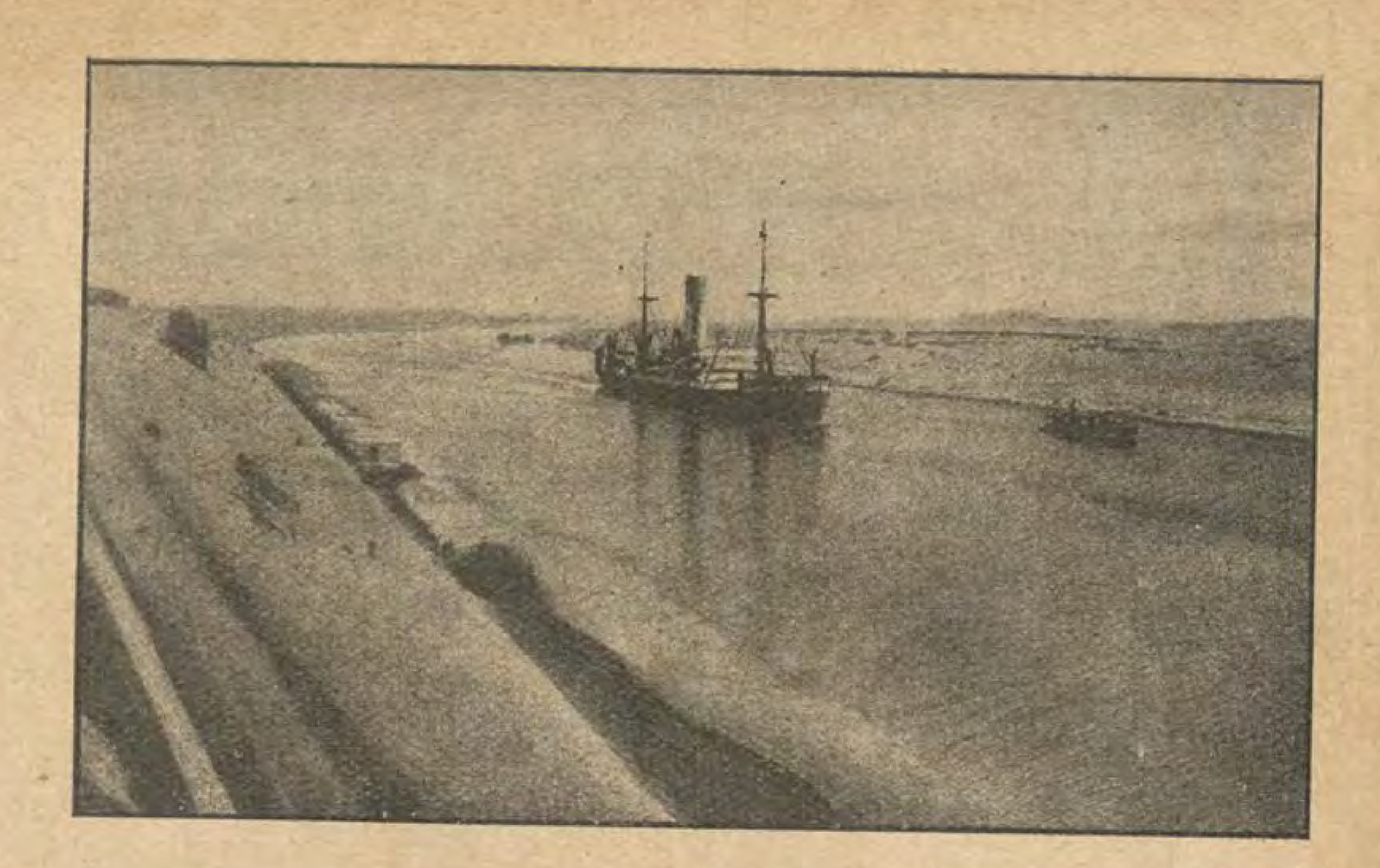
ولكن ذلك لم يثننا عن البحث والتنقيب حتى وجدنا ضالتنا فى فصول عسكرية دونها على فؤاد بك، رئيس أوكان حرب جمال باشا وقائد الفيلق الثامن، فلخصنا عنها ما يلي :

خطة الهجوم على القنال

كانت خطة الهجوم تستند على أساس المباغتة، والمكان الذى وقع عليه الاختيار بين طوسوم وسرابيوم، أي بين الاسماعيلية وبحيرة التمساح والبحيرة المالحة القائمة في جنوبها . فتقوم خمس كتائب بحركة العبور، وتتظاهر سائر قوى الجيش وسرايا الاجنحة بمهاجمة الانحاء التى تقابلها من جهة القنال . وتبرح القوة التي يناط بها العمل، مكان اجتماعها بعد غروب الشمس، وتسير محاذية للقنال، تجتمع ثم فى جهة العبور لأخذ الأهبة . وبعد ذلك تنقلب الى اليمين وتتوجه الى القنال بحسب التعليمات الآتية :

١ — يغير الجناح الايمن على القنطرة، واللواء ٦٨ على الاسماعيلية، والجناح الايسر على السويس

٢ — تقف المدفعية الثقيلة، في جنح الليل، مستعدة مع كتيبة المشاة في بتر فوارة . وتمد المدفعية بكتيبة من اللواء الثامن والعشرين . وعليها أن ترمى سفن العدو وتغرقها في بحيرة التمساح واذا تيسر لها ان تغرق سفينة النقل عند مدخل القنال. وبعد أن تتم هذا العمل تقصد الجنوب . وتطلق نارها على السفن الراسية فى البحيرة



منظر قناة السويس

٣ — تتهيأ ألوية المشاة في معسكراتها، لتسير فى السادسة بعد الظهر . ويقود رئيس أركان الحرب الزحف الاول وتساق الألوية فى بادىء الامر الى حيث يوجد صناع الجسور . وتأخذ كل فئة مهاجمة من السرايا ثلاثة جسور ومعها جند الاستحكام . ثم تساق الى موضع التأهب .

ويأخذ فون كريس قادة السرايا ، ليدلهم على مواطن الهجوم ومواضع رفع الجسور ، فيقفون امام القنال الذى هو غرض الهاجمين . وتقف وراءهم سرايا الخط الثانى

ثم يكون المهاجمون ثمانية اقسام . وتترك الحيوانات والعجلات وخيول الرشاشات فى مكان التأهب . وتحمل كل زمرة جسراً . وتكون المسافات التى تفصل بينها ٤٠ أو ٥٠ خطوة . ويسبق كل زمرة نفر من الكشافة يقودهم ضابط صغير . ويسيرون بلا انقطاع الى القنال حتى يقطعوا ثلاثة أو أربعة كيلو مترات تبتدىء من مكان التأهب . ويركبون الجسور على القنال . وتحتل افواج الرشاشات شرق القنال . وتقابل العدو اذا أطلق عليها النار

(ويلى ذلك تعليمات مفصلة عن سير الجنود وواجبات كل واحد من الجند وضباط الصف والضباط الصغار والكبار)

خطبة لفون كريس

وألقى فون كريس خطبة ، والشمس تغرب فى آفاق مصر والجو ساكن والهواء طلق

ولم يكن لفون كريس من الحزم والعزم فى يوم من الايام مثل ما كان وهو يلقى هذه الخطبة

تنفيذ خطه الهجوم

تناولنا الغذاء ، ومكثنا فى المعسكر نستريح قليلا . وتمت أعمال التأهب . ولم يبق علينا الا التنفيذ . وبينما نحن كذلك ثارت عاصفة باقصى شدتها . فلم نستطع أن نشاهد ماحولنا . ثم بلغت مبلغاً لم يمكن احداً من أن يبرح مكانه ، أو يأتي بأقل حركة أو ينطق بكلمة

ثم سكنت العاصفة بغتة . فقمنا ننفض عنا رمالها . وتوارت الشمس فى حجابها واستقبلنا ليلة قلما يصادف مثلها رونقاً ولطافة

وتحول مقر الجيش بعد طعام العشاء من كتيبة الخيل الى مكان الرصد . وسار على أثره اللواء الثامن والعشرون من الفرقة العاشرة . وقد انتخب هذا الموضع فى النهار ، وبينه وبين القنال خمسة كيلو مترات ، وهو كثيب قليل الارتفاع . ومع ان هذا الموضع لايبعد عنا الا مسافة نصف ساعة ، فاننا لم نهتد اليه الا بعد ساعة . وقد ضل عنه اللواء التاسع والعشرون ، كما ضل قائد الفرقة الزعيم فون ترومر

وترحلت وراء الكثيب . وكان بيننا وبين قائد الفيلق مسافة مائة متر . وكان فون كريس يرشد الجند المهاجم

وانقطع اتصال قيادة الفيلق بمركز التعبئة لانقطاع اسلاك التليفون

وكنا نلجأ الى معاقلنا كلما انبثقت أنوار



بحيرة التمساح

كشافة العدو من كل صوب وحدب وخطفت الابصار بضوئها

ابتداء الحرب بين الفريقين

وكان المتفق عليه الابتداء بعبور القنال في الساعة العاشرة (ليلا) . ومضى هذا الموعد ، ولم نتلق نبأ عن الهجوم . ولم يكن لدينا اسلاك تليفون تحمل الينا أوامر الرياسة العليا . وضل اركان المعسكر طريقهم الى محل الرصد . وتأخر وصول الزوارق ومدافع الصحراء بسبب الزوبعة التى ثارت نهاراً . وأزف نصف الليل والسكون مخيم على الأرجاء . وأنوار الكشافة تنتشر في الفضاء وتجتازنا متتابعة

وأخذ الكرى بمعاقد الاجفان . وطرحنا الاعياء على الثرى . ولم يبق فينا من لم يرقد ، مهما كان شديدا لعزيمته . غير انني بقيت هاجعاً انتفض من البرد . فذهبت صريع الكرى

ولست اعلم فترة نومى . ولكنى استيقظت كغيرى على أصوات المدافع الرشاشة كأنها نفير النهوض . وحار قائد الفيلق واستشاط غضباً . ولم يرض ، بعد نشوب الحرب، البقاء فى الكثيب الخالى من أسلاك التليفون . وذهب مع حاشيته قاصدين ، في الظلام ، مركز التعبئة



منظر عام لمدينة الاسماعيلية

ثم اتانا رسول ، وهو فتى من ملحق اركان الحرب ، وقال لنا ان الموقعة قد ابتدأت على القنال ، وان ثروت بك قائد المغيرين قد سقط جريحاً فحمل لتضميد جراحه

وكان ضباب خفيف يستر كل شيء في ساحل القنال ، كأنه يحجب العيون عن مشاهدة المصاب

وكان فون كريس يقف بين آونة وأخرى ويجتهد في تحديد الوجهة . ثم يستأنف عزيمته وتتبعه السرية . ولم يكن لكريس دليل او معين فى هذا المسير المحفوف بالاسرار الغامضة غير رأيه وعزيمته وذكائه

وضلت كتيبة الاستحكام والزوارق وزمر المدفعية الثقيلة . ولم تبلغ كتيبة الاستحكام والزوارق مركز التعبئة قبل الساعة الثانية عشرة (نصف الليل) . ولم يتيسر للجنة مفارقة المركز الا فى الساعة الواحدة والنصف صباحاً . ولم يطق المشاة حمل الزوارق فتأخروا وبدأ التردد والاضطراب والتواني

ولما أصبحنا على بعد ٧٠٠ متر من القنال اخذت الكلاب تعوى فكانت حماة القنال الايقاظ وحراسها الامناء

الشروع فى عبور القنال

وتراكض الجند الى ضفة القنال الشرقية ماعدا المكلفين بحمل الزوارق ، وسبقت السرية الثالثة من الكتيبة الأولى من اللواء الرابع والسبعين ، فحاولت العبور . ولكن رصاص الرشاشات أغرق الزورق الأول

وتمكن ضابط وجندى من العبور الى الساحل . وسلم الزورق الأول وغرق الثالث . وعبر زورق آخر من الكتيبة الثانية فى اللواء الثانى . وتبعه ثان ولم تستطع الزوارق التي مرت أن تعود ، بسبب النار الحامية ، ولم يتيسر انزال الزوارق فى جميع الساحل لاختلاف تكونه ، بل اقتصر ذلك على مكان محدود هادئ



قنطرة الاسماعيلية

وكانت نار الرشاشات المتقطعة تفتك فتكا ذريعاً بركاب زوارقنا من جنود الاستحكامات وممن يتقدمون الى الامام من المشاة ، وتغرق الزوارق وأدوات الاستحكام

وجاهد الذين اقلتهم الزوارق جهاد الابطال ، وابلوا بلاءً حسنا . وكان الضباط يلقون بأنفسهم فى القنال ليسحبوا الزوارق المثقوبة ويدنوها من السواحل . ويعتمدون على سواعدهم فى عبور القنال

ولكن هذه الجهود كلها لم تجد . وغرقت الزوارق المكتظة بالشهداء والجرحى . ولم يعبر الا سريتان تصاعدت أصوات رجالها بالتهليل والتكبير ثم سكتت . وأوشك الصباح أن يسفر . وانجد العدو قواه فى مواضع العبور . واقبل يمطر قنابله على المدفعيات المخباة . واشتركت قطارات العدو المدرعه فى القتال

وبينا نحن فى هذه الحال ، انبأنا قائد الفيلق ان جنده يتقاعدون عن القتال ، فينبغي شد أزره بالفرقة العاشرة . وأمر اللواء الثامن والعشر بالتقدم . وبعد دقيقتين دخل اللواء فى حومة الوغى . ومضى رجاله فى سبيل القتال لا يلوون على شيء باقصى جرأة وعزيمة

ثم دخلت مدفعيتنا في القتال وأطلقت نيرانها على الطرادات الراسية فى بحيرة التمساح والبحيرة المرة . وكانت طيارات العدو تقوم بالكشف بجهد لا يعرف الملل فتنظم نيران الطرادات ومراميها حتى تغلبت على مدفعيتنا

الفشل فى عبور القنال

وقبيل الظهر ورد تقرير من قائد الفيلق يقول فيه ان الاستيلاء على القنال بغتة اصبح متعذرا فعلينا ان نستولى عليه عنوة وان نعمل على ادراك التفوق بالنار ، ونقاتل الى المساء ونعاود حركة العبور ليلا

وبذل رجال المدفعية كل جهدهم . ثم تبين ، بعد الزوال ، ان التفوق بالنار أمر مشكوك فيه

تقرير الانسحاب

ورأى قائد الفيلق مشافهة قائد الجيش فى الامر . فقال قائد الجيش : لقد مس الجنود الاعياء ، فينبغى تعبئة اللواء الثامن فى الخطوط الامامية ، ولكن لابد أن يصيب هذا اللواء ما أصاب اصحابه وتقل الذخيرة بتمادى القتال . ولا يصبر طويلا على الموقف مع ضياع الذخيرة واشتداد العناد

وقال فون فرانكنسبرغ ، رئيس أركان الحرب . انه لا يرجى النجاح أبداً فى الثبات على الهجوم . ويجب الخروج من القتال فوراً ، حتى نستطيع انقاذ التجريدة والانسحاب بنظام . واذا نحن ابطأنا

فليست العاقبة محمودة

وقال فون كريس ، انه اذا كان يرجى النجاح بنسبة ٣٠ أو ٤٠ فى المائة فانه لا يحجم عن المخاطرة بالتجريدة . وانه يرى على اي حال ان الحمية والمروءة تقضيان بأن تحمل التجريدة على القنال ، ولو ذهبت عن اخرها ، وذلك خير من ان تنكص على اعقابها

فرد فون فرانكسبرغ بأنه ليس هناك أمل فى الفوز . ولذلك فانه يضن بالتجريدة ان تراق دماؤها فى سبيل الترف المحض

وتغلب رأى فرانكسبرغ على رأس كريس . وتقرر ان تنسحب التجريدة فائزة من الغنيمة بالاياب

مرسل الشيعة الاحمدية في القـــاهرة

ينشر الدعاية للشيعة الاحمدية الهندية فى الشرق القريب
الخصوم الذين يناظرون الاحمديين يموتون فى خلال سنة

هل سمعت ان الهنود الذين يئنون من سلطة الانجليز السياسية ويبذلون الجهود للتحرر من تلك السلطة ، هم انفسهم يغزون لندن روحيا ، ولهم مساع ترمى الى اجتذاب الانجليز الى ايمان طائفة هندية

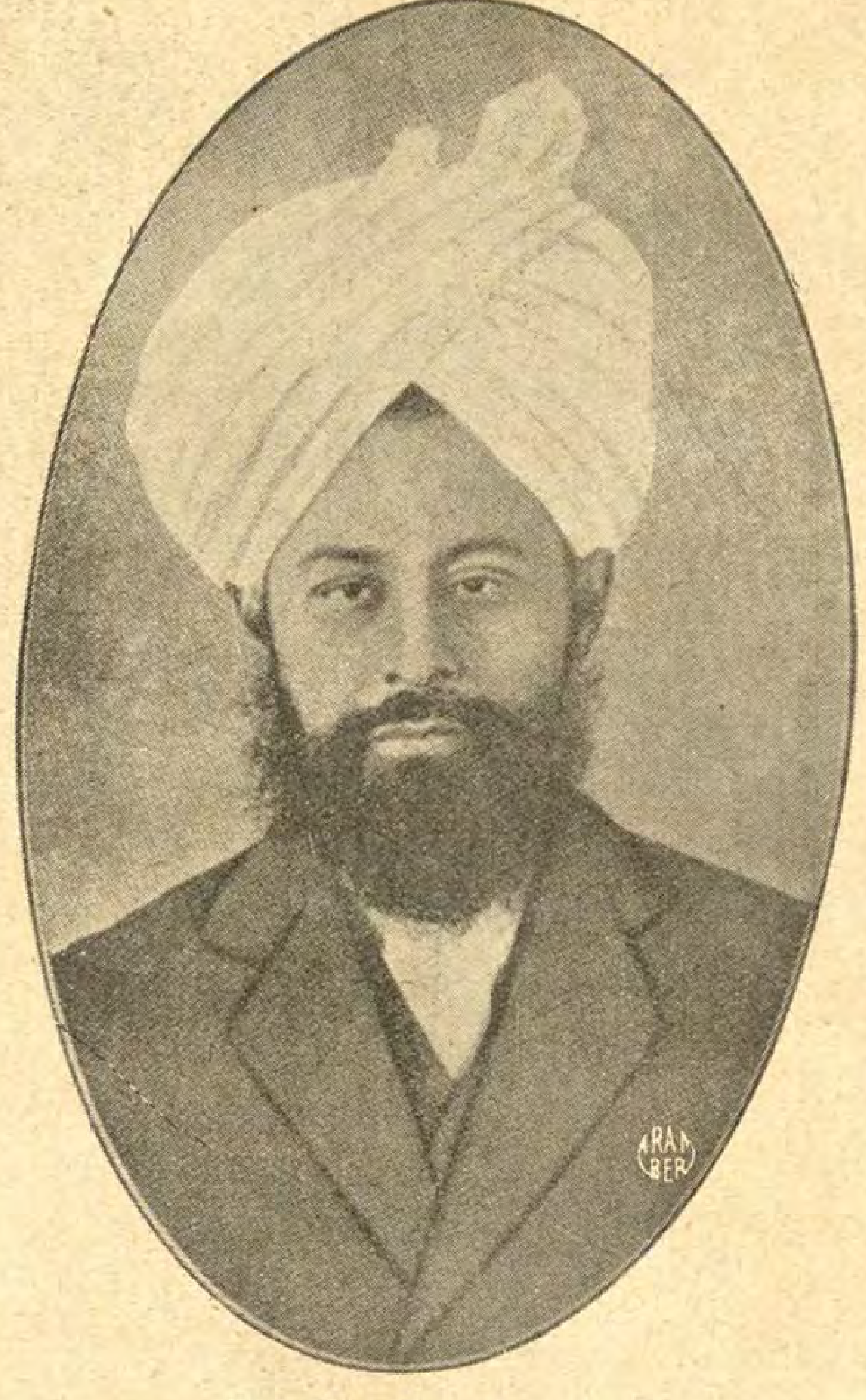
ليس في لندن فقط ، ولا الامة الانجليزية وحدها . بل فى باريس وبرلين ونيويورك وشيكاغو ، يسعى المرسلون الهود الكارزون بأحمد المسيح الهدى البنجابى ويجهدون . ولهم جوامع وجرائد للغة الانجليزية واللغة الفرنسية . وهم يرمون الى صيد اقطاب الامم الراقية الى الشيعة الاحمدية

من هو احمد المسيح ؟

إرجع بنا أيها القارىء العزيز الى سنة ١٨٣٦ . ولنذهب على اجنحة الخيال الى اقليم البنجاب ، فى الشمال الغربى من المجموع الجغرافي الذى ندعوه هندستان ،

في البنجاب قرية تدعى « قاديان » على ١١ ميلا من مدينة بتالا . ولد هنالك في التاريخ المرقوم آنفا ولد سموه مرزا غلام احمد . من اسرة منغولية الاصل

لم يدر فى خلد أحد من النساء او الرجال حول مولد هذا الطفل انه سيزاحم مسيح الناصرة . وان قاديان قبل مضى قرن واحد ستزاحم بيت لحم والقدس



حضرة ميرزا بشير الدين الخليفة الثانى

الشريف ومكة المكرمة . ولكن واقع الحال يثبت لنا أن ذلك المولود ، وتلك القرية فى ، الموقف الذى نستغربه

نشأ « مرزا غلام احمد » تحت سماء بنجاب ، ودرس الدروس البدائية ، ولم يكن له حظ فى الدروس او المدارس العالية ، والظاهر أن ذلك شان الانبياء .

ولم يشذ عن هذا القياس الا سيدنا موسى ، وبما ان والده كان مشغولا فى اعمال مهنته الطبية كان مرزا غلام يشرف على الاطيان ويراقب الاعمال الزراعية ، مع انصبابه على الدين واكبابه على درس القرآن والتوراة والانجيل . وقيل إنه رأى كثيرا من الرؤى وهبط عليه الوحى مرارا

وفى سنة ١٨٨٩ وهو فى الثالثة والخمسين من العمر أعلن دعوته ، وانه هو المسيح الموعود . وانه جاء ليملأ الارض برا وعدلا . ويقيم قواعد الاسلام الصحيح . واليك بعض عبارات يزعم ان الله اوحى بها اليه . قال :ـــ

(١) سبحان الله تبارك وتعالى ، زاد مجدك ، ينقطع اباؤك ، ويبدأ منك

ويقول رسوله الموجود الآن فى مصر يبشر به وبدعوته : ان هذه النبوة تمت الآن اوضح اتمام . بأن مات كل ذكر فى اسرة أبيه ولم يبق من ذريته الا اولاد احمد المسيح واحفاده

(٢) ترى نسلا بعيدا ، ولنحيينك



حضرة مرزا نور الدين خليفة احمد الاول

(٥) انى جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة

(٦) انت على صراط مستقيم، وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين

(٧) الحمد لله الذي جعلك المسيح ابن مريم. يجتبي الله من يشاء. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. سنريهم آياتنا في الآفاق وفى انفسهم، حجة قائمة وفتح مبين

وعلى هذه الصورة كان الوحى يوافيه تباعا. وقد ألف بعد اعلان دعوته اكثر من ثمانين كتابا، كلها أو جلها فى الدين

التحدى

من أشهر ما اتصف به احمد المسيح او شيعته الاحمدية، التحـــدى. والمراد به انه بعد مناظرة من ينكر مذهبه يتحداه هكذا: من يمت منا فى خلال سنة فهو كاذب أما الصادقون فلا يصيبهم أذى. ولايضاح الامر اذكر لك واقعة حال مع المبشرين في «امريتسار» حدث فى قرية قريبة من «امريتسار» في الهند إسمها اجنالا. أن الاهالى — نصارى ومسلمين — تجادلوا فى اى الديانتين هى الاصح والاجدر بالاتباع. كان ذلك فيما أظن في العهـــد الذى اعلن فيه مرزا غلام احمد دعوته بانه هو المسيح فاتفق الفريقان — النصاري والمسلمون — على ان يفتحوا مناظرة بين المذهبين مدة ١٥ يوما. وكان الى جانب النصارى بضعة قسوس ومبشرين. والى جانب المسلمين مرزا غلام احمد هذا

حياة طيبة، ثمانين حولا او قريبا من ذلك

وتفسير هذه النبوة عندهم أن احمد المسيح عاش ٧٥ سنة هجرية، لأنه ولد سنة ١٨٣٦ ومات سنة ١٩٠٨ مسيحية فيكون قد عاش ٧٢ سنة شمسية، وهى تعدل ٧٥ سنة قمرية

(٣) إلا ان روح الله قريب. الا ان نصر الله قريب. يأتون من كل فج عميق ينصرك رجال نوحى اليهم

وتفسير هذه النبوة عندهم ان احمد المسيح لما مات، كان له مئات الالوف من الاتباع. وبلغ عددهم سنة ١٩١٤ نحو ٥٠٠٠٠٠ وفى هذا اليوم يبلغون مليون نفس فى كل اقسام الارض

(٤) انك من المنصرين (بضم الميم وسكون النون)

وفى ختام المناظرة، هبط الوحى، عليه وهذا نصه:—

«انى دعوت الله فكشف لي ان الذى تعمد الكذب، واختار الانسان العاجز إلها، يكب إلى الهاوية فى مدة ١٥ شهرا، ان لم يرجع الى الحق»

قال الراوى: فمات فى خلال الخمسة عشر شهرا ثلاثة من أولئك القسوس، وبلى آخرون بالامراض. ولكن الاهالى اعترضوا عليه بأن القس عبد الله آثم زعيم المناظرين لم يمت. فرد عليهم احمد بقوله: ان القس عبد الله رجع الى الحق. وانه يضرع الى الله نهارا وليلا. ثم تحداه احمد هكذا: انه يدفع له ٤٠٠٠ روبية اذا كان يقسم انه لم يخف الوعيد، ولم يستول على قلبه صدق الاسلام. فان اقسم فالنتيجة مبرمة. (أى أنه يموت من كل بد). ولكن القس عبد الله رفض ان يقسم. وكرر عليه احمد التحدى اربعا. فأبى. فوافاه الوحى يقول: انه سيموت فى خلال ستة اشهر. وهكذا كان. ومات القس عبد الله قبل نهاية ستة أشهر

روى لي هذه القصة مرسل امريكى منذ ٢٥ عاما. وقال. ان القس عبد الله والمرسلين ماتوا مسمومين بيد اتباع احمد المسيح. اما رسل احمد المسيح فيؤكدون ان الله اماته بناء على تحدى احمد المسيح. وان موت الخصوم هو البينة اللامعة على صحة دعواه. ويقول رسوله الموجود اليوم فى القاهرة أنه قد حدث له مثل ذلك فى مناظراته مع الهندوس، وهم يدعونهم المجوس، اتباع الديانة البرهمية. ويقول ايضا انه مستعد اليوم لمناظرة من ينكر دعواه فى القاهرة. وانه يتحداهم هكذا: اربعون تجاه اربعين. يقف اربعون شخصا الى جانب المبشر الاحمدى. واربعون الى جانب خصمه. فيتناظرون. وفى ختام المناظرة يعلن التحدي. بانه في خلال سنة لا يموت احد من هؤلاء

الاربعين ، ولكن خصومهم الاربعين يموتون اجمعين . فمن اراد الدخول فى التحدى الى احد الجانبين فليتفضل . وعنده ان هذه هى الآية الالهية على صحة دعوى الاحمدية

قواعد الاحمدية

يدعى الاحمديون أنهم اتباع الاسلام الصحيح . فيؤمنون بقواعد الاسلام الخمس فيقيمون الصلاة . ويؤتون الزكاة . وعندهم أن الاحكام ترجع الى القرآن المجيد، والحديث الذى يتفق مع القرآن المجيد ، وآراء العلماء والا فالاجتهاد على حسب الشروط المقررة

وعندهم الزواج بواحدة الا اذا كان هنالك موجب للتعدد . ولا يجوز لأحمدى ان يصافح امرأة فى الارض

ونظامهم الأداري يشبه انظمة الخلفاء الراشدين ، ويشبه بمجموعهم دولة أفلاطون الا قليلا

فالرئيس عندهم هو خليفة أحمد المسيح وهذا يختار بالانتخاب الحر . وعنده مجلس شورى أعلي مؤلف من نظار النظارات الآتية :

١ — نظارة الامور الخارجية
٢ — « « الداخلية
٣ — « التعليم والتربية
٤ — « الامور العامة
٥ — « الدعوة والتبليغ
٦ — « التجارة
٧ — « التأليف والتصنيف
٨ — « بيت المال

ولكل ناظر مكاتبون في كل بلد ، يوافونه بتقارير اسبوعية ، ويتعهد كل تابع للاحمدية بدفع مرتب شهرى يفرضه على نفسه ، ويرسله بيد الوكلاء الى بيت المال ويجتمع النظار كل اسبوع مع الخليفة يتلون عليه خلاصة تقاريرهم ويتلقون ارشاداته واوامره

الدعوة والتبليغ

للاحمدية دعاة فى كل اقسام الهند ، ولهم اتباع كثيرون فى سيلان وبورما وافغانستان والصين . ولهم علاوة على ذلك ١٢ مرسلا فى الاقاليم الخارجية . ففي لندن مرسلان ولهم مجلة تصدر باللغة الانجليزية وفي شيكاغو لهم مرسل وهو يصدر مجلة أيضا . وقد شادوا فى لندن جامعا يدعونه الجامع الاحمدى . وكان الامير فيصل بن السعود، زمعا أن يفتتح حفلة تدشين هذا الجامع . ولكن حال دون ذلك تدخل الخصوم وانكارهم عمل الاحمدية . ولهم مرسل فى نيجيريا ومرسل فى سيراليون ومرسل في جزر موريس يصدر مجلة باللغة الفرنسية . ومرسل فى استراليا . واتباع في جزر فيلبين . ومرسل في البلدان العربية ، ربح اتباعا فى سوريه وفلسطين وهو اليوم فى مصر ، واسمه الاستاذ جلال الدين ، وهو ينشر دعوته فى الشرق بالطرق السلمية . ويؤمن ان سيكون له اتباع كثيرون فى كل اقسام الدنيا

قاديان هى عاصمة الاحمدية ومقر خليفتها . وفى كل سنة لهم مؤتمر يجتمع فيه ٢٠٠٠٠ كلهم ضيوف على بيت المال يقيمون فى المؤتمر من ٣١ دسمبر الى ٢ يناير من كل عام . ولهم مدارس وجرائد ومجلات باللغتين : الهندية والانجليزية

لما مات احمد المسيح ، وهم يعتقدون انه انسان فقط ، خلفه بالانتخاب حضرة مرزا نور الدين . فأقام على الرئاسة من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩١٤ . ولما مات هذا اختار الاحمديون خليفة له — وبالاحرى خليفة لاحمد المسيح — حضرة ميرزا بشير الدين وهو ابن احمد المسيح . ولكنهم لم يختاروه لكونه ابن زعيمهم الاكبر . كلا ... بل اختاروه نظرا لاهليته، فالخلافة عندهم بالانتخاب لا بالوراثة

وهكذا نرى الاديان عند بعض الناس لاتقف عند حد التنزيل فقط ، بل تتطور وتتطور بحسب قانون الحاجة والعوز وجريا وراء منشآت العقل الحديث

ويقيننا أن هذا التطور الحديث فى الديانات ليس له من الدلالات إلا أنه قد يرشد العقل إلى طريق قويم



مرزا غلام احمد « المسيح المنتظر »

الحفلة الموسيقية في معهد الموسيقى الشرقى

أقام معهد الموسيقى الشرقى أول حفلة خاصة للرجال .. ومهما يكن من نقدنا لحال المعهد ، فنيا ، وإداريا .. فلا نستطيع أن ننكر عليهم مجهودا بذلوه في عناية ومقدرة بل ليثقوا أننا لانتظر الى أعمالهم الابمنظار مكبر ، فما كان تافها عددناه عظيما ، لانبغى منهم الا حركة تبشر بصحوة ، ويقظة ، ورغبة فى التقدم بالموسيقى الشرقية

وفى الحفلات الماضية ، كان المعهد يشكو عدم إقبال الجمهور على حفلاته فارشدناهم الي الأعلان وفوائده .. فكان منهم إعراض ، لأن كرامة المعهد لاتسمح بالتنزل الى مجال « الركلام » كغيره من الصالات والمسارح .. ولكن هاهم أولاء اليوم .. وصالة المعهد ليس بها مكان خال ، يعترفون بما أرشدناهم اليه ويتأكدون من أننا لانرمى الى عرقلة خطواتهم بل نعمل معهم يدا بيد الى إصلاح عملهم ، وتقوية نهضتهم

وكان بروجرام الحفلة شائقا . ممتعاً ، جمع بين الطرب ، والموسيقى ، ولكنا نأخذ عليهم كثرة « التقاسيم » من الآلات ، ووجودها فى فاصلين وكان يكفى فاصل واحد .. مع إشغال الوقت بشىء جديد آخر .

على أن هذا لايمنعنا من الاعجاب بمصطفى رضا بك .. وقد كان من محاسن الصدف أن اضطر إلى العزف في الفاصلين لتغيب الأستاذ العقاد .. وقد دل الأستاذ فى تقاسيمه على تقدم محسوس مع سرعة خاطر لا نعرفها الا فى النابغين...فنسوق اليك تهانينا يا أستاذ على هذه البراعة الفائقة التى تمتعنا بها حينا ، لم نشعر به ، ولم نعده من عمرنا . لما كنفنا من طرب وسحر

وكان سامى شيقانى تقاسيمه «السيكاه» غير أننا لاحظنا عليه عطفا وحنوا ، إلى « الدانس » ولا أدرى ماكان يود من ذلك وقد استرسل فيه !!

وبهذه المناسبة نسوق اعجابنا إلى الاستاذ جميل عويس ، ونهنئه بهذه البراعة التى كانت موضع حديث الجمهور في تقاسيمه الرصد .. فقد كانت منسقة ، مرتبة وكان تنقله بها من « روح لروح » فى مهارة فائقة ، لاسيما « التقسيمة » الأخيرة

وأجاد في عزف « الناى » الأستاذان على درويش ، وعزيز صادق ولاسيما الأخير ، ونحن نطلب اليه أن يثق بنفسه أكثر من ذلك وأن يسامرنا بعد اليوم بنايه فى وثوق

وكان سيد كامل موفقا فى « زعامته » عند إنشاد « التوشيح » واستطاع أن يربح عبد الوهاب

ومازلنا على ملحوظتنا فى عبدالقادر .. ولانريد أن نراه بعد اليوم ينشد « وحقك انت المنى » فالطفل لاروح له على إنشادها أمام جمهور يهاب ، ونحب .. لا سيما أن المعهد لافضل له على الطفل فى هذه القطعة .. أن يدرب علي غيرها أقل منها .. ويترك للفتى حق الراحة . لان الأجهاد مضر به .. كما نحب أن يعتنى به عناية خاصة .. ويدرب على الوقوف أمام الجمهور مطمئنا ، فاذاهو تعود ذلك .. فسيكون خطرا فى المستقبل

وأنشد عبد الوهاب « ياليل » وموال « كل اللى حب انتصف » ثم قطعة « البلبل » لأمير الشعراء .. فتملك القلوب وسحر العواطف ، ثم كانت مفارقات ومجانسات جعلتنا نضحك فى روية وإمعان !!!

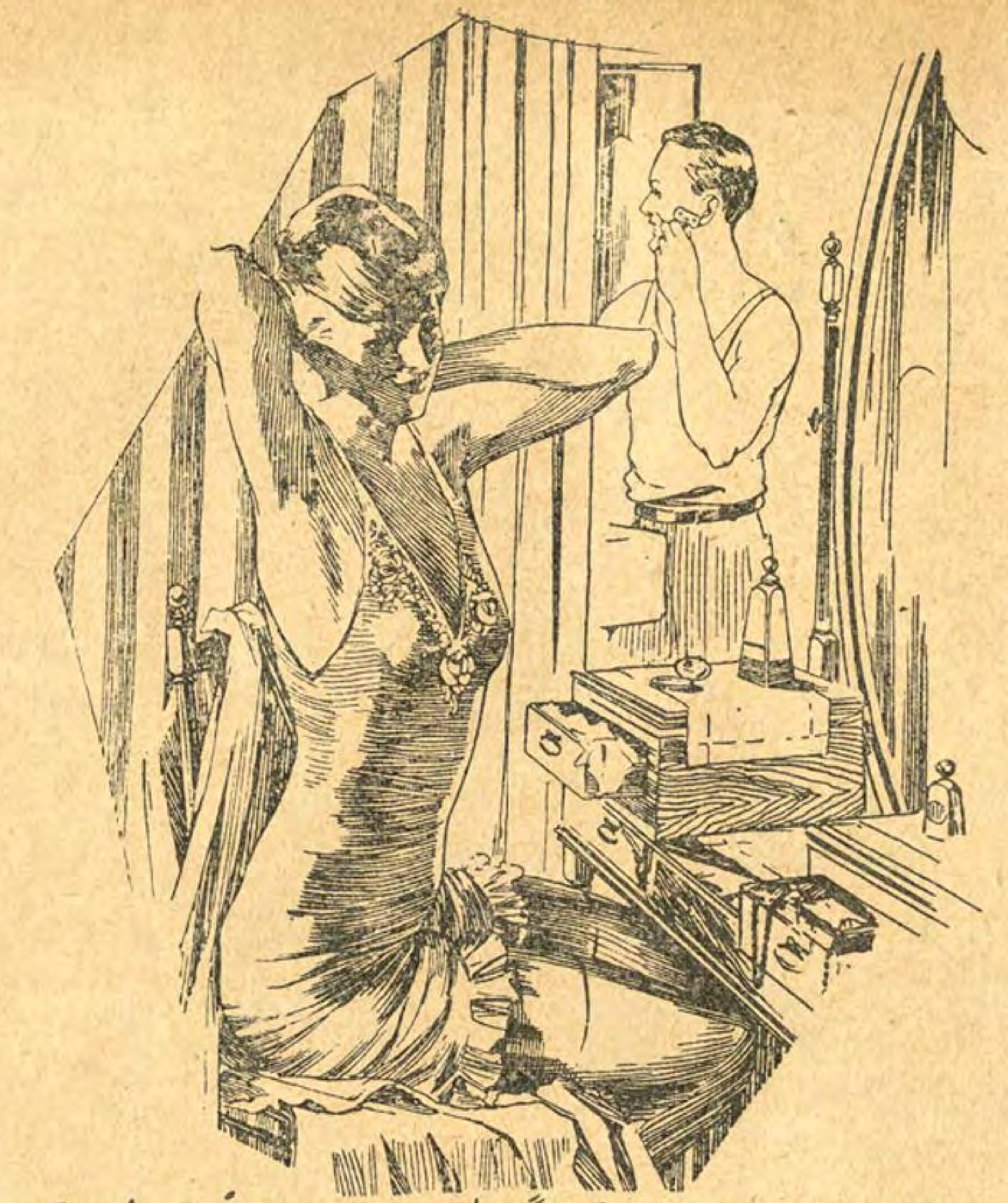
والآن .بودنا أن يبدأ المعهد حفلته في ميعادها تماماً ، وأن يرفع الستار عن نشيد الملك ، فنشيد النادى .. وتسترسل الفرقة فتعزف « الباقة الموسيقية » أو « لونجة » أو سواها ثم تنزل الستارة لترفع عن فاصل « الطرب » وبهذا يقل نزول الستار وارتفاعها ، مع التغيير . فهذا ممل ، ويتطلب وقتاً ، هم في أشد الحاجة اليه .. وكذلك تكون الحال فى « الوصلة » الثانية التي تعقب الاستراحة

ونلحظ أيضا أن عنصر الطرب فى الحفلة قليل .. وكان يجدر بالنادى أن يخرج أحد أفراده العديدين في نهاية الحفلة بدل أن يعود الينا عبد العزيز عثمان مرة أخرى . ولا أدرى هل كل مايجيده عبد العزيز عثمان هو « حكاية شاعر وكادني الهوى » حتى يخرج الينا مع سخافة القطعة الاولى دائما ؟ الطرب ذوق ... وهذه القطعة بروحها الموسيقية لاذوق فيها بتاتا ، وهذا رأينا من عامين فهلا تنازلتم عنها . ؟

وقد وعد حضرة عضو النادى « معرفش اسمه » بتغيير مكان الصحافة وهو ما نشكره عليه ، ونود تحقيقه في أقرب فرصة . مع المساواة . !! وأخيرا .. لانعرف السر فى تخصيص الحفلة للرجال فقط ، فهناك من يودون صحبة عائلاتهم معهم .. كما حدث من بعض الاجانب فى الحفلة ..

جميل من المعهد أن يخصص حفلة للسيدات .. ولكن لايحق له أن يمنع السيدات من حفلة الرجال ، لأنه بذلك يحتم على الجنس اللطيف أن ينتظر حفلته .. وربما عند تعيينها لايصادف اليوم قبولا عندهن فى هذا تضيق ، كما فيه خسارة مادية لحفلات المعهد ، فلعل النادي يعدل عن الفكرة الأخيرة

ويسرنا أن تنجح حفلات المعهد . كما يسرنا أن يخطو رجاله فى سبيل هذا الفن الجميل خطوات نرجو أن تتفق مع المنطق والذوق



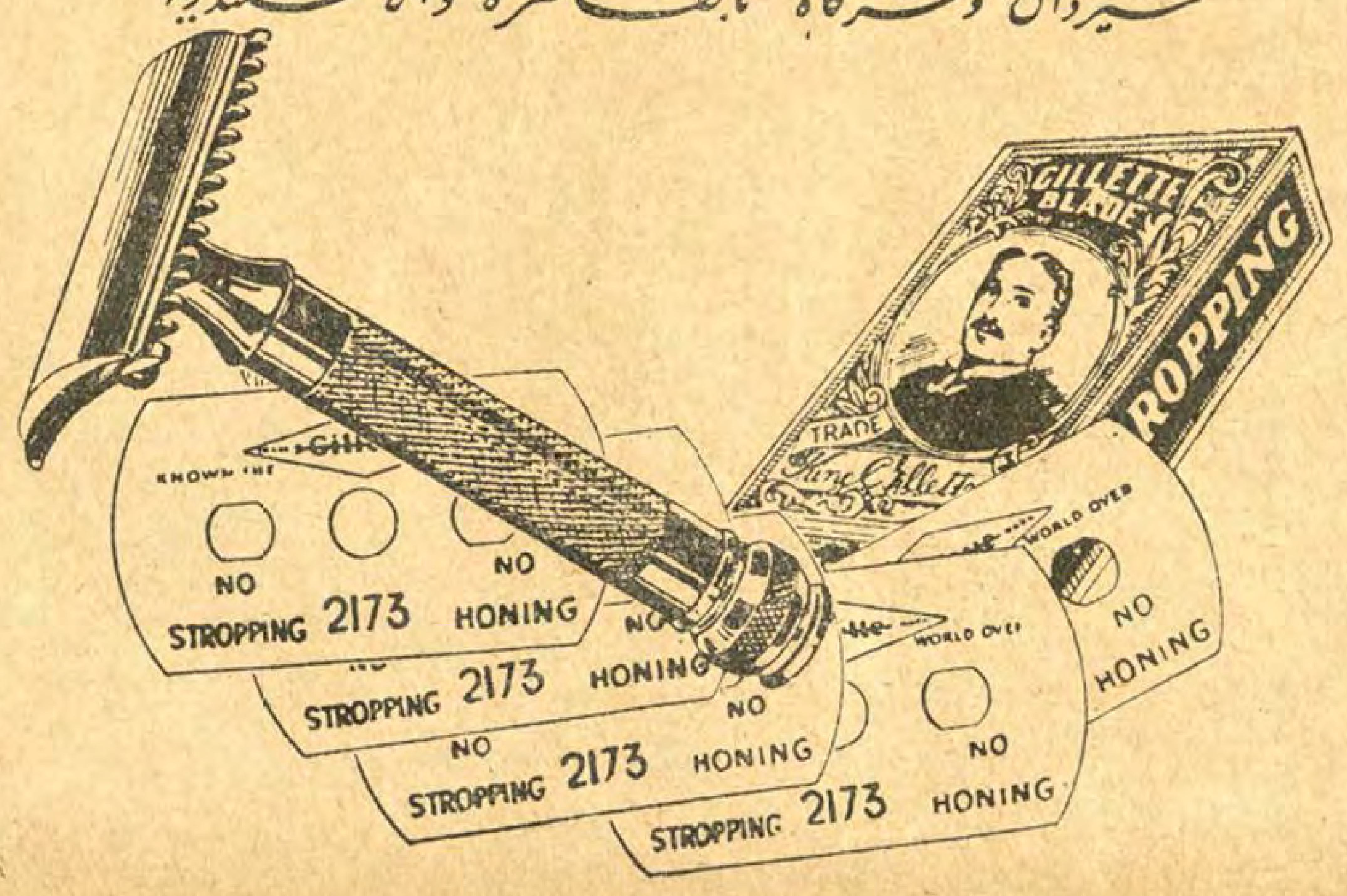
وللسيدات أيضاً موس حلاقة جيليت

لم يقنع جيليت بتوفير أسباب الراحة واللذة للرجال وقت ما يباشرون حلاقة الذقن، بل رأى من الضروري أن يخترع شكلاً خصوصياً للحلاقة تستعمله السيدات . وهذا الرفيق الجديد الضروري للتواليت يسمى : "ميليدى ديكوليت"، وهو آية في الابتكار والظرف ولا يستطيع غير جيليت أن يخترعه

وهذه الموس لزوم السيدات محفوظة في علبة جميلة مصنوعة من حجر العقيق أو صدف اللؤلؤ وألوانها تتناسب مع ألوان طاولات التواليت . وهذه الموس البديعة الصنع معروضة الآن في جميع المخازن الكبرى

TRADE Gillette MARK

الوكلاء في القطر المصري والسودان
شيردان وشركاه بالقاهرة والاسكندرية



كن ذئبـــاً والا أكلتك الذئاب

بقلم

الاديب الكبير الاستاذ عبد الرحمن البرقوقى

ولم لا يكون للخائب مذكرات؟ وللخيبة في الحياة أسباب ونتائج وفلسفات — على حد تعبير الأستاذ أمين الريحانى ... أليس للخيبة فلسفة كما للنجاح فلسفة ؟ وأليس للخيبة أسباب ونتائج كما ان للنجاح أسباباً ونتائج ؟ بلى — ولا مؤاخذة في التعبير ببلى — فللخيبة فلسفة وللخيبة أسباب شتى ومظاهر مختلفة ، ولها عـــلاقة بالحياة وبالاخلاق إذا هي عرفت ونجلت عرفت أسباب النجاح ، وبضدها — كما قيل — تتبين الاشياء ، إذن لهذه المذكرات قيمتها، ولها أثرها ، ومن ثم بادرت بنشرهـا بمجرد عثورى عليها

وذلك أني بينما أنا سائر عصر يوم من الأيام في حدائق الجزيرة وقد ألم بي التعب إذ ترامیت على أحد المقاعد المبثوثة هناك لآخذ قسطي من الراحة ولم يكد يستقر بى الجلوس حتى لمحت كراسة على مقعد أمامى فالتفت يمنة ويسره وقدام ووراء فلم تقع عينى على أحد ، ولما وثقت أن هذه الكراسة منسية وليس لها صاحب تناولتها ثم تصفحتها فوجدت ما أغرانى باستيعابها ثم ذهبت إلى بيتى وتوفرت على قراءتها حتى انتهيت منها ، وكان فى نيتي أن أعلن عنها فى الصحف حتى يحضر صاحبها ويأخذها ولكنى وجدت فى ذيلها هذه العبارة

***

هذه مذكرات خائب مغمور يجد الهناءة كلها فى هذه الخيبة وذلك الخمول فلست أبغى بهذه الخيبة مايسمونه نجاحا وظفرا ، ولا بهذا الخمول نباهة وذكراً ، ولست بحمد الله ممن يحسدون الناجحين أو يحفلون بهم ، ولا ممن ينفسون على النابهين المشهورين ويكترثون لهم — ولأنى خائب مغمور وأسكن الى الخيبة والخمول وأستروح إليهما تجردت إلى بحث موضوع الخيبة واستقصاء أسبابها ومظاهرها ودرست ذلك قبل كل شيء فى نفسى أنا ثم تتبعت أحوال الخائبين مثلى فوجدت جميع الخائبين قريباً من قريب ، ثم وضعت هذه المذكرات التى أظن انى وفيت فيها موضوع الخيبة حقه من البحث والتحليل ، ولأني كما قلت خائب وأحب هذه الخيبة تركت هـــذه المذكرات هنا عسى أن يعثر عليها من قد يعنى بنشرها عل فيها عبرة لمن يعتبر أو سلوى لمن كانوا مثلى خائبين وهم بحمد الله كثر والسلام

الحياء

الحياء — وان شئت سمه الخجل — هو أول أسباب الخيبة فى الحياة ولقد صدق من قال: قرنت الخيبة بالهيبة والحياء بالحرمان أعرف هذا ولكنى وا أسفاه علىّ خلقت حيياً وابتليت بهذا الداء العياء وكان ذلك فى طليعة أسباب خيبتى فى الحياة ... قد تقول أن الحياء عنوان الاحساس الرقيق المتناهى وهو لذلك دليل على النبل والكرم — الذى هو ضد اللؤم — وهو مع ذلك معقل حصين وحاجز منيع يحجز صاحبه عن أتيان ماليس بلائق وما لا يتفق والكرامة وعزة النفس ، وأنا أقول ان رقة الاحساس هذه هي موطن الداء ، وعلة البلاء ، لأن رقة الاحساس تنم إما عن كبرياء صاحبها وتعاليه وبالتالى احتقاره من حوله ، ومن هنا قولهم ان الحياء يمت الى الكبرياء بسبب واصل ، وإما تنم عن تخاذل القوى الحيوية ، ولأجل هذا نرى المصاب بداء الحياء إما ثقيلا على النفوس تنبو به المحافل لمظنة أنه متكبر متعجرف يحتقر القوم ولا يحفل بهم وبأحاديثهم ، وأما على العكس من ذلك أي أن القوم يرحمونه أو يستضعفونه لأنه غر لا يزال على الفطرة الأولى أو لأنه لابد مبتلى بداء من الشهوات قد نال منه ومن حيويته فأنهك قواه ، وعصف بمزاياه .

إذن فالحياء لاتستريح اليه النفوس وصاحبه إما ثقيل وإما مستضعف ، وكلا هذين غير موفق غالبا فى الحياة أى انه مصبح من الخائبين

وان كنت ياصاحبي زير نساء فلتعلمن أن الحياء أبغض الخلائق اليهن، وصاحبه أثقل الناس طرا عليهن فاذا كنت مصاباً بداء

الحياء فكن على يقين من أنه لاحظ لك عندهن ، ولاهن بحاجة إلى مثلك ممن لا يحسن الملق والثناء عليهن والأشادة بجمالهن وما للنساء والمصاب بهذا الداء — داء الحياء — وهو كما قلت ثقيل على الجنس الخشن فلأن يكون على الجنس اللطيف أثقل من باب أولى ، وأنت تعلم أن النساء يتمنعن وهن الراغبات فاذا لم تكن وقحا لحوحاً صفيق الوجه فهيهات هيهات أن تظفر بطلبتك منهن ... ألم تسمع قول الأعمى بشار بن برد

لا يؤيسنك من مخدرة
قول تغلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة
والصعب يمكن بعدما جمحا

هذه قضايا بديهية يعرفها كل انسان قبل أن أعرفها ولكني و يا للحسرة لم أستطع أن أطبقها لأن داء الحياء تمكن منى وغلب على امرى اذ امتزج منى بالدم واللحم ونشأ معى يافعا وكبر معى كهلا

والشيخ لا يترك أخلاقه
حتى يوارى فى ثرى رمسه

و «بعد» فأما كيف أثر فى وفى مستقبلى هذا الداء العياء — داء الحياء وبالتالي كيف أدى بى إلى الخيبة والى أن اكون فى عداد الخائبين فان الحديث عن ذلك يا صاحبى يطول و يطول جداً لأنه يمس خطواتى كلها فى الحياة ، ومن ثم أذكر لك بعض الشواهد وأجتزيء بها عن سائرها

قضيت في اكبر جامعة اسلامية بمصر نحواً من ستة عشر عاما درست فيها كل العلوم التى تؤهل دارسها للحصول على الشهادة العليا ، وكنت طالباً مجتهداً ذكياً لوذعياً متفوقا ، وكان أساتيذى يعجبون بي وبذكائى ويترقبون لى مستقبلا باهراً ... وجاء وقت الامتحان وامتحن زملائي ومروا ونالوا الشهادة وهم اليوم يشغلون كبرى الوظائف التى لا أحسدهم عليها لأنى لخيبتى لا أحسد أحداً وان كان الحسد داء قديماً لازبا فى ابن آدم ... أما أنا فكنت كلما ذكر الامتحان أمامى وجف قلبى وتبلبل لبى وارتجفت أعصابى وطارت نفسى شعاعاً وزلزلت زلزالا شديداً واعتقدت لذلك أنه من المحال نجاحى في الامتحان مادمت بهذا الحال من التهيب والخجل وصممت نهائياً أن لا أدخل امتحانا قط مهما كانت النتائج ... فحرمت بذلك من الحصول على شهادة ، وكم جر هذا الحرمان على من الخيبة والفشل فى الحياة ... ومرجع ذلك كله داء الحياء

قمت بعد ذلك بعمل حر فخم هائل ذى أثر رائع خالد وانفقت عليه من حر مالى الكثير وكنت موفقاً فى عملى ولكن كل من كان يعمل معى من عمال وجباة اختانوني وأكلوا مالى أكلا لما وما أغراهم بذلك الا ماتألوه فى من الحياء والطيبة فكانت النتيجة الخيبة التامة والفشل والهزيمة على طول الخط ... وكل ذلك مرجعه الحياء.

وظفت صدفة أو فلتة أو هكذا شاءت الأقدار في إحدى المصالح الكبرى ومضى علي سنوات وأنا موظف فكان من أثر حيائى و بعدى عن الرؤساء انى لم أترق ولم أتحول عن الدرجة التى وظفت فيها على الرغم من أنه مضى على فيها ضعف المدة القانونية التى استحق بعدها أن أترقى منها ، وعلى الرغم من أن جميع زملائي ترقوا وسبقونى بل تقدمنى من كان متخلفاً عنى وعلى الرغم من اني موظف كفء مجتهد شريف مستقيم قائم بعمل شاق مرهق وكل ذلك تلاشى وآض لاقيمة له ولا حفل به بجانب حيائى الذى سبب لى انقباضى مما قد يعده الرؤساء جفوة أو كبراً وما بى من كبر ولكنه الحياء و بالتالي الخيبة ...

***

أما النساء وحظى منهن فحدث عن الخيبة فى هذا الميدان وقل ماشئت ... فليس هناك الا الحرمان التام من التنعم بهن وبمحادثاتهن ، ولقد أفضى بي حيائي الى اني اذا جمعتني و إياهن المجامع عرانى خجل ربكنى والتاث على أمرى وتعثرت فى أذيال الخيبة فتصبب وجهى عرقا وتلعثم لسانى وبدت على كل أعراض الهستريا فأعدى ذلك الأوانس حولى واستثقلننى وكرهن مجالستى ونفرن منى وحاولن الابتعاد عنى وكل ذلك مع شدة شغفى بهن وما أجنه نحوهن من الحب العميق الذى لاحد له والذى لا أرى سعادة دونه وعلى ذلك شبت وكبرت حتى أصبحت وقد فقدت كل مايشوق النساء ويرغبهن فلا شباب ولا جراة وربما ولا مال.

وان تسألوني بالنساء فأننى
خبير بأدواء النساء طبيب
اذا قل مال المرء أوشاب رأسه
فليس له فى ودهن نصيب

فيأيها السادة الاوقاح لتهنكم وقاحتكم فامضوا فى طريقكم ولا تبالوا بكلام الخائبين مثلى فيكم فهي الخيبة تملى عليهم ماتملى من الخيالات والوساوس والاوهام وما الها مما يعزون به أنفسهم ويرفهون، وان مايسميه الخائبون حياء وعفة وترفعا أن هو الا العجز ساحقا ، والضعف ماحقا ، والفشل سابقاً ولاحقاً ، اما أنتم فقد عرفتم (الفولة) فكنتم السابقين السابقين ، وأصبحتم الناجحين الموفقين .

من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

المحاضرات المهمة التى ألقيت فى اسبوع

الفن الاسلامى – الزراعة والتقدم القومى – صحة جهاز التنفس – فلم السل الرئوى – الامساك العادى والمستعصى – ديوان التفتيش ومحاكمه – أسباب السعادة فى القرآن

يرى القارىء فى هذا الباب خلاصة وافية لما القى من المحاضرات القيمة فى مختلف الاندية فى العاصمة . فكل من يتبع ما ينشر فى هذا الباب يستطيع ان يقف منه على سير الحياة الفكرية فى مصر واتجاهها وجهود المفكرين فى سبيلها

١ – الفن الاسلامى

ألقي هذه المحاضرة حضرة الاستاذ الهواري فى نادى الشبان المسلمين مساء الاثنين عشرين يناير سنة ٩٣٠ والاستاذ فى غنى عن التعريف ، اذ هو يجمع الكفاءة النادرة والعلم الواسع والدراية التامة التى اكتسبها منذ خمسة عشر سنة قضاها فى درس الآثار العربية ، واذا عرفنا ان الكتب التى تبحث عن هذا الفن موجودة بكثرة في اللغات الحية كافة – الا اللغة العربية – باستثناء مادونه اخيرا حضرات المرحوم على بهجت بك « الفسطاط » والمسيو غاستون فيرت « المشكاوات » ويوسف افندى احمد « رسائل في المساجد» ادركنا قيمة الجهود التى يبذلها حضرة المحاضر الذى استهل كلامه بالحكمة المأثورة عن غوستاف لوبون وهي : « ان القطعة من الحجر او الخشب او النحاس التي تناولتها يد الصانع فنقشتها وزخرفتها فأخرجتها مثالا في الفن البديع لقادرة على تبيان نفسها بنفسها من أن تصفها المجلدات او تنادى بمدحها الحناجر »

ثم ذكر ان علماء الغرب بدأوا فى دراسة العلوم الاسلامية من ناحية آدابها في القرن الثالث عشر للميلاد ، اما الفنون فقد مارسوها فى القرن التاسع عشر . واستدرج البحث الى تأسيس دار الآثار العربية وجهود المرحوم ساكن الجنان اسماعيل باشا الخديوى

واذا قلنا الفن الاسلامى فلا يصح ان نفهم عدم وجود الفن فى الجاهلية ، فقد كان الشعر عند العرب معجزة الزمن ، واما الرسم والتصوير فقد كانت جدران الكعبة ملأى بصور الآلهة حتى محاها النبى (ص) ولما ترك ابو بكر الصديق (رض) صورة ابراهيم الخليل أمره الرسول بمحوها قائلا : « قاتلهم الله ، جعلوه شيخا يستقسم بالازلام » . وما كان الطمس والمحو الا خشية عبادة الاوثان والصور ، ومن طرائف الرسوم التى كانت بالكعبة صورة سيدنا عيسى وامه مريم عليهما السلام ، غير ان هذا الفن عند العرب لا يضاهي ماكان عند الفرس والرومان

وعندما اتسعت رقعة الفتوحات الاسلامية انتشرت الحضارة الاسلامية ، ولم يأت القرن الأول الهجرى الا وقد نشر الفن الاسلامى لواءه من قصر أشبيليه وأعمدة هرقل بالاندلس حتى مساجد سمرقند وخرائب يورخ البنغال « فى الهند » وقد قسم المحاضر الفن الاسلامى فى البلاد الخاضعة للعرب الى خمسة اقسام :

١ – الفن المصرى الشامى . ويشمل مصر والشام

٢ – الفن المغربي . ويشمل افريقية والاندلس

٣ – الفن الفارسى . ويشمل بلاد فارس .

٤ – الفن التركى . ويشمل بلاد تركيا

٥ – الفن الهندى . ويشمل بلاد الهند

وقال : ان هناك فنونا وجدت فى بلاد اخرى الا انها استمرت حقبا صغيرة من الدهر مما يجعلنا لا نستطيع ان نفرد لها بابا مخصوصا ، غير أن هناك قسما على جانب عظيم من الاهمية وهو الفن الذى قام فى جزيرة صقلية وهومايدين به النورمانديون الذين حكموا الجزيرة بعد خروج العرب ويسمى الفن الصقلى النورماندى

ثم عاد حضرة المحاضر الي الكلام عن الفن المصرى وقسمه الى سبعة ادوار وفيها حفظت مصر سلسلة متصلة الحلقات من الفن الاسلامى والمدنية العربية ، وكانت تتغير تغيرا بسيطا يلائم كل عصر قامت به

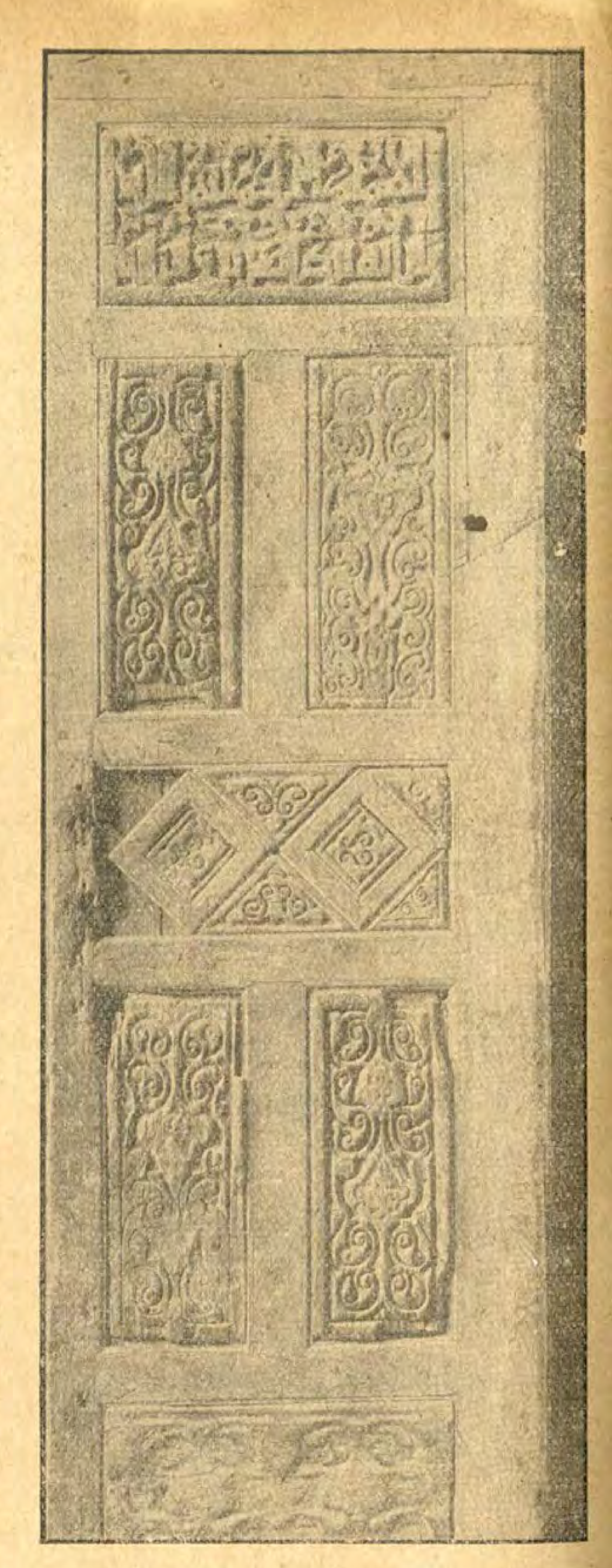
١ – عصر الولاة ، من قبل الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين من سنة ٢٠ الى ٢٥٧

٢ – الدولة الطولونية . من سنة ٢٥٧ الي ٢٩٢

عادت مصر لحكم الولاة بما فى ذلك الاخشيديين من سنة ٢٩٢ الى ٣٥٨

٣ – عصر الدولة الفاطمية . من سنة ٣٥٨ – ٥٦٧

٤ – الدولة الايوبية . من سنة ٥٦٧ الى ٦٤٨



باب الجامع الازهر وعليه كتابة كوفية مزخرفة باسم الحاكم بامر الله

٥ — دولة المماليك البحرية . من سنة ٦٤٨ — ٧٨٤

٦ — دولة المماليك الشراكسة ، من سنة ٧٨٤ — ٩٢٣

٧ — الدولة العثمانية ، من سنة ٩٢٣ الى ١٢٢٠

ففي العهد الاول كان هو الفن الاسلامى وكان متأثرا بالفن البيزنتي ، ثم نشأ فن اسلامى محض بظهور الدولة الطولونية .

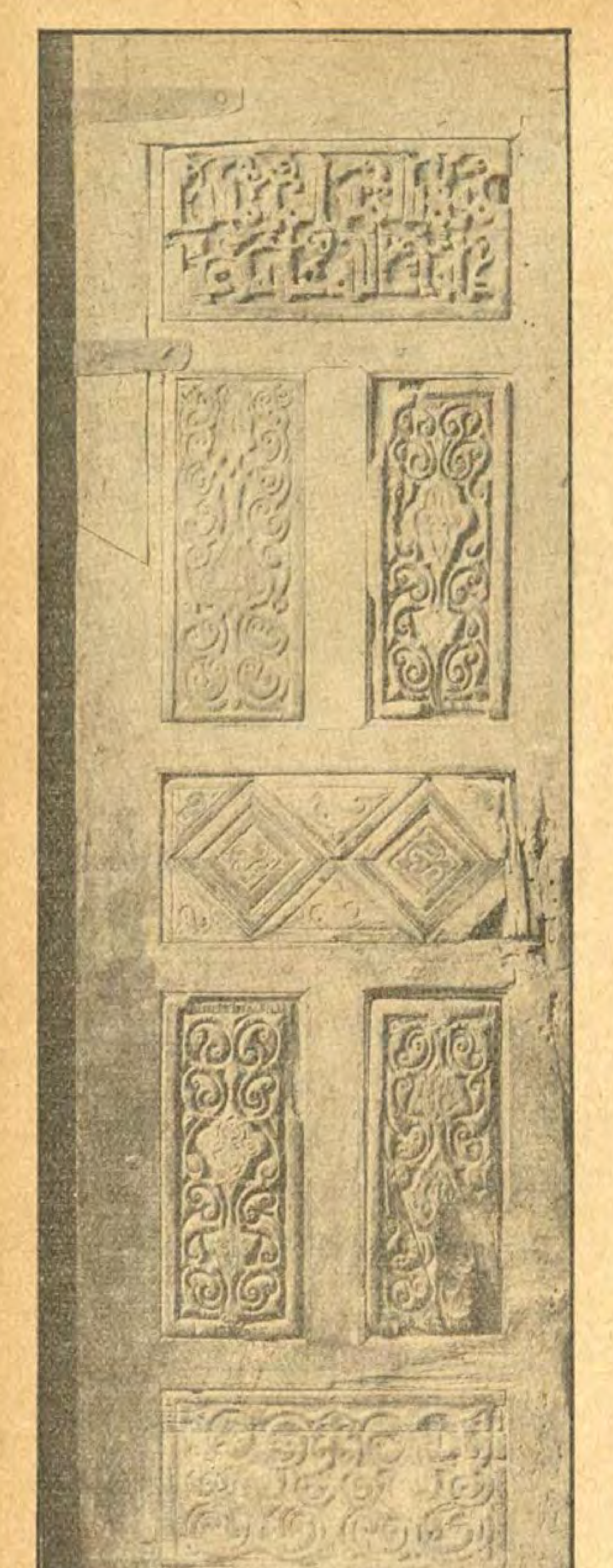
ويشاهد اعظم دليل على سعته علوها وارتقاؤها « بجامع بن طولون » وقطع الاواني الخزفية المحفوظة بدار الآثار . وقد كان لهم ميل للتصوير ، فقد جاء فى خطط المقريزي ان خمارويه زين جدران قاعة قصره برسوم محظياته بحجمها الطبيعي مموهة بالذهب ومزينة بالجواهر .

ومع قصر عمر هذه الدولة فانها تركت اقدم طرفة اسلامية حافظة اشكالها الاصلى وهى جامع ابن طولون الذى يبلغ عمره الآن ١١٠٠ سنة

ثم انتقل حضرة المحاضر بأسلوبه الرشيق الى العهد الفاطمي الذى يعد غرة فى جبين الامم الاسلامية جمعاء ، وهو بحق عصر النهضة فى كافة الفنون والصناعات وهنا قال حضرته : ان اعتناق الفاطميين للمذهب الشيعي جعلهم يجلبون من فارس والعراق صناعا شيعيين ايزينوا قصورهم ومساجدهم ، فملأوها بالصور الآدمية والطيور والحيوانات وكل ما يمثل الحياة ونستدل على هذا من قطع خشب فى دار الآثار عثر عليها فى المارستان القلاوونى تظهر عشرة مناظر للفاطميين فى مجالس شرب ورقص وقنص وموسيقى

ومما يستلفت النظر في هذا العهد وجود تمثال من البرونز (الشبهان) لراقصة متوجة بتاج مرصع بالاحجار الكريمة ، وقابضة على دف وجالسة كجلسة الهنود

وقد وعد حضرته ان يتابع هذا البحث وكان يتخلل المحاضرة صور فوتوغرافية بالفانوس السحري



باب الجامع الازهر وعليه كتابة كوفية باسم الحاكم بامر الله

٢ الزراعة والتقدم القومى

محاضرة ألقاها صاحب السعادة علي اسلام باشا يوم الثلاثاء ٢١ يناير سنة ١٩٣٠ فى قاعة يورت التاريخية بعد ان قدم سعادته للجمهور جناب مدير الكلية . واشهد انها محاضرة خبير يستند إلى الارقام الصحيحة والتقارير الرسمية حتى لمس الداء « بتقصيرنا في استثمار كنوز الارض وعدم وجود برنامج



كتابة كوفية مزخرفة يرجع عهدها الى ما قبل الدولة الطولونية بعشرين عاما

منتظم للعمل واضطراب حياتنا الاقتصادية، فوصف الدواء فيما يلي :

وهـذا الدواء هو فى العمل على توفير مياه الرى وتنظيم الصرف وزيادة الانتاج واحياء الارض البور وبث روح التعاون بين المزارعين والمحافظة على صحة العمال والفلاحين

وهذه حقائق لا ننكرها ، إذ ان مصر الزراعية الغنية بتربتها الخصبة ونيلها السعيد وفلاحها النشيط هى في درجة مريعة من الجمود ، وفلاحهـا يعيش عيشـة الفقر والحرمان ...

ثم تكلم سعادته عن الاراضى المزروعة وجاء بهذه الارقام الصحيحة

فى سنة ١٩٠٧ كانت نفوس سكان القطر المصري ١١٫٢٠٠٫٠٠٠ ومساحة الاراضى المزروعة ٥٫٣٣٦٫٠٠٠ فدان

فى سنة ١٩٢٨ صارت نفوس سكان القطر المصرى ١٤٫٥٠٠٫٠٠٠ ومساحة الاراضى المزوعة ٥٫٦١٦٫٠٠٠ فدان

فتكون نسبة زيادة السكان ٢٩½٪

يقابلها زيادة الاراضى المزروعة ٥½٪

مع انه يوجد بالوجه البحرى نحو ٢٫٤٠٠٫٠٠٠ فدان وفى القبلى ٤٠٠٫٠٠٠ فدان من الارض البور

الرى والصرف

وذكر سعادته ان سعادة القطر تتوقف على مشروعات الرى الكبرى مثل تعلية خزان اسوان واقامة خزان مكوار وتوسيع منطقة السدود ... وشكر الحكومة لمباشرتها تعلية خزان اسوان . وانتقـل الى بحث الصرف ولزوم تدخل الحكومة فى أمر تنظيمه

القطن

وتفضل سعادة المحاضر بعد ان جاء بتاريخ موجز لزراعة القطن فى مصر منذ أرسل العزيز محمد على باشا سنة ١٨٢٨ المسيو بومتى الى جزيرة سيلان بالهنـد لاستحضار بذر القطن . وذكر كيفية زرعه ونموه ثم قال : ان غلاتنـا الزراعية ليس لها قيمة فى البلاد رغم ان لمصر تربة من أخصب تربات بلاد الله . يضاف الى ذلك اضطراب حالتنا الاقتصادية ، لان القطن استولى على كل تفكيرنا واتخذناه محوراً للزراعة المصرية ، لذلك اصبح لابد من اتباع المثل القائل « لا تضع كل البيض فى سبت واحد » لا سيما وقد اخذ بعض الحكومات بزراعة قطن يماثل القطن المصري

القصب

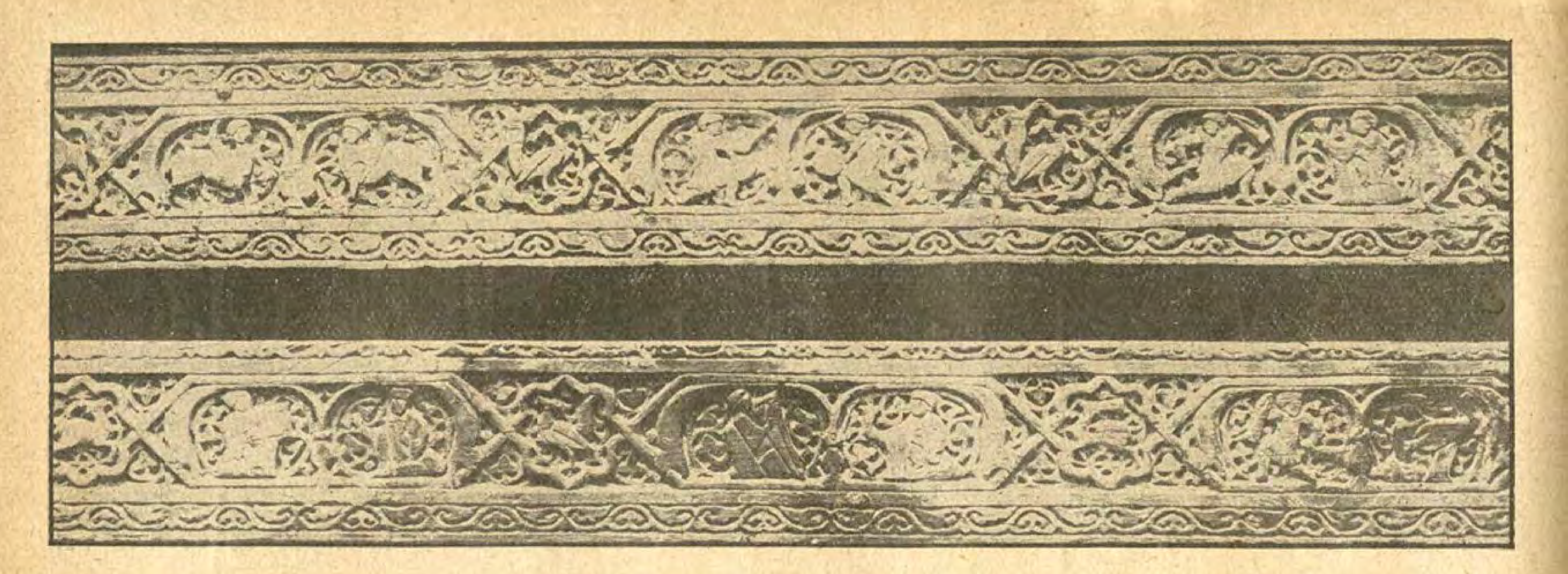
ثم ذكر سعادته ان هذه الصناعة كانت رائجة ومعاصرها منتشرة فى مصر فالواجب على المصريين الاهتمام بأحياء هذه الصناعة وتأسيس معـامل السكر وقـد بلغ فى سنة ١٩٢٨ وحدها قيمة ما استوردناه من السكر نحو (١٫٠٠٠٫٠٠٠) جنيهاً

الحبوب

من الغرائب ان مصر التى تستطيع أن تمون دولا شاسعة تستورد دقيقها وماتاً كله من الحبوب من الخارج فقد دفعت سنة ١٩٢٨ نحـو ٢٫١٥٣٫٠٠٠ جنيـه ثمن دقيـق وفى القطر حول (٦٠٠٠) مطحنة ومع ذلك فقـد استوردت سنة ١٩٢٩ بقيمة (٤٫٠٠٠٫٠٠٠) جنيه مصرى

الأرز

وهو من الموارد المهمة التى تستحق العناية مع توسيع مناطق زراعته وتحسين مصانعه وتزيد الآن وقد صدرت مصر سنة ١٩٢٩ منه ماقيمته (٥٫٨١٠٫٠٠٠) جنيه مصري



افاريز من خشب اصلها من السراى الغربية الفاطمية بها صور تمثل حياة الفاطميين من مجالس شراب ورقص وموسيقى

الكتان

تلك زراعة عرفها المصريون من غابر العصور فيما تفنن المصريون — لا سيما الفاطميون — فى اتقانها بالامس ولا نجد منه فى القطر المصرى اليوم الامساحة (٣٫٠٠٠) فدان . (وهنا بين سعادته أسفه وافتخر بجهود بنك مصر).

الفواكه

وهذه اقل الغلات فى مصر رغم جودة الارض ووفرة الأمواه فان مساحة الاراضى المغروسة بالاشجار المثمرة لاتزيد عن (٣٠ ٠٠٠) فدان اى نسبة ½٪ مع ان فدان الفاكهة يعطى سنوياً (٥٠ الى ١٠٠) جنيه مصرى وهذا اضعاف محصول القطن او أى محصول آخر .

وهنا جاء سعادته بمثال عن ولاية كاليفورنيا الاميركية المسماة بالولاية الذهبية ونفوسها على حسب احصائية يوليو سنة ٩٢٨ هى ٤٫٥٨٦٫٠٠٠ اى اقل من ثلث سكان مصر ومساحة الاراضى المزروعة بها ١٫٦٧٤٫٠٠٠ فدان وتدر عليها حاصلاتها الزراعية نحو (١٥٤٫٠٠٠٫٠٠٠) جنيهاً وتستفيد من الطيور الداجنة نحو (٧٠) مليون ريال

الغابات

ليس فى مصر أنجم وغابات ماعدا قليل منها نامية حول البرك والترع مع ان التجارب دلت على ان زراعتها في القطر ممكنة كل الامكان ، في صحراء هليوبوليس وسفح المقطم يمكن اقامة احراش بديعة توفر علينا مادفعناه ثمن اخشاب عن سنة ٩٢٨ وهو (١٫٥٠٠٫٠٠٠) جنيها مصرياً

واذا رجعنا الي القطن الذى استولى على كل جهودنا وعقدنا عليه الآمال فهل نحصل على اكثر مما حصلنا عليه فيما مضى ؟ ... لتتكلم الارقام ...

فى سنة ١٨٩٥ والسنوات الخمس التي تلتها كانت مساحة الاراضى المزروعة قطناً ١٫٠٩٠٫٠٠٠ فدانا ينتج الفدان الواحد سنوياً نحو خمسة قناطير

ثم في السنوات الخمس التى تلتها أنتج الفدان سنوياً نحو ٤ قناطير و٦٧ رطلا

ثم فى السنوات الخمس التى تلتها أنتج الفدان سنوياً نحو ٤ قناطير و٣ أرطال

ثم فى السنوات الخمس التي بعدها أنتج الفدان ٣ قناطير و٦٧ رطلا

***

وما يقال عن القطن يقال عن الحبوب ففى انكلترا بلد الزوابع والصقيع ينتج الفدان الواحد أكثر من ٦ أرادب وفي الدانمرك يعطي ٨ أرادب . أما فى مصر بلد الدفء والاعتدال والخصب فلا يعطى أكثر من ٥ أرادب ومساحة الاراضى المصرية المزروعة بالحبوب هي ١٫٥٠٠٫٠٠٠ فدان

الصناعات الزراعية

ثم انتقل سعادته الى البحث فى المهن الزراعية فقال :

ان مواشينا لا تكفى والمراعى نادرة حتي ساءت سمعة مصر فى الخارج والطيور الداجنة لم تصادف العناية المطلوبة . وقد شبه البيض المصرى ببيض التماسيح

أما صناعة الفواكه المجففة أو الاثمار المسكرة فلا توجد عندنا . وقد ضرب سعادته مثلا انه رأى رجلا فى ضواحي باريز يدعى المسيو يني له مزرعة مساحتها ١٠ افدنة فيها قليل من الارانب تنتج له سنوياً ٤٠٠٠ أرنب وفائدة الارنبة سنوياً من ١٠٠ الى ٢٠٠ فرنك

وهنا رصع آيات المدح والثناء لمن هو اهله واعنى به البنك المصرى وشركة النسيج والغزل وما عملته فى المحلة الكبرى وأخيراً صنعها القطن الصحى الممتاز فى العالم . .)

اسواقنا وهل من سبيل لتنظيمها . . ؟

وأشار سعادته الى تلاعب السماسرة وتجار القطن وظلم اللجان وان تدخل الحكومة مفيد ولكن الى اجل محدود ، ثم جاء بمثل عن اللجنة التى اعلنت سنة ١٩٢٨

فقال ان بالقطر المصرى (٨٣٠٠٠) أردب بذرة مع أنه كان (٣٨٠٠٠٠) أردبا وبعض اعضائها وحده يملك (٨٣) ألف اردب

شركات التعاون

وقد وصف سعادته الدواء بانشاء شركات تعاون وانها السبيل الوحيد لزيادة الانتاج والتصريف (ثم جاء على تاريخ انشاء هذه الشركات فى المانيا من عهد شولس منذ سنة ١٨٥٠ الى افتتاح أول بنك زراعى فى المانيا سنة ١٨٧٦ وذكر أيضاً فضل عمر لطفى بك مؤسس الشركات التعاونية والنقابات الزراعية بمصر .

٣ ـ صحة جهاز التنفس

ألقاها مساء الجمعة ٢٤ يناير فى قاعة يورت حضرة نظيف بك مفتش مصلحة الصحة باسلوب شيق لطيف و ...

عرف التنفس بتبادل الغازات بين الكائن الحى وما جاوره وهو فى كافة المخلوقات حتى الحيوانات ذات الخلية الواحدة

كان المظنون ان الغرض من عملية التنفس هو تنظيم حرارة الجسم بأخراج الهواء الساخن وادخال البارد غير ان لافوازير تمكن سنة ١٧٧٧ من تبيان تركيب الهواء على النظرية المعروفة الآن .

وكان المعلوم ان فساد الهواء يتوقف على زيادة ثانى أوكسيد الكاربون أو وجود مواد عضوية تخرج مع التنفس فتلوث الهواء ، غير ان التجارب اثبتت ان الذى يفسد الهواء هو سكونه و رطوبته ,و ارتفاع درجة حرارته لأن هذه التغيرات الطبيعية تتدخل في نظام الأجهزة الداخلية فتسبب الأعراض المرضية .

والغبار الجوى لايضر مالم تك ذراته حادة تؤثر فى الرئتين أما الميكروبات الموجودة في الهواء فأن الخوف من أضرارها أكثر مما يجب لأنها لا تتوالد فى الهواء بل هي تموت فيه من حرارة أشعة ، الشمس أما العدوى فتكون عن طريق السعال وما اليه

حركات التنفس : يجدد الهواء في الرئتين بواسطة حركات الصدر وقد اعتاد بعض الناس أن يتروضوا رياضة تنفسية خاصة لتوسيع الرئة وادخال كمية كبيرة من الأوكسيجين وقد ثبت أن لافائدة منها للجسم بل قد تؤذيه لأن الانسجة هي صاحبة الشأن فيما نحتاج اليه وحركات التنفس فى الرجال والنساء واحدة لولا ان النساء يشوهنها باستعمال الكوسيهات . الذى يشل الحجاب الحاجز .

ثم شرع حضرته بوصف أعضاء جهاز التنفس مبتدأ بالأنف وما خصته الطبيعة من وقاية .

ثم انتقل إلى الحلق والغدد اللوزية وهنا بين حضرته ان هذه الغدد كثيرة الخطر وخاصة بالاطفال الذين كثيراً ماسببت لهم أمراضاً جمة

ومن الامراض التى تصيب اللوز! الالتهابات والاحتقان والخراجات ومرض الدفتريا وهو أسوأ امراضها و يسمى (خناق الاطفال) والعدوى به تحدث من افرازات الأنف والزور

ثم بحث حضرة المحاضر عن بعض العادات التى قد يتأتى منها أمراض كثيرة مثل عادة تقبيل الاطفال وتقبيل السيدات لبعضهن واستعمال اللعاب في الصق طوابع البريد واستعمال اناء واحد للأكل وتقليب صفحات الكتاب بواسطة اللعاب وانتقل حضرته الى الحنجرة وأهم مافيها (الصوت) فقال قد يكون للحالة الخلقية بعض التاثير من حسن الصوت ورخامته الا أن للوالدين والمعلمين أو البئة تأثير غير قليل .

وشرح فوائد فن الالقاء وتاثيره ، وضرب لذلك الامثال الكثيرة ثم عاد حضرته الى بحث الامراض فذكر النزلات الصدرية وغير ها وقسمها الى نوعين !(١) معد وسببه الاصابة بمكروبات خاصة

وغير معـــد، وهو نتيجة التعرض للبرد

ثم وصف طرق الوقاية من هـــذه النزلات ملخصاً إياها فيما يأتي:

١ ــ منع انتشار الافرازات الحلقية والانفية وعدم البصق

٢ ــ المحافظة على مقاومة الجسم

ثم اختتم محاضرته بكلمة طيبة حلوة وهي:

ان حياة الانسان لاتتوقف على عدد السنين التي تمر به بل على عدد النزلات التى تنصب على جسمه

• وهنا بدأ بعرض الفيلم

فيلم السل الرئوى

واختتم حضرة المحاضر كلامه بعرض فيلم سينمى أخرجته الشركة المصرية للتعليم بالسينما وهو يرمى إلى تحذير الجمهور من مضار البصق في الشوارع :

وقد ابتدأ الفيلم بمظهر شاب نحيل يدخل على الطبيب فيفحص جسمه وصدره ويعاينه بصفة خاصة فيجد فيه جراثيم السل وبعد أن يصف له الدواء يوصيه بعدم البصق على الارض غير أن هذا العليل لايعبأ بنصح الطبيب فيعود إلى البصق في الشوارع وعلى الابواب، ثم نرى امرأة وطفلها الصغير وقد وقع منه ما بيده من الحلوى على (البصق الجاف) فتعلق عدوى السل بحلوى الطفل وبعد ذلك نرى غلامين جلس أحدهما على البصق فعلقت الجراثيم بثيابه وعندما يخلع ملابسه ويطرحها على الوسادة فى المساء تنتقل الجراثيم اليها ومنها إلى صدره عند النوم

وعندما تكنس الشوارع أو تهب الرياح كنا نرى جراثيم السل تتطاير على كل مايقع فى طريقها وخاصة على أبواب المدارس والشوارع وفى القطارات والمنازل والمنتزهات والمتاحف فنرى هذه الجراثيم الخطرة تفتك بعشرات ومئات البؤساء وخلال هذه المناظر كنا نرى جرثومة السل وهي تلعب وتنمو حول (البصق) ثم تنتقل وتتطاير مع الريح والذباب إلى الأجسام الحية لتذهب بها إلى حافة القبر

٤ ــ الامساك العادى والمستعصى

لحضرة الدكتور محمود بك فريد الاخصائى فى الامراض الباطنية والاشعة ألقاها فى نادى الشبان المسيحيين مساء الجمعة ٢٤ يناير سنة ١٩٣٠ وهى محاضرة جليلة تبحث عن المرضين المذكورين مع أسبابهما واحدث الطرق في علاجهما

فقد كان المظنون ان سبب الامساك هو كسل المعى غير ان الابحاث الحديثة والتجارب الفنية بالاشعة اظهرت ان الامر ليس بالهين اليسير ولاهو اضطراب معوى بسيط، بل هو نتيجة عوامل جمة تحتاج ازالتها الى منظار شرجي واشعة رونتجن، وينصح العلامة جولد شيدر بالتنزه مرتين فى اليوم (صباحا ومساء) وفى ذلك نشاط للجسم. واما المواد المخزونة فى الجسم فتتعفن ويكون من آثارها آلام الرأس والجسم والدوخة، بل القيء والغثيان وربما السوداء. اما عدم اتباع العادة فيورث الامساك المستعصى

ولا يصح وصف المسهلات بتاتا في الامساك العارض فقد يعقب الاسهال امساك، وينشأ الامساك من طول الجلوس والاطعمة العسرة الهضم وقلة الحركة التى ينتج منها تعسر حركة الامعاء واعاقة عملية الخلط والدورة الدموية فالدورة الوريدية فى الكبد فقلة افراز الصفراء. ومن هذا ينتج ارتخاء الاحشاء وكسل غدد المعى،

فالامساك الذى يصيب السمن بنوع خاص لتشحم عضلات البطن

ومن اسباب الامساك التعود على المياه ورداءة الطعام والاسراف فى الأغذية النشوية، ويجب تنظيف المعي بزيت الخروع او بمسحوق العرقسوس المركب او المياه القلوية المسهلة

(البقية فى صفحة ٣٧)

من مجال السوقة الى مجالس البكوات

ثم الى السجن فالعودة الى عيشة القرى بين صغار القرويين

دبرك - محمد بك عبد اللطيف — ٢٠٠ جنيه اسلام بانصيب - يهدى ويصرف على عشيقته ٧٠ جنيه - السفر - تاجر فواكه - فى السجن - كأننا يابدر لارحنا ولا جينا.

دبرك

فى شارع عبد العزيز تعود ان يجلس شاب فقير صعيدى من بلدة « الكوامل » يدعى « دبرك » ، ولاحظ احد نجار الفنوغرافات عليه دلائل البؤس ، فعينه « شيالا » فى محله ليوصل مشتروات الزبائن الى منازلهم فى مقابل بضعة قروش. وكان هذا أقصى ما تصبو اليه نفسه

محمد بك عبد المطلب ؟

ولم تأت الساعة الخامسة من مساء يوم ٦ نوفمبر سنة ١٩٢٩ حتى كان البائس الفقير المدعو « دبرك » قد خلق خلقا جديدا ... واستبدل « الخلجات » البالية ببذلة جميلة الطراز ، والقميص الدمور القديم بآخر « توالد سوا » الامود، واللبدة القذرة بطربوش نسر عال. وبالجملة فقد تطور اسمه فصار محمد بك عبد المطلب ، ولا تندهش فالحق على ٢٠٠ جنيه اسلام يانصيب ؟! كسب النمره ؟!!

خليلته

كان اول مافكر فيه «دبرك» أستغفر الله... محمد بك عبد المطلب أن يتخذ له عشيقة ليكون « زي الهوات التمام ياولد عمى » !!

وفعلا نفذ الفكرة واخذ إحدى البنات وتوجه الى طنطا لزيارة السيد البدوى ، ولكن فى « طورمبيل يابوى مش فى الباجور عاد !! »

ورجع بعد يومين وقد صرف عليها ٥٠ جنيها فقط لاغير وأهداها ساعة ذهبية ثمنها ٢٠ جنيها ، كل ذلك طبعا غير كثير على لقب « محمد بيه » ؟!!

السفر

وتدخل تاجر الفنوغرافات الذى كان يشتغل عنده فنصحه بالعودة الى بلده ليرى اهله ، لأنه مر عليه عشرون عاما لا يستطيع جمع اجرة القطار ليتمكن من تلك الزيارة التى يقدسها كل صعيدى... وما زال يقنعه حتي وافقه وسافر ، وبعد أيام عاد ومعه اخوه احد مشايخ «الغفر» بالبلدة والسيدة والدنه واسكنهما فى بولاق ، وعاد اخوه الي البلدة ثانية بعد ان أخذ مبلغ ٥٠ جنيها ليشترى بها « اطيان » لدبرك ، أو محمد بك !!

تاجر فواكه

على ناحية شارع العشماوى

(البقية فى صفحة ٤٤)

دبرك او محمد بك عبد المطلب

من نوادر الادباء والعظماء

بين محمد بك البابلى واحد الثقلاء ـ استنتاج فى محله ـ بين ام هاشم وابو هاشم ـ بين إمام العبد وحوذى ـ ينفيه فى امريكا وهو فى مصر ـ بن المويلحى وابنه .

رقة الشعور ! !

حدث أن أقبال عيد الفطر على البابلى فى إحدى السنين ، ففكر فى أن يرسل إلى كل واحد من أصدقائه بطاقة عليها اسمه يهنئه فيها بمقدم العيد ويرجو له حياة سعيدة وعيشاً رغداً إلى آخر ما يكتب عادة في مثل هذه المناسبات ، ولكنه عاد فوجد أن ارسال البطاقات بمثل هذه الطريقة سيكلفه الشيء الكثير من النفقات — وأصدقاؤه يعدون بالمئات — فرأى أن يستعيض عنها باستئجار عربة يستقلها من الصباح المبكر ويطوف بها على منازل هؤلاء الاصدقاء مهنئاً الواحد تلو الآخر ، ومن لايجده فى منزله يترك له بطاقته دلالة على حضوره اليه . .

ولما استقر رأى البابلي على ذلك اتفق مع أحد أصحاب العربات على أن يستأجر منه عدة ساعات فى نظير مبلغ معين بواقع ثمانية قروش صاغ للساعة الواحدة !

ركب البابلى العربة، وسارت فى طريقها إلى بيت أول صديق قريب ، وبينا هى تخترق ميدان الاوبرا فى وجهتها إلى شارع كامل أبصر به أحدهم فلما ناداه استوقف العربة ونزل اليه ليحييه ويهنئه بالعيد !

ولكن ذلك الصديق بدلا من أن يجيب التحية بمثلها وينصرف وقف يقص على البابلى قصة طويلة عريضة لا أصل لها ولا مناسبة ويذكر له فيها أن زوجته تهنيه وصهره يقترض منه نقوداً ، وما أشبه ذلك من المسائل العائلية الخاصة ، في حين أن البابلى كان يستمع إلى حديثه ويكاد ينفجر من الغيظ والحنق ، وهو بين كل آونة وأخرى يخرج ساعته ويقول للسائق :

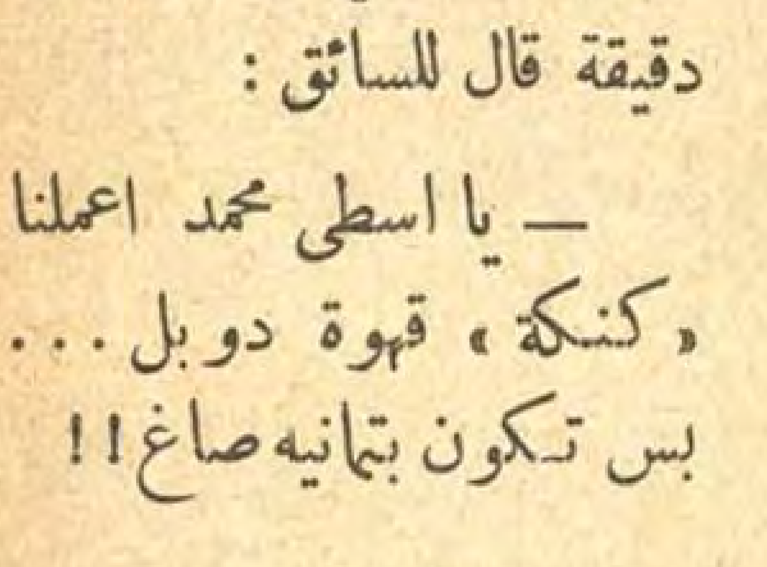


انت يا اربجى ... سيدى مش آوزه تركب النهارده ! !

— حاضر يا اسطى محمد .... دلوقت الحكايه تخلص قوام ونمشى ! !

وعبثاً حاول أن يفهم صديقه بمختلف أنواع «التلميح» أن وقته لا يسمح له بسماع مثل هذا الحديث الذى استغرق من وقته ساعة كاملة ظلت العربة فيها واقفة فى مكانها لا تتحرك !

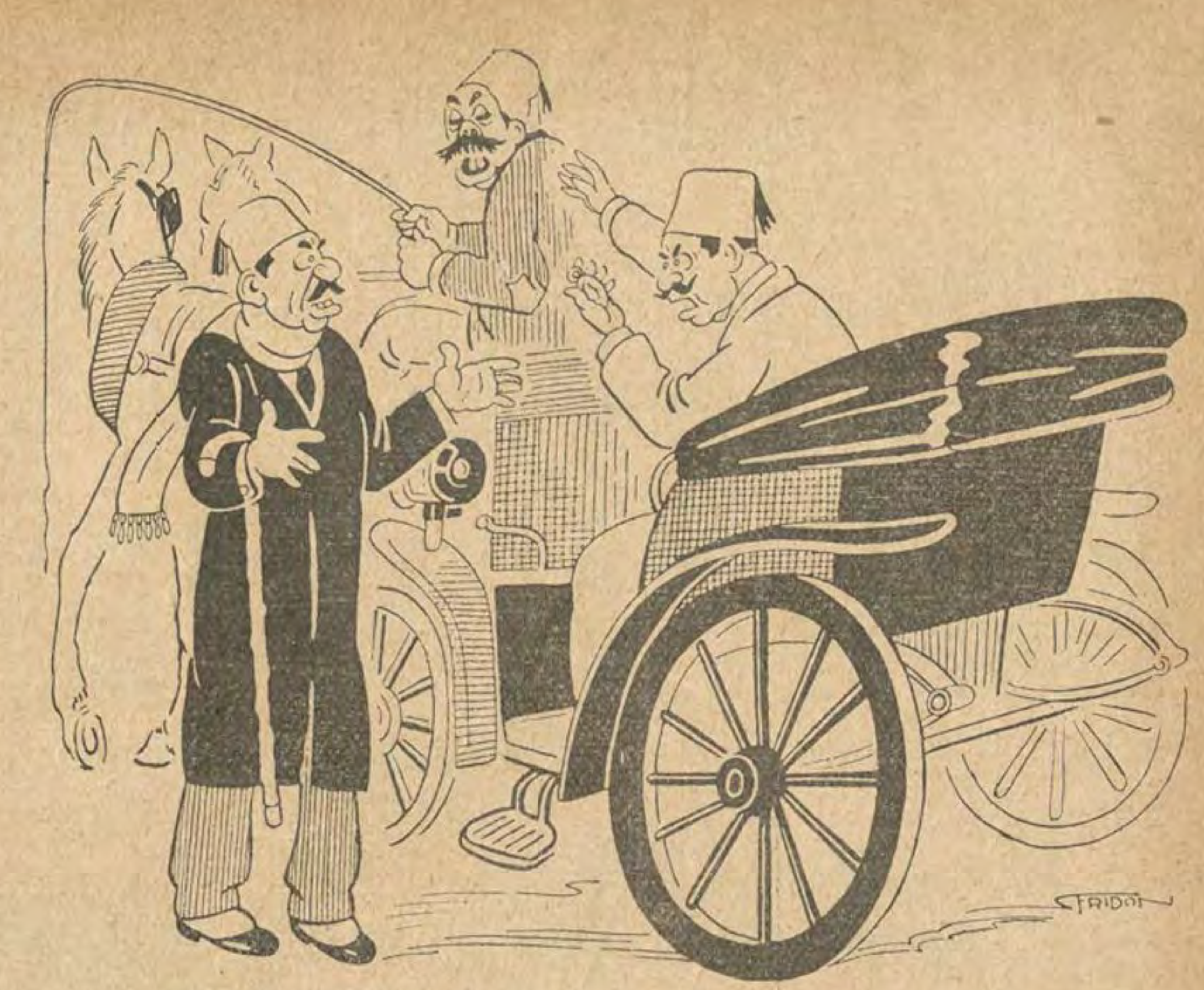
وأخيراً نظر البابلى فى ساعته ، ولما أدرك أن الوقت الذى قطعه في الحديث ٦٠ دقيقة قال للسائق :



— يا اسطى محمد اعملنا « كنكة » قهوة دوبل ... بس تكون بتمانيه صاغ ! !

ادب !

مما يروى ان بعض النشالين سرق من حضرة صاحب السعادة المرحوم محمد سعدالدين باشا (الذى كان مديراً للغربية) ساعته الذهبية ومحفظته التى كانت تحتوى على مبلغ من النقود ، فابلغ سعادته بوليس قسم الموسكى ، وكان الشخص الذى يقوم بأعمال «الضابط النوبتجي» رجل برتبة الجاويش ، فأهمل امر الباشا واشتغل بارسال بعض العساكر ليحضر له شيئاً من (الفول المدمس والبصل !) ليأكل ، وبعد أن فرغ من طعامه التفت الى المدير



وبدلا من ان يجيب التحية بمثلها وينصرف وقت يقص على البابلى قصة طويلة عريضة

وسأله عن اسمه فعرفه بأن اسمه سعد الدين وانه فقد ساعة ذهبية وحافظة نقود ، فرماه الجاويش بالسب والطعن قائلا :

ــ فتاح ياعليم ... هو الوش ده وش ساعة ذهبية ومحفظة فيها فلوس ... دانت باين على شكلك انك حرامى ومتنكر !!.

وفى أثناء ذلك حضر أحد الضباط وأخذ السلام العسكري لسعادة الباشا فسقط الشاويش مغشياً عليه من فرط ماقدم للمدير من أدب جم !!

وحياة ام هاشم !!

روى لنا أحد أدبائنا المعروفين النادرة التالية عن ذكرياته المدرسية فقال :

لما كنا طلبة فى المدرسة الثانوية كان يزاملنا فى فرقتنا طالب سليم النية الى حد البلاهة وفى مرة تأخر هذا الطالب عن ميعاد المدرسة فاضطر ضابطها الى أن يعاقبه وكان لهذا الضابط ابن يدعي هاشم، فاتخذنا نحن هذا الامر مثار الدعابة نمازح بها زميلنا السليم النية وقلنا له :

ــ حسن افندى الضابط رجل تقى ورع يقدر السيدة زينب ولايستطيع رد رجاء من يستحلفه بها، فاذهب اليه واستحلفه بقولك : (وحياة ام هاشم تسامحنى يابيه ولابأتش اتأخر) !!

فآمن الزميل الطيب القلب بنجاح هذه المشورة ونفذها ، فاستشاط الضابط غضبا وظنه يقصد السخرية به وبامرأته ، فضاعف له العقاب !!

سيدى مالوش كيف !

مما يروى عن المرحوم امام العبد ــ رجل البؤس وواحده ــ انه دعى فى احد الايام لالقاء كلمة فى حفلة قران أحد أصدقائه ، بجهة العباسية ، فلم يستطع التخلف وذهب سائرا على قدميه من منزله بالحمزاوي الى أن وصل مقر الحفلة فى آخر شارع العباسية !

ولم يكن إمام بالرجل الذى يعشق الرياضة ، فيقطع مثل هذه المسافة الطويلة مشياً على الاقدام من أجل الصحة وفى سبيلها ، ولكن ارادة البؤس هى التى كانت تسيره رغم مشيئته

ولما اقبل امام على باب "سرادق" استقبله اصحاب الدعوة بالتجلة والاحترام ، وتهامس بعض الموجودين بذكر شخصية الكاتب الاديب ، والشاعر الكبير الذى سمع الناس باسمه وقرأوا له بديع نثره وجيد شعره !!

وأخيراً قام إمام خطيباً فأطال ، ولم يسكت الا عند مابدأت الشمس ترسل خيوطها الذهبية الى الارض !!

وانفرط عقد الاجتماع ، وذهب كل الى سبيله ، وظل إمام فى مكانه واجمالا لايدرى ماذا يصنع حتى يعود الى بيته، وهو متعب لاتكاد قدماه تقوى على حمله

وبينا هو مسترسل في أحلام بؤسه وعوزه مرت به عربة فأشار لقائدها بالوقوف فامتثل الحوذى ووقف ، وماهي الا برهة حتى كانت العربة امام منزل إمام ، فنزل الراكب منها ، وامر السائق بالانتظار ريثما يصعد يرسل له الأجرة مع الخادم !

ولما طال الانتظار رفع الحوذي وجهه الى احدى نوافذ ذلك المنزل قائلا :

— جرى ايه يابيه ياللى فوق ... ياالله لحسن انا عندي شغل !!

فأطل إمام من النافذة وقال للحوذى بلغة نوبية :

— انت ياأربجي سيدى مش أوزه تركبى النهارده ؟ !!

فى امريكا ! !

حدث أن أحد المدرسين كان يدرس لطلبته فى الفصل فسمع لغطا ، فلما تبين مصدره اتضح أن أحد الطلبة هو الذى يسببه بحديثه مع طالب آخر — وكان ذلك الطالب قد اعتاد الكلام أثناء التدريس — فقال المدرس :

—ليكن فى علم الطالب (فلان) أنه لو حدث هذا الشغب مرة أخرى ، سأطرده من الفصل أول مرة ، فاذا استمر ايضا : أطرده من المدرسة ... أما اذا لم يردعه هذا أو ذاك فقسما بالله العلى العظيم لأنفيه! ولكن الطالب كان عنيدا فلم يرتدع، وأتى بثلاث حركات ، ليرغم أستاذه على تنفيذ قسمه الاخير إذا كان فى استطاعته ! !

ولما ارتفع صوت ذلك الطالب بالكلام صرخ المدرس قائلا :

— لقد أمرت بنفيك فى الحال ... إمشى اطلع من هنا فى أمريكا (وأشار بيده الى الخريطة الملصقة الى الحائط ! !

فامتثل الطالب لأمره وذهب ليقف بجوار الخريطة التى تشمل جغرافية أمريكا، وأخذ يهزها برأسه لسبب مجهول ! !

وتصادف أن جاء ذكر اليابان فى مناسبة من المناسبات فأخذ الاستاذ يذكر للطلبة شيئاً عنها وما يحدث فيها فقال : (واليابان تنتابها القلاقل والاضطرابات الارضية و ...) وهنا لمح الاستاذ الطالب يهز الخريطة برأسه فاستطرد بقوله — « واليابان يحدث فيها الزلزال كما يحدث الآن فى أمريكا » ! ! !

سؤال وجيه ! !

مما يروى عن المرحوم المويلحى بك أن حضرة صاحب السمو الخديوى السابق كان قد أنعم عليه بهديه ثمينة لمناسبة من المناسبات — وكانت هذه الهدية ساعة ذهبية مرصعة بمختلف قطع الاحجار الكريمة الصغيرة التى زادت في شكلها بهاء أوحسنا ..

ولما كان الأديب المويلحي لايعرف ماتساوى هذه الساعة بالضبط، استصحب الاستاذ احمد فؤاد وابنه الكبير ، وذهبوا الى أحد مخازن الجوهرات ليعرضوا تلك الساعة على اختصاصى يقدر لهم قيمتها

فلما عرضت الساعة على أحد الجواهرجية وفحصها قال إنها تساوى خمسمائة جنيها مصريا ، وأنه على استعداد لشرائها منهم إذا أرادوا ذلك ، فلم يوافق المويلحى ، وانصرفوا من حيث أتوا . .

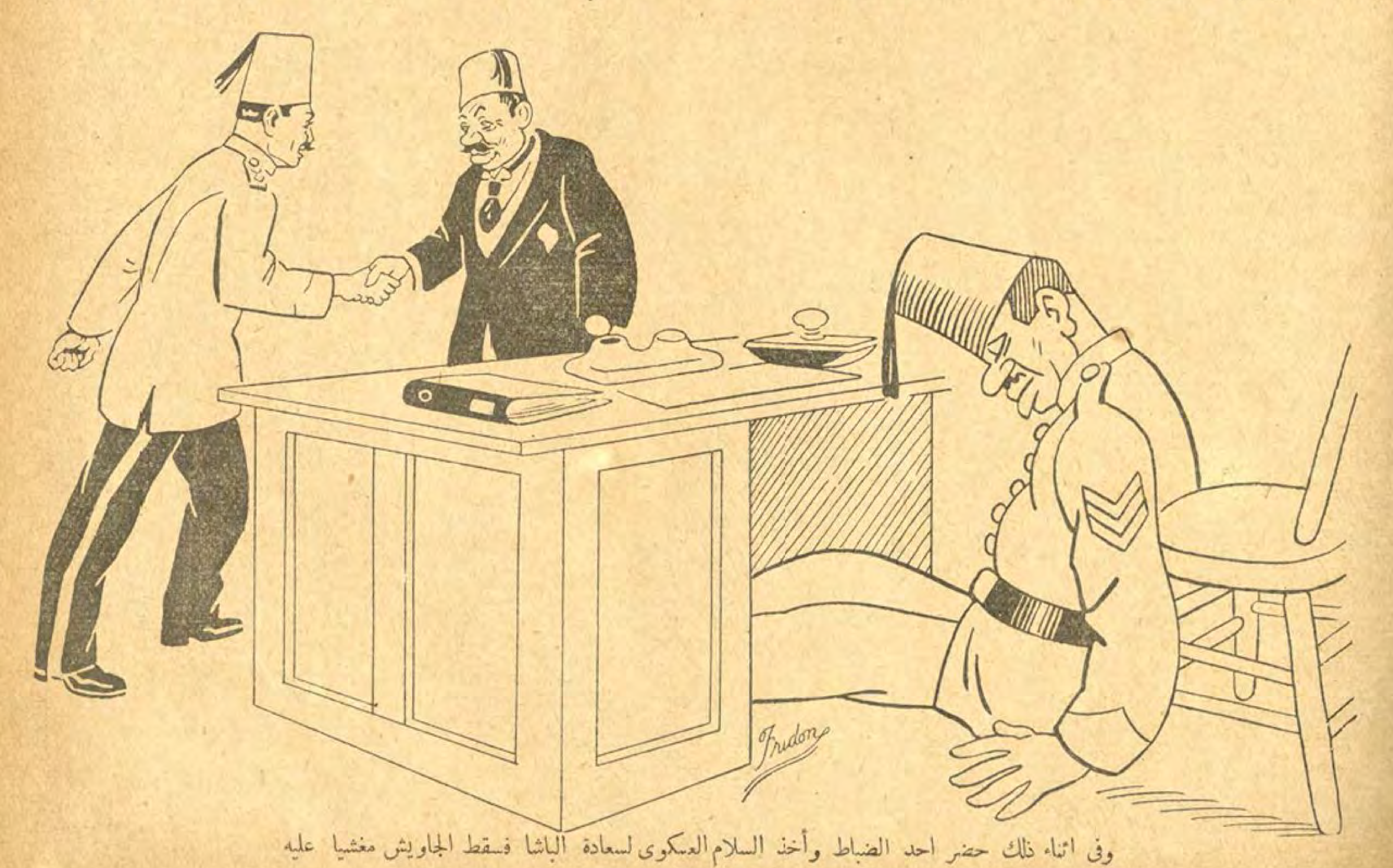
و بينما احمد فؤاد والمويلحى يسيران فى الطريق همس المويلحي فى أذن صديقه قائلا :

— أنا أؤكد أن ابنى سينطق الآن بكلمة جوفاء لامعنى لها ! !

وما هى إلا برهة صغيرة حتى قال الشاب لأبيه :

— ألا قول لي ياأبى هى الساعه دى فالصو والا دهب ! !

فالتفت فؤاد إلى زميله وابتسم ...



وفى اثناء ذلك حضر احد الضباط وأخذ السلام العسكرى لسعادة الباشا فسقط الجاويش مغشيا عليه

٣ شارع عماد الدين
أمام الرون مارشيه

تليفون نمرة ٣٦٠١٨ عتبا



القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٣٠

شركة شل
بالقاهرة

اشكركم كل الشكر على مساعداتكم القيمة لى فقد كانت خدمات
موظفى محطاتكم فى انحاء البلاد المختلفة محل تقديرى وفائدتهم راحتى ووجدت فيما
يقدمونه لى من البنزين والزيوت شل خير ما يمكن محرك طيارتى
المصغرة من اجتياز الرحلة بسلام

الطيار المصرى
محمد صدقى

M Sidki
D-1700

مصر فى أسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال فى أسبوع

فى خلال الاسبوع الماضى:
أشير إلى مشروع المعاهدة فى البرلمان
وحادث محمد محمود باشا مكاتب المانشستر جارديان
واحتفل بتكريم الموظفين المحالين الى المعاش
ونشر عزيز عزت باشا مقالة عن علاقة مصر بالسودان

***

مشروع المعاهدة فى البرلمان

أشير إلى مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا فى البرلمان المصرى عند ما تلى الرد على خطاب العرش فى المجلسين. فقوبل الرد فى مجلس الشيوخ بدون مناقشة. وكان فى مجلس النواب موضوع مناقشات عنيفة تخللتها ضجات

وقد أثار المناقشة في مجلس النواب، النائب المحترم محمد عزيز افندى حيث لاحظ أن هذا الرد خلا من ذكر السودان وحمل على المفاوضات وقال إنه يعبر عن رأى الحزب الوطنى الذى يمثله فى مجلس النواب. وعزز رأيه عبد العزيز الصوفانى بك. ومحمد محمود جلال (النائبان الوطنيان) وأيدهما عبد الحميد سعيد بك ويحيى أبو سحلى افندى عندما طلب الرئيس الموافقة على الرد على الخطاب

ثم شكر رئيس الحكومة المجلس وقال إن مقترحات المعاهدة تقدم إلى المجلس عن قريب

قال مندوب المانشستر جارديان فى القاهرة وقد تبين من المناقشة الاخيرة أن المعارضة الوحيدة التى بدت حتى الآن بشأن المفاوضة على قاعدة المقترحات هى من أقلية زهيدة جداً ليست من داخل حزب الوفد. وهى «بروقة» للمناقشات المنتظرة. وقد تركت الحالة فى الموقف الذى كانت فيه تماماً ولا يعلم حتى الآن ماذا تكون إجراءات البرلمان بشأن المعاهدة

وقال مكاتب الديلى تلغراف فى القاهرة: وقد تبين من هذه المناقشة أن الوفد غيور على المعاهدة لان الذين تكلموا هم من كبار أعضاء الوفد وقد نقضوا بالاجماع اقتراحا أبداه أحد أعضاء الحزب الوطنى المتطرف

وقالت جريدة «المقطم»: إن حزب الوفد يرى الفرصة حسنة للتوسل بالمقترحات الحالية إلى مفاوضة يرجو بها تحقيق آمال البلاد. ولكن الوفد كهيئة دستورية يأبى أن يفعل شيئاً من دون أن ينال اجازة الذين يمثلون الامة. ولهذا لا يفتأ رئيسه يكرر القول بهذا المعنى. فقال في خطبته الاخيرة فى مجلس النواب: «ولن نتوانى في عرض المقترحات على حضراتكم. ونحن نعمل بمشيئتكم وتحت رقابتكم، وللبرلمان الكلمة العليا المحققة لسلطة الامة»

تصريحات محمد محمود باشا

رأى المستر رانسوم، مندوب جريدة المانشستر جارديان فى مصر، أن يعرف رأى الاحرار الدستوريين في المعاهدة بعد أن سمعت أقوال الوفديين والحزب الوطنى فى الموضوع عند عرض الرد على خطاب العرش فى مجلس النواب. فقصد صاحب الدولة محمد محمود باشا، بصفته رئيس الاحرار الدستوريين وصاحب مشروع المعاهدة، وحادثه في الموضوع فقال الباشا:

إن الوفد لم يفعل حتى الآن شيئاً يدل على عدم موافقته على سياستى، بل تراهم بالعكس يتأهبون للمفاوضة مع انكلترا على قاعدة المقترحات التى وضعتها مع المستر هندرسن. فلا يمكن أن يكون شخص فى الوجود اكثر مني حبوراً واغتباطاً اذا استطاعوا أن يصلوا بمفاوضاتهم الى الغاية ذاتها التى وضعتها فى مفاوضة تعترف بكل ما اعترف به أصحاب الرأى الوجيه والعقل الراجح فى البلدين من مدة طويلة. واذا فاز زعماء الوفد بتعديل معاهدتى فى شيء من تفاصيلها بطريقة تعود بالخير على مصر فاننى أكون أول من يبتهج ما داموا لا يلقون جوهر التسوية وحسن النية فى سبيل قشور بعض الفوز الكلامى الذى لا قيمة له

وقد عنيت جريدة «السياسة» بهذا البيان ونشرته الى جانب تصريحات صاحب الدولة النحاس باشا للمستر رانسوم فى الموضوع ذاته للمقارنة والمقابلة. كما كتبت فيه مقالا افتتاحياً

تكريم الموظفين المفصولين

فى ٢٨ يناير الماضى أقام الاحرار الدستوريين وجماعة آخرين من غير الوفديين حفلة فى فندق الكونتنتال لتكريم وكيل وزارة الزراعة والمديرين ووكلاء والمديرين والحكمدارين الذين فصلتهم وزارة مصطفى النحاس باشا من وظائفهم

وخطب فى هذه الحفلة غير واحد يتقدمهم أحمد خشبة باشا وزير الحقانية سابقا. فكالوا المطاعن للوفديين معيبين عليهم كل صغيرة وكبيرة في سياستهم. فعارضهم أحد الحاضرين من أنصار الوفد ثم قامت ضجة في شرفة الفندق حيث صاح أحدهم ليسقط محمد محمود وصاح آخر ليسقط النحاس. وسبق الصائحون الى البوليس للتحقيق معهم

وقد تقدمت الحفلة وتبعتها مناقشات حادة في موضوع التكريم فحمل كتاب صحف الوفد على الاحرار الدستوريين ورموهم بالخيانه ونكاية الأمة بتعطيل الدستور. وردت لهم «السياسة» الصاع بالصاع.

اتحاد مصر والسودان

نشرت التيمس رسالة لعزيز عزت باشا

وزير مصر المفوض في لندن سابقاً وعضو مجلس الشيوخ المصري ، قال فيها :

« أيجوز لى أن أسأل هل يتعذر على ذكاء رجال السياسة البريطانية ان يضعوا نظام اتحاد (فيدارسيون) بين مصر والسودان يبقى بمقتضاه كيان ووحدة وادى النيل برمته مصوناً سالماً ؟

« إن هذا الاتحاد ضرورى جدا بالنظر الى حالة القطرين العسكرية والاقتصادية . فمن الوجهة العسكرية نرى الوادى كله مرتبطا بعضه ببعض ، فاذا انشئت فيه بالقوة فواصل اصطناعية حيث لا توجد حواجز طبيعية تبيح مثل هذا التخطيط وتسوغ هذا التقسيم ، فان ذلك ينطوى على مشكلات عسكرية خطيرة للدفاع عن مصر

« ومن الوجهة الاقتصادية نرى ان الوادى كذلك يعتمد بعضه على بعضه الآخر . ونظام الرى المتشابك فى داخله ، وهو الذى سيمتد ويتم طبقا لمشروعات وخطط تشمل الوادى كله الي منابعه ، يدل بوضوح على ان وادي النيل غير قابل للانقسام

« وغنى عن البيان ان هذا الاتحاد لازم جدا لرفاهية جميع السكان الذين يقطنون وادي النيل وخيرهم ، وهو مفيد لجميع ذوى الشان ، وفي جملتهم الحبشة اذا نظرنا الى المقترحات التى عملت اخيرا للاتفاق على خزان بحيرة تسانا »

قالت « المقطم » فى ختام شرحها للرسالة وتعليقاتها عليها : وقد لا يستطاع العمل باقتراح عزت باشا فى المعاهدة التى سينظر برلماننا فى مقترحاتها . ولكن هذا لا يمنع بريطانيا من ان تسدى هذه اليد الى شعبين اتصلت بهما اتصالا وثيقا ، وفى طاقتها ان تكسب ودهما وشكرهما الدائمين بعمل عظيم كهذا كما يقول عزيز عزت باشا

البرلمان المصرى فى أسبوع

نظرة عامة على اعماله من الاثنين الى الاثنين

النواب فى الاروقة

بكر الناس إلى جلسة الاثنين فى الاسبوع الماضى واكتظت الشرفات بالزائرين والزائرات ولم يكن أكثر تباطئاً من حضرات النواب لاحتلال مقاعدهم . وأخذ الجرس يدق ويدق ثم يدق ويدق وحضراتهم لايقوون على ترك ما بين يديهم فى كراسى الردهات من فناجيل القهوة وأقداح المغليات وكأنما ضجيج الجرس أقلقهم وعدو الحجاب من أمامهم جيئة وذهابا قد . . . عيونهم فهموا ليخرسوا هذه الجاجلة وليتقوا هذه «الخلة الكدابة» وأخذوا سمتهم إلى القاعة حيث وجدوا الرئيس المحترم قد احتل المنصة والسكرتيران عن يمينه وشماله يقلبان فيما بين أيديهما من الاوراق

فى داخل البرلمان

قلنا إن الشرفات كانت مزدحمة بكبار الزوار وصغارهم — ولست أدرى في هذا الزمن المقلوب كيانه مميزاً من هؤلاء وهؤلاء — من الجنسين الرقيق والخشن — ولست أستطيع كذلك وصمة النساء بقيادة الاستاذ عزمى تريد أن تستولى عنوة على كل ما للرجال المساكين من الحقوق دون الواجبات لأي فريق أو لأية ناحية أصرف هذا أو ذاك من النعوت والاوصاف

وكان السبب فى هذا التزاحم على حضور هذه الجلسة أن الناس كانوا يحسبون أنها معدة لسماع الرد على خطبة العرش ثم لعرض المقترحات ولأنهم كانوا قد عرفوا أن الطيار الجرىء المقدام صدقى سيكون من شهود هذا النقاش ، على أن الامل قد خاب فى الامرين الاولين وتحقق بعض الشيء فى شقه الثانى فقد دخل الاستاذ عبد الحليم الغمراوى المحرر بزميلتنا البلاغ الغراء كالسهم شذ عن الرمية وقال :

— صدقى هنا ؟ فين صدقى ؟

— صدقى من ؟

— صدقى الطيار

وليلاحظ أن لنا عذراً في الاجابة عن السؤال بسؤال مثله فقد كان من نتائج هذه الحركة المباركة التي نحن فيها أن زالت الفوارق بين الناس وانحل نظام الطبقات فاذا قيل صدقى لم تعد تعرف أصدقى باشا يريدون أم صدقى الكاتب العمومى أمام البوستة يعنون؟ وإذا قيل رشدى لاتعرف ألي المرحوم رشدى باشا يرمون أم الى الاستاذ احمد رشدي المحامى يقصدون وهكذا قل عن عدلي وثروت ونسيم و يحى من غير حتى ولا ابراهيم ولنعد إلي الحديث

— هو صدقي هنا ؟

— قال لى انه جاى . ها أنظر لقد دعى الاستاذ ويصا واصف لمقابلته فى غرفته . أهو قام . لما أروح أشوف . وفعلا رأينا أحد الندل يهمس في أذن الرئيس . فاسرع هذا بالقيام وترك كرسى الرياسة لوكيله الاستاذ محمد عبد السلام جمعه أو جمعه عبد السلام

وهنا لابد من كلمة عن الرياسة . كلمة حق لايشوبها عرض من تحامل ولا رغبة فى ملق .

رئاسات البرلمان

شهدنا فى مجلس النواب ثلاث رياسات وما كانت تجىء واحدة فى اثر أخرى الا لترى الفرق العظيم بينها وبين سابقتها من حيث الروعة فى الرياسة والمهارة فى ادارة المناقشات

كان سعد رحمه الله شخصية خارقة وقوة قاهرة توافرت له كل ماللزعامة من جلال ورونق وكل ماللرياسة من هيبة ورهبة . أدار الجلسات وحفظ نظامها باحسن مايتسنى لرئيس فى برلمان الامم الاوربية العريقة فى النظم البرلمانية من دقة وحسن أسلوب . وجاء من بعده النحاس باشا فلم يغنه مانعرفه فيه ونشهد به له من طول الباع وسعة الاطلاع وشدة مراس وصلابة في الحق من ان يكون مثل الهضبة بجانب ذلك الطود الشامخ العظيم . ثم جاء على أثر هذا الاستاذ ويصا واصف فلم يزد على اعترافنا بفضله وغزارة علمه عن ان يترك للنحاس باشا المكان الاول وينزل في المكان الثانى . كان سعد رئيس هيئة برلمانية وكان النحاس رئيس جلسة قضائية وليس ويصا الا ناظر مدرسة ابتدائية . صوت جلجلة الجرس اذا دق مؤذنا بانصراف التلاميذ من الدرس أو دخولهم الى الفصل فاذاهم اجتمعوا . كانت الهرجلة وكان اللغط واللجب وارتفع صوت الاستاذ داعيا الى الاحترام وتوالت دقات قلم الرصاص منبهة الى النظام .

ولقد شغفنا حين ترك الاستاذ ويصا الجلسة أن نرى كيف يكون الاستاذ محمد فهمى جمعة عبد السلام — الاسم حقيقة طويلة لاتسعه إلا بافطة ولكنه هكذا كان وهكذا يجب ان يبقي — في كرسى الرياسة ، وبالحق كان بديعاً ، وقد وفاها حقها كله من تؤدة ورزانة وحسن أسلوب حتي ونحسب

(البقية فى صفحة ٣٠)

بعض صور م

فانظر فى هذه الصو

من هذا العد



(١) صفيه اسماعيل على

(٢) الطفل زكريا عبد الحميد كامل نجل الصاغ عبد الحميد كامل اركان حرب

(٣) الطفل فكرى نجل احمد افندى محمد عطاالله

(٤) الطفلة صفيه

صور الاطفال التى وردت الينا

اكتب الينا على الكوبون المنشور على صحفة ٣١
صورة اجمل طفل تختاره مع ذكر اسمه ونمرته



(٦) الطفل احمد حسن شلبي نجل حسن محمد شلبي افندى من سمنود غربيه



مصطفى افندى عبد الرحمن صدقي



(٧) صوفيا حسن الجزيرى



(٥) الطفلة ميريللا ميلى

أكيد، ونسب قريب أو بعيد لايسعه الا ان يعجب لهذا ويرثى لذاك

أخذت سيوف بنى أبيه تنوشه
لله أرحام هنـــاك تقطع

م . ه

البرلمان المصرى فى اسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢٧)

انه يكون اقوى شكيمة واكثر نفاذا او مضاء لو انه لم يكن وكيلا وكان رئيسا اصيلا . لذلك هو فى جلسة الاربعاء قد ذكر تلك البرهة اللذيذة التي اهتبل فيها مقعد الرياسة فوقف حين بدرت من احد المحترمين ملاحظة على الرد على خطبة العرش حسبها انتقاضا وانتقاضا فقال بلهجة الواثق من ثورته المعتد بقوته، لوانني كنت رئيس هذه الجلسة ماسمحت لحضرة العضو المحترم باتمام الـكلام » .

الرد على خطاب العرش

وكانت هذه الجلسة الاخيرة مخصصة في الواقع لتلاوة هذا الرد على خطاب العرش فصادف إجماعا على قبوله واقراره و وقف دولة رئيس الوزراء يشكر للمجلس تأييده بهذه المصادقة بسياسة الحكومة و يؤكد وعده ، بأنه لايألو جهده ، فى الجري على خطته الوطنية ، حتى تنال البلاد كامل امانيها القومية . وخيل الينا ان الرئيس الجليل لايزال متعبا من اثر مرضه الاخـــير. أتم الله له منه الشفاء ... وبالرغم من ذلك فقد كان كعادته طلق اللسان فصيح اللهجة يستصرف بمقوله الابصار الطامحة ، ويرد بقوة حجته الاهواء الجامحة

الاقتراحات وما وراءها

ثم أعقب ذلك دور المقترحات فتحولت على اللجان المختصة بها وتلاه دور الاسئلة ، فأخذ النائب المحترم خليل بك أبو رحاب يمطر وزير الداخلية وابلا منها بين إبراق وإرعاد كادا لولا لطف الله بمحمد محمود باشا و وزارته يتمخضان عن صاعقة ساحقة لا تبق من عهدهم سيرة طيبة لا عينا ولا أثرا . وقاتل الله الحزبية إنها تغرى المرء باخيه ،وتقطعه من عشيرته التي تأويه ، وتجعل منه أداة انتقام لخصومه ينالون بها مقاتله . وإن الذى يعلم ما بين أبى رحاب بك ومحمد باشا محمود من سبب

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى بقلم مدير مدارس المراسلات الدولية فى مصر

الجهد المتواصل

وقع روبرت بروس ملك سكوتلاندة فى الاسر . وخسر المعركة ولاح انه قد قضى عليه الى الابد . وانقطع كل امل وعندما كان جالساً فى سجنه الذى وضع فيه لاحظ وجود عنكبوت مدلى من السقف على خيوطه الحريرية وساعياً الى الرجوع الي شبكته . ومن حين الى حين كان العنكبوت عند اقترابه من شبكته تهب نسمة هواء اويحدث شيء آخر يجعل العنكبوت يسقط ثانية . ولكن العنكبوت ظل يعيد الكرة مراراً وتكراراً الى أن بلغ غرضه في النهاية

فعندما راقب بروس ذلك العنكبوت تعلم درساً مفيداً وهو : « واصل الجهد على الدوام اذا لم تنجح فى بادى الامر فجرب ثانية » وقرر أن يستفيد من هذا الدرس فانتعش أمله ووضع نصب عينيه غرضاً كان يلوح انه مستحيل . وهو ان ينجو من قبضة اعدائه ويجمع شمل جيشه ويتغلب عليهم . وفى النهاية استطاع ان يفعل ذلك .

فيحسن بنا جميعاً ان نتعلم درس العنكبوت فالنجاح قلما يأتى بسهولة وهو لايأتى الا لمن عندهم قوة الارادة والحزم والاقدام على الجهاد المتواصل على الرغم من المصاعب فيواصلون جهدهم على الدوام الى ان يبلغوا النجاح .

ان جميع الذين لهم مقصد فى الحياة لابد ان يلاقوا المصاعب وان يهزأ بهم اصدقاؤهم اذا كانوا يسعون الى شيء جديد أو اعظم . وفى بعض الاحيان نلاقى من المصاعب مايجعلنا نستبعد النجاح كثيرا .

وفى هذه الحالة تكون عزيمتنا ومزايانا موضع التجربة .

لماذا ندرس ؟ لماذا نشتغل اكثر من اللازم ؟

لماذا نهتم للمستقبل ؟ لماذا نسعى الى الاقتصاد والاستعداد الى الشيخوخة؟ لماذا نجرب اجادة عزف احدى القطع الموسيقية اوتصوير احدي الصور او اجادة صنع الاثاث والسجاد ؟

لماذا نكثر من الاهتمام بالحياة ؟ لماذا نجاهد فى أى شيء ؟ من الاسهل علينا ان نستريح . لماذا نجرب ان نكون اعظم فائدة للذين حولنا ؟ لاننا فوق الحيوان. فالحيوان لايستطيع أن يحسن حالته ولكن الانسان قد اعطى جسما وعقلا وروحاً لكى يستطيع ان يتعلم وينجز اشياء عظيمة . والمستوى الذي نرفع اليه انفسنا فوق الحيوان يسمى الحضارة .

وعلى الرغم من كوننا فوق الحيوانات فاننا نستطيع ان نتعلم منها اشياء كثيرة فالعنكبوت يعلمنا الجهد المتواصل وهو درس نستطيع أن نستخدمه فى بلوغ وفي عملنا وفي مزارعنا وفي مكاتبنا وفى دروسنا .

ان لكل أنسان جدير بهذا الاسم مثلا يضعه لحياته نصب عينيه . وهدف يرمى اليه وهو يسعي لبلوغ ذلك الهدف . فلتكن القاعدة التى نبنى عليها أعمالنا فى الحياة هي أن نتقدم كل يوم خطوة جديدة فى المعرفة . و بذلك نتقدم خطوة نحو الوصول الي فناء غرضنا ويتحسن عملنا وتسمو غاياتنا .



Cie

LE CAIRE le ١٩٢٠ يناير سنة 1930 P.T. ٢٠٠٠
(EGYPTE)

COMPTOIR NATIONAL D'ESCOMPTE DE PARIS

SOCIÉTÉ ANONYME AU CAPITAL DE 250 MILLIONS DE FRANCS ENTIÈREMENT VERSÉS

AGENCE DU CAIRE (EGYPTE)

Payez .... ou au porteur

la somme de مبلغ عشرين جنيهاً مصرياً

N° C. 016,263

صورة التشك الذى تقدمه شركة لبن اللنبريس لاجمل طفل فى مصر كجائزة اولى

قد يكون هذا التشك وقيمته عشرون جنيها مصرياً

من نصيب طفلك

فهل ارسلت صورته الى ادارة هذه المجلة لتنشرها عليها تأخذ الجائزة الأولى او احدى الجوائز الكثيرة التى سنوزعها

فياايها الامهات والاباء ارسلن صور اطفالكن صبيانا وبنات الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلكم مع ذكر اسمه واسم والده ووالدته. فيكون نشر صورة ابنكم الطفل اجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صورة طفلكم تكون الرابحة للجائزة الاولى او لغيرها من الجوائز الكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب. أيها الاباء لا تتاخروا فى ارسال صور اطفالكم حالا

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معها الكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس

لجنة التحكم فى هذه المسابقة

ستتألف لجنة تنظر فى الصور التى يقع عليها الاختيار نهائيا وتستخرج أجملها وتوزع عليها الجوائز، وسننشر فيما بعد أسماء أعضاء هذه اللجنة. وترتب صور الاطفال للاختيار النهائي ووفاقا لعدد الاصوات التى ترد فى كل أسبوع. ولكل قارىء من قراء هذه المجلة فى ان صوته للطفل الذى يختاره وقد نشرنا فى المجلة كوبونات للتصويت فنرجو من القراء استعماله. وكل كوبون يتضمن صوتا واحدا وتنشر نتائج الاصوات كل اسبوع ....

اقطع هذا الكوبون وارسله إلى ادارة مجلة مصر الحديثة

....

الطفل الذى وقع نظرى عليه وحاز إعجابى

نمرة ....

الامضاء ....

المسارح المصرية

ابراهيم باشا على مسرح حديقة الازبكية

كلمة للحقيقة والتاريخ ـ نقد وتحليل ـ لناقلنا الفنى

تمهيد

ابراهيم باشا.!

اسم ملأ الاسماع ونفذ الى صميم التاريخ بحد السيف القاهر. وكان له من الأثر فى تشديد نهضة مصر الاخيرة النصيب الوافي، فما كان احوجنا الى اجتلاء مظاهر بطولته. درسا لأبناء اليوم يشحذ لعزائمهم نحو طلب المجد والعلاء!

وما كان اشد توفيق الاستاذ وداد عرفى افندى فى اختيار هذا القائد العظيم اسما وبطلا لروايته، ولكن ـ وواأسفاه ـ ماكان أعظم فشله فى تصوير هذا البطل بالصورة التي يستحقها!!

لمامة تاريخية

وقد نكون فى حاجة الى استلهام التاريخ صورة من ابراهيم باشا قبل ان نفحص الصورة التي قدمها الينا وداد افندى

ولد ابراهيم حوالى عام ١٧٨٨. وكان ذلك فى القرية التى ولد فيها ابوه العظيم

وتربى ابراهيم تربية عسكرية فشب جسورا مقداما. الحرب دينه، والسيف خدينه.

وكان اول ظهوره فى حياة الحرب والمجد عام ١٨١٦ عندما أرسله محمد علي باشا الى الوهابيين على رأس الحملة الثانية لتأديبهم على نقض شروط الصلح التي كانوا قد عقدوها مع «طوسون» ابن محمد على. وحارب ابراهيم الوهابيين، وعلى الرغم من صعوبة البلاد الحجازية على الغريب المقاتل، فقد استولى على معظمها وحاصر عبد الله بن السعود حتى سلم الاخير نفسه لابراهيم فأرسله الى ابيه، ولم يترك عاصمة ملكه «الدرعية» الا اطلالا، ودفن فى هذه الاطلال الدولة الوهابية التى لا نظنها قد قامت من حينها الا على يدى عبد العزيز آل سعود الملك الحالى

وحارب ابراهيم فى السودان مع أخيه اسماعيل فكان غازيا فاتحا موفقا لولا مرضه ثم رجوعه

ومن أشد حروبه بل أشهرها الغزوة التي قام بها سنة ١٨٢٢ على راس جيش تعداده ١٧٠٠٠ مقاتل واسطول عظيم فاحتل كريد ودحر ثوارها الذين كانوا قائمين فى وجه السلطان محمود الثاني ثم استولى على ساحل المورة، وعندئذ قامت اوروبا كلها تنجد اليونان حتى شعراءها «لورد بيرون وفيكتور هيجو» وارسلت حملة دولية الى اليونان، وارسلت الدول تهديداً إلى محمد على باشا بضرب الاسكندرية ان لم يسحب جيشه وابنه ابراهيم. وقد تم الاتفاق وسحب محمد على جيشه، ولم يكن الدافع له الى ذلك الخوف وانما علمه بأن السلطان يريد أسر الجيوش المصرية مخافة ازدياد قوة محمد على

وقام ابراهيم باشا سنة ١٨٣١ وتحت امرته عمارة بحرية هائلة يعاونه الكولونيل سيف، او بالحرى سليمان باشا الفرنسى فاستولى عل يافا، ثم اقتحم عكا بعد ان اصلى جنود عبد الله الجزار نارا. وعندئذ أصدر السلطان امراشاهانيا بعزل محمد على فقابل ابراهيم هذا الامر باحتلال دمشق ثم بيروت فحمص وحلب، وكانت البلاد السورية تمهد الطريق للفاتح المصرى كراهية في حكم الاتراك القساة، وتقهقرت جيوش السلطان. ثم واصل ابراهيم باشا انتصاراته حتى استولى على الاناضول، وتابع السير المظفر الى ... الاستانة. ولكن الدول التى استنجد بها السلطان وقفت فى وجه محمد على فابرمت معاهدة كوتاهية سنة ١٨٣٣

وتولي ابراهيم اصلاح الشام من ظلم الاتراك، فأحبه الاهلون، وعين حاكما

سياسيا اداريا وساوى بين المسلم والمسيحي وانشأ مجالس نيابية فى كل بلد

ولكن قامت الحرب ثانية بين محمد علي والسلطان تعاضده الدول الاوروبية فاوقع ابراهيم البلاء والاندحار فى جيش السلطان عند نصيبين وعندئذ مات السلطان وانتصر محمد على واسر الاسطول التركى وهو يحمل ٢١٠٠٠ مقاتل

وحاولت الدول اصلاح ذات البين ولكن شيئا من مساعيها لم يفد، واستؤنف القتال، ولكن اهل الشام كانت قد أغرتهم السفارة الانجليزية وحرضتهم على المصريين فثاروا ضدهم . فكانوا حربا عليهم تصليهم نارا . كما كانت اساطيل دول الحلفاء وجيوشهم تصليهم كذلك نارا . فانسحب ابراهيم واخلى الشام بأمر ابيه

ثم عقد الصلح . وغفر السلطان لمحمد على خروجه عليه

واستقرت الحال وانهكت الحروب والهموم قوة محمد على وصحته وهدمته الشيخوخة . وزادت بلوته لتوالى النكبات على مصر ، فمن انتشار الطاعون الى هبوط النيل وظهور الجراد واشتداد الضيق بالناس ، حتى اختلت قواه العقلية . فانفذ ابنه ابراهيم الى الباب العالى ليبلغه تخلى والده عن حكم البلاد ، وفى يوليه سنة ١٨٤٨ قدم رسول من دار السلطنة يحمل فرمانا بولاية ابراهيم الذي سافر في أغسطس الى الاستانة لتقديم ولائه . ثم عاد الى الاسكندرية وهو يشكو مرضا فى الباطن ، ومازال به حتى مات فى نوفمبر من السنة نفسها . . .

* * *

من هذه الالمامة التاريخية البسيطة يدرك القارىء أى رجل ابراهيم قد كان . وأى بطل قام مجد محمد علي ابيه على حد سيفه . واى مقدام جسور كان للشدائد ولعظائم الامور . فهو فاتح الحجاز والقاضى على الدولة الوهابية ، وهو فاتح السودان

وقاهر الاتراك في الشام ، وفاتح اليونان . وهى صحيفة لا يمكن بحال من الاحوال ان تكون الا فى الصف وصحائف الاسكندر وهانيبال وبونابرت العظيم وخالد بن الوليد .. وهى صحيفة مهما تعاقبت عليها السنين فهي حديث المتحدث المعجب . ولولا ان مجد ابراهيم انطوى فى مجد محمد علي اثناء حياته لكان له شأن غير هذا الشأن العظيم

الرواية

وقبل ان ألخص الرواية واناقشها يمكنني ان أقول : اني ظللت طول فترة التمثيل وزملاء اعزاء وادباء كرام كبار. ثم ظللت وحيدا الى ما بعد ميعاد «السحور» ابحث عن فكرة الرواية فلم اهتد اليها ويظهر أنها معدومة تماما . اذ من يجيبني : ماذا يقصد المؤلف من روايته ؟ لا شيء !! هذا اصرح واصوب جواب لسؤالي بلا ريب ! ثم اين البناء المسرحي للرواية ؟ أين المطلع وأين عقدة الرواية وأين انحلالها ؟ أين الشخصيات التى تدور حولها الرواية ؟ لاشيء من هذا مطلقا ! فالرواية عبارة عن مشاهد مستقلة لو انك قطعت أي جزء منها لما شعرت بنقص فى الرواية ، ولو قطعت أكبر جزء منها لما شعرت بنقص في الرواية ، ولو أنك قطعت الرواية كلها لما شعرت ان كانت هنالك رواية !! ونوع الرواية ما هو ؟ درام ؟ لا . تراجيدى ؟ لا . كوميدى ؟ لا . فودفيل ؟ لا . أوپرا أو أوپريت لا . !

أجل لا .! هى ليست من هذه الأنواع في شيء ولكنها تجمع كل هذه الأنواع فهى درام تراجيدريك فودفيل كوميك أو پريت . ! وليس على وداد بمستبعد ان يجمع الفن كله في رواية !!

وانما أصح تسمية للرواية انها « ريفي تاريخية » ، ولو ان التاريخ يستغيث من نسبتها اليه !

التلخيص والمناقشة

تبدأ الرواية بمقدمة هى أسخف ماشوهد على المسارح فى العالم منذ ان ظهر التمثيل على الارض ! إذ مامعنى ان يجلس طفل مصرى صغير الى مكتبه فيأتى اليه جده فيحدثه الطفل عن التاريخ وعظمة الابطال وعندئذ يظهر لهما شيخ بذقن بيضاء طويلة نكير الصوت فيقول لهما « انا التاريخ » !! تشرفنا ! ثم يلقى عليهما درس التاريخ وهو لاشك يذكرنا جميعاً بحصص التاريخ التي كانت تأتى بعد الظهر والغداء فيحلون فيها النوم والتشخير ... وقد كان !

ويتحدث التاريخ فى هذه المقدمة ثم يظهر فى فترات أخرى يلقى قصائد من نظم سعادة أمير الشعراء شوقى بك ! ثم تنتهى الرواية بظهوره يتحدث الى الطفل الصغير !! فهل يمكن ان نفهم من ذلك ان الرواية

كلها كانت عبارة عن حديث « التاريخ » للطفل ؟! واذا كان كذلك فيا للسخف !

ويظهر ان وداد افندى غلبت عليه الروح السينمائية الى حد بعيد ، إذ هذه الفكرة سينمائية لحما ودما وهى على المسرح ثقلة وسماجة روحا وفنا !

ويبتدأ « الفصل الاول » .. فلا ندرى اين نحن ؟ وأى مكان تسير فيه حوادث هذا الفصل اللهم الا من بروجرام الرواية الذى يحدثنا انه في الاناضول ! وكل ما هنالك ان الجند فى الصالة يرقصون ويطربون ويأتي « العربي » يغنى ويضرب بالدف فيرقص الجند ابتهاجا بانتصار ابراهيم الذى بشروا بقدومه .. ولكن اذا كان هؤلاء هم الجند يفرحون لانتصار ابراهيم ، فاذن اين كان ابراهيم ؟ أ كان يحارب وحده ؟! عجباً . . .

ثم اذا بنا نرى ابراهيم فى خيمته يعلن عن نفسه واخلاقه فينهي عن اقامة الاحتفال بالنصر ! لماذا ؟ ... قال وداد افندى عرفى انه ذلك انما كان حرصاً على شعور الأسرى سيدى ياسيدى على الافكار النرنطية !! — ثم يعلن ابراهيم (وابراهيم رواية وداد عرفي) يعلن عن نفسه فيوصى بالاسرى والجرحى ويكاديكون عاشقا متيما فى حبهم !

ثم يظهر ان ضمن الاسرى الصدر الاعظم رشيد باشا وهنا خطأ تاريخى ما كان يمكن ان يرتكبه وداد لأن رشيد باشا هذا ما كان صدراً اعظم حقيقة ولكنه لم يؤثر فكيف يستبيح وداد لنفسه ان يغير التاريخ ويشوهه بهذا الشكل ! ؟

ويذهب ابراهيم باشا الى الصدر الاعظم فاذا خيمة وجيهة واذا الصدر الاعظم المفروض فيه انه كان فى الحرب (والدليل انه أسير) وكان قائدها على الاقل . اذا به فى حلة فاخرة من الحرير والديباج كأنه متهيأ لصلاة الجمعة مع السلطان !

ويتحدث الاثنان فاذا حديث بلاهة يجريه وداد على لسان ابراهيم ، وإذا المناقشة تنجلى عن أن السلطان والصدر الاعظم لم يكونا فاهمين قصد محمد على من الحرب !!

باللصواعق على رأسك ياوداد ان الاستيلاء على الاناضول كانت قد سبقته مفاوضات طويلة وأحاديث ورسل وتوسطات دول فاين كان السلطان وصدره الاعظم نائمين ؟!

وهنا .. ولست أدرى كيف.. تهبط فتاة عمياء . فيلقاها ابراهيم فتظهر على لسانها في ثوب جان دارك فى مستهل حياتها إذ النور الالهي . والروح . والوحى . . . الخ !! ثم تبتدىء تقص له قصة أهلها . وتظهر القصة على المسرح حقيقة بأبطالها كالسينما !! واذا هي فتاة سورية (وخذ بالك شويه ونحن في الاناضول) هائمة بالحياة (كما يقول البرجرام) فى بيت خطيبها تشملُ رعاية أبيه وأمه وأخيه . . فلما أعلنت الحرب دعا الوالد ولديه لحمل السلاح والسير تحت قيادته فى طليعة المتطوعين . لكن جبن خطيبها ألزمه أن يرفض حمل السلاح ، وعندئذ ياخذ أبوه على خاطره من ابنه فيموت

وفى المنظر التالى إذا بنا نري عائشة تحضر مكانا يسميه البرجرام مضيقاً ! (وأرجو أن يذكر القاريء ان البرجرام أهم مرجع لفهم هذه الرواية الغامضة !) وهى تتأهب لنسفه عند الحاجة واذا بها ترى خطيبها يتجسس ثم تعلم بعد ذلك انه يتجسس للأعداء وتري معه أوراقا فتطلق على صدره رصاصة فيقع صريعاً (ولكن غير ميت لأنه يظهر رغم الرصاصة القاتلة فى باقى فصول الرواية !) وتعمى عائشة ! والى هنا تنتهي قصة عائشة لابراهيم باشا فى خيمة رشيد باشا الأمير بالتمام والكمال والحمد لله على كل حال ... ويأخذ ابراهيم باشا الفتاة العمياء فى كنفه وتحت رعايته وينتهى الفصل الأول !!

الفصل الثانى

فى ردهة من بيت حقير يسكنه ابراهيم في ميدان الحرب . أهل المنزل شخصيات جديدة فى الرواية . ثم يأتى ابراهيم ومعه سفير فرنسا الذى جاء ليفاوض ابراهيم طلباً للصلح . وهنا خطأ تاريخي فظيع . فالمفاوضة لم تحدث مطلقاً مع ابراهيم ولكنها كانت دائما مع محمد علي باشا . ومع ذلك فقد جلس البارون الفرنسى وابراهيم يتحدثان فاذا احديث سخيف. لو كانت كل المفاوضات بهذا الشكل لانضوينا كلنا تحت راية الحزب الوطنى لنقول . . . لامفاوضة !! وينتهى الحديث بينهما على غير ما نتيجه ويذهب البارون لينام وكذلك ابراهيم ويتسلل جاسوسان الى البيت (ودعك من كيفية هروبهما من وسط المعسكر الى مخدع ابراهيم) يريدان قتل ابراهيم ! لماذا ؟ لمنعا اتمام معاهدة الصلح التى ستبرم غداً !! ياالله!! إذن فالحديث الذى دار بين البارون وابراهيم هو أساس معاهدة الصلح التى ستبرم غداً ؟! ماشاء الله. ماشاء الله. حقيقة ياعزيزى وداد! انك مؤلف مسرحى ماهر !!

وتشعر عائشة بهما وتعرف ان احدهما خطيبها فتطلق عليهما النار فتصيب الآخر ويهرب خطيبها بقفزة من على المسرح الى الصالة وهذا عجيب لأن المفروض ان هذا بيت وانهما في الطابق الأول وناحية الصالة حائط للبيت فكيف يهرب ؟لست أدرى !!

وينتهى الفصل الثانى . فهل ترى ياحضرة القارىء أى صلة بين هذا الفصل . والذى قبله ؟ وهل تشعر اذا قطع هذا الفصل بنقص فى الرواية ؟ واذا قطع الاثنان هلا كنت تنتظر ابتداء الرواية ؟ !

الفصل الثالث

شخصيات جديدة ... وهانحن قد انتقلنا الى مصر حيث يجلس محمد على باشا على أريكة ملكه ثم تأتى له بشرى قدوم ابراهيم ظافراً !! عجباً ؟! كيف ؟! إن ابراهيم رجع من الشام مدحوراً بعد اذ تألبت على جيشه جيوش الدول المتحالفة . ورجع على اسوأ مايرجع قائد فاتح فكيف يتلقاه أبوه بهذا الفرح . ويقيم له جنده هذه الاحتفالات الباهرة ؟!

وهذا يرتكب وداد اشنع خطأ تاريخي لايغتفر فهو يظهر لنا ان محمدا علياً عقب حروب الشام مباشرة ورجوع ابراهيم تخلى عن الملك لابراهيم واجلسه على العرش وهذا سخف إذ أن الوالد ماكان يتولى الا بعد حضور الفرمان من السلطان .. هذا من جهة ومن جهة أخرى.. فان محمد علي لم يتنازل عن ملكه لابنه الا بعد أن اختلت قواه العقلية . وأين هذا من رواية وداد ؟ يخطب ابراهيم باشا خطبة مملة اويظهر شيخ التاريخ يلقي قصيدة من شعر أمير الشعراء ! ثم يظهر ابراهيم ثانية ويخطب في الشعب « خطبة العرش »او يفرح الشعب ويرقص الجند ثانية ويغنى محمد العربى وشيء مسخرة

ولا تقف الرواية عند هذا الحد . بل يأتي منظر آخر و آخر تفهم منهما أن عائشة العمياء مريضة تموت وهي ترسل خطاباً الى الوالى ابراهيم .. ولعله خطاب غرام !! فيحضر الوالى الى بيت عمتها لا فى الاناضول كما كان فى الفصل الاول !!ولكن فى مصر !! ياعجباً . ويأمر الوالى باحضار الطبيب . ويحضر الدكتور فتتفرسه (كما يقول البرجرام . مع انها عمياء !) ثم يظهر انه خطيبها الجاسوس فتفضح أمره لأنه (كما يقول البرجرام) يتحفز لمكيدة دنيئة ! أى مكيدة ؟ لقتل الوالى ؟ ولكن أية فائدة من قتله الآن بعد انتهاء الحرب ؟ وكيف توصل لكى يكون طبيباً . وعلى الاقل كان ولاة مصر وحكامها يشددون في أمر انتقاء أطبائهم لتعرضهم للدسائس فى ذلك الحين . وتموت عائشة ويموت خطيبها . . . وبس ! !

هذه هي رواية وداد عرفى ولا ننسى أن نقول (بك) ! !

وهى رواية أقسم ان طفلا فى المدرسة الابتدائية يستحي أن ينسب اليه تأليفها . رواية مفككة .خالية من المعنى والمرمى. مشوهة للتاريخ .كاذبة على ذلك العصر . لا أثر فيها للبطولة ابراهيم باشا القائد المصرى الذى أدال دولة الوهابين وفتح السودان والشام والأناضول وقهر جيوش السلطان وفتح بلاد اليونان

الاخراج

كان فخما عظيما . يسر اللب .. ويمتلك عليك نواحي الاعجاب فى نفسك . ولكنك اذا حللته فى هدوء وسكون وجدته شيئاً ماسخاً لا لزوم له . فكل الحركات التى كانت فى الصالة كان يمكن أن تظهر على المسرح بروعة وفخامة . . أما تلك الطريقة التي كانت ظريفة في يوليوس قيصر فهى سخيفة في هذه الرواية وليس لها أى معنى

وكذلك مسالة قصة البنت وتمثيلها كان شيئاً سمجاً وكان يمكن أن يكون منظراً مستقلا .

اما المناظر فكانت آية الآيات فى الابداع

ابو المعالى

قابض
الفونوغراف الكهربائى

إن قابض الفونوغراف الكهربائي منتشر انتشاراً كبيرا بفضل صناعته الممتازة لنقل أصوات الاسطوانات بالكهرباء . وهو مزاحم خطير للنقل العادى

ولكن لكى تسمع أصوات الأسطوانات أوضح و أدق سماع وتجعل تلف الاسطوانة أقل ما يمكن أن يكون يجب أن تستعمل قابضا له ثقل معين تعيينا دقيقا . فاذا كان القابض كبير الثقل فان الاسطوانة تتلف بعد وقت قصير جدا لأن الابرة تحفر الخطوط التى تسير فيها ويسبب الاحتكاك الشديد ضجة مزعجة تسمع مثلها فى الاسطوانات التى استعملت كثيرا . وهذا يضر كل الضرر جودة السماع . فجميع نغمات الموسيقى الدقيقة وتموجاتها تضيع بذلك . و إذا كان ثقل القابض ضعيفا فانه لايوافق أيضا لأن الانغام الواطية تجعل الابرة تتمايل فى خطوط الاسطوانة ببطء كبير . فاذا كان ثقل القابض الفونوغرافى غير كاف فانه يتبع تمايل الابرة وتكون النتيجة إزالة معظم النوتات الثقيلة . وهذا مضر جداً بنقل الصوت الموسيقى نقلاجيداً دقيقاً

وفى جميع قوابض الفونوغرافات الكهربائية المعروضة في السوق يجب أن تخشى كثرة الثقل أكثر من ضعفة . فمن المحقق من الناحية الفنية أنه من الصعب التوفيق بين الثقل الادنى والحس الأوفى . إن الثقل العملى يجب أن يكون بين ١٣٠و١٥٠ جراما . فافضل توفيق بين هذا الثقل وأعظم حس ممكن يقتضى شروطاً قاسية . وقد تحقق كل ذلك في قابض الفونوغراف ماركة فيلبس بتركيب أداتين دائمتين مستقيمتين مرتبتين على جهاز مغناطيسى ومتوازنتين على أربع قواعد . وهذا الجهاز يسمح بالحصول على نتائج أفضل من نتائج الجهاز المغناطيسى المركب على أداة مستديرة كالأداة التى تستعمل حتى الآن . وبما أن الحجم والثقل قد خفضا إلى أقل حد ممكن فان القابض لايزن إلا نحو ١٣٠ غراماً أى أفضل أنواع الثقل المسموح به

نعم إنه من المعين وضع ذراع سماعي خصوصى تتعوض به زيادة ثقل الذراع بثقل مقابل له . ولكن مثل هذا الذراع ليس ملائماً . لأن هذه الطريقة تحدث ارتباكا لالزوم له في تركيب الفونوغراف. ثم إنه من الممكن إذا كان الثقل المقابل زائداً أن يصبح ضغط القابض على الاسطوانة ضعيفاً . وبذلك يتعذر نقل الاصوات الواطئة . فمن الأفضل والحالة هذه استعمال قابض مضبوط الثقل وذراع سماعى عادى بدون ثقل مقابل

وقد انتشر القابض الكهربائى بعد وقت قصير من ظهوره أعظم انتشار . فعند اختيار طراز من قابض الفونوغراف يجب عدم إهمال مسألة الثقل لأن القابض الذى يكون أثقل من اللازم لابد من أن يضر الاسطوانات

المحاضرات المهمة

(بقية المنشور فى صفحة ١٩)

وقد حذر حضرته من تعاطى المسهلات دون معرفة اسباب المرض الجوهرية لئلا تؤدى الى شلل اعصاب المعى واصابة الامعاء بالامساك المزمن . وأشار الى ان الانعكاف على استعمال الحقن الشرجية والافراط في استعمالها يؤثر على الحركة الدورية والطروية وفى الاطعمة العسرة الهضم جفاف العضلات التى قد تسبب التشنجات العصبية للمعى

ومن أسباب الأمساك التسمم المزمن بالرصاص والنيكوتين الذى هو المادة السامة فى التبغ عند المدمنين عليه ، وللافيون أيضا خطر مريع

ثم جاء حضرته على إيراد أسباب الامساك اجمالا فقسمه الى ثلاثة اقسام :

١ — يرجع السبب فيه الي اختلال الاغذية ويعرف بالامساك الغذائى

٢ — يرجع السبب فيه الى العوامل النفسية ويعرف بالامساك النفسى

٣ يرجع السبب فيه الى تغيرات عضوية و يعرف بالامساك العضوي

وللجميع ثلاث حالات ١ ديناميكية (٢) عضوية محضة (٣) تتركب من كلاهما

فالأولي سببها ضعف عضلات المعى ويكون منشؤه نفسيا ، والامساك بعد الولادة وبعد اجراء العمليات الجراحية وطول الرقاد وتناول المسهلات القوية والنهاب الاعور والقرحة المعدية وامراض القلب وتصلب الشرايين والسيلان المنوى والالتهابات الرحمية وغيرها

والثانية سببها عوامل ميكانيكية أو ضيق عضوى في مجرى المعى ينشأ عن الالتهابات المعوية أو الألتحامات والدوستنتاريا أو تورم واقع داخل التجويف المعوى أوفى التجويف البطنى كأورام المبيض والطحال والكلى .

وقد وقف حضرة المحاضر عن الحالة الثالثة (المختلطة التي سببها التقرحات المعوية وقد وعد بأنجاز البحث وبيان العلاج فى الاسبوع القادم .

الفانوس السحرى

وقد كان حضرته يستعين بالفانوس السحرى خـــلال محاضراته وبين صوراً فوتوغرافية على الفانوس فى شرح صور الامعاء وما يعتورها من الامساك في أحوالها المختلفة

ديوان التفتيش ومحاكمه

ألقى هذه المحاضرة يوم السبت ٢٥ يناير في نادى الشبان المسلمين حضرة علي بك مظهر دكتور فى الفلسفة وقد استفتح

في محاضرته بالمحكمة السامية التي جاء بها السيد المسيح ومغزاها لا تفعل بالناس ما لا تريد ان يفعله الناس بك وأن محاكم التفتيش التي نشأت فى ظلام العصور الوسطى وظلم القساوسة إنما نشات لتأييد غايات شخصية ومصالح ذاتية كان يرمى اليها رجال الدين فى ذلك العصر باسم الدين، والدين برىء منهم

وقد قامت الحروب الصليبية واستمرت ١٨٠ سنة لغرض واحد هو استخلاص البلاد المقدسة من أيدى المسلمين ثم تطورت الفكرة الى غزو البلاد الاسلامية الواقعة حول البحر الابيض ثم انقلبت الى جبل جزيرة إيبريا وهى كاثوليكية بحتة وفى سنة ١٣٣٩ عقد رجال الكنيسة مجمعاً فى طلوزة (تولوز) بفرنسا لانشاء محكمة دينية ولكن البابا غريقو ريوس التاسع لم يوافق على انشائها بصفة رسمية الا فى سنة ١٣٣٠

أما الذين يساقون الى هذه المحكمة فهم:

١ — المسلمون

٢ — اليهود

٣ — البروتستانت

٤ — الاحرار المفكرين

٥ — المشتبه فى ضعف كثلكتهم فى الكاثوليك

وقد ذكر حضرة المحاضر أن هذا الديوان (الديوان المقدس أو التفتيش المقدس) انتشر فى غرب أوروبا (فرنسا، اسبانيا ، بورتغال) لكثرة الكاثوليك هناك وكان أول إنشائه فى فرنسا وأول ارتقائه وألقى فيها أيضاً سنة ١٨٢٥ في الثورة الافرنسية الكبرى عندما فتك الشعب بالكهنة

أما عدد ضحاياه فكانت ٩٠٠٠٠٠٠٠ نفساً

أما فى شبه جزيرة إيبريا (اسبانيا والبورتغال) فقد كانت المذابح افظع ومحاكم التفتيش أرهب وقد انتشرت الجاسوسية حتى أصبح الأب جاسوساً على إبنه والأم على ولدها . . . (وهنا جاء المحاضر بعدة أمثلة) وأنشئت أول محكمة تفتيش رسميا فى البرتغال سنة ١٥٤ فى سابع أيام الملك جوان الثالث

سجون التفتيش

كانت هذه غريبة الشكل حتى يشتبه عليك أمرها فلا تعرف هل هى قصور أم أديرة أم سجون وعلى كل حال فوضعها يلقى الرعب فى النفوس وقل من دخلها وخرج منها حيا وكثيراً أولئك الذين أماتتهم الغارات بالطبقة الوسطى

وما كان يسمح للسجين أن يصيح أو يستغيث أو يتكلم — وإلا فالتعذيب المرعب — وكانوا يتخذون الوسائل لاطالة الحياة لكى يطيلوا عذاب السجين وهذا نهاية الوحشية

وكان السجن مؤلفا من عشر غرف صغيرة يصل إليها الضوء من نوافذ صغيرة مغطاة بثلاث طبقات من الحديد وهذا للموقوفين الاعتياديين — أما من اتهمهم الجواسيس أو أعضاء التفتيش أو كان من اليهود والمسلمين فهناك غرف سفلى لايدخلها نور — (اللهم الا سراج يضاء ليلا ونهاراً) طليت جدرانها بالشحم وأحكم غلق سد أبوابها بالحديد وفيها آلات التعذيب والتنكيل من كلاليب شائكة ودبوس مسنون وينحدر اليها الماء باستمرار لغسل الأرض من دماء المسجونين وفيها مراجل لغلى الماء والزيت وآلات كى الرصاص على أن هناك غرف أخرى للتعذيب أشد وأنكى لايعرفها إلا بعض أعضاء التفتيش وكبار السجانين ولم يستطع الفرار أحد قط حيث يحيط بالسجين ثلاثة

أسوار عالية وبعدها خندق وخلال هذا آلاف الجواسيس والحراس وأن فى منظر سجن البورتغال لرهبة ، وهو الآن أحد ميادين لشيونة (الذى اشغل كل الحي فى الميدن في العاصمة) :

وعلى مقربة من سور السجن (وعلوه ٢ متر) قامت بنايات هى أشبه بالجنة وفيها النعيم المقيم وما تشتهى الانفس تلك هي قصور رؤساء الدين اعضاء محكمـــة التفتيش . بينما السجين (الممتاز) ذو الجرم البسيط الخفيف ينام على خشبة طولها متران وعرضها متر هى السرير وعليها كيس من الخيش وقطعة من بلاط (وسادة) وإناآن احدهما للشرب والآخر للحاجة واناء صغير للزيت ويصرف قرشاً واحـــداً فى حفلات التعذيب : وكانت تقام حفـلات حرق المسجونين وتعذيبهم فى ساحة المدينة حيث يجلس فى مكان خاص الملك والملكه وكبار رجال الدين والحاشية ثم يمر كاهن بملابس بيضاء وصليب اسود يرتل ترتيل الموت ثم يتبعه كهنة يلبسن صلبانا ثم الشعب الهائج ثم المحكوم عليهم يحيط بهم الجن حيث يصعدون الى اكوام الحطب وتضرم النيران (وقد صرفت النظر عن ذكر الأدعية والصلوات التى يرتلها القسس حينذاك والهياج ، العبارات التى يتفوه بها الشعب) ومايجرى حينـذاك من تنصير وترهيب او ترغيب) ــ وهكذا تستمر النيران ثلاث ساعات . . .

ومن افظع الجرائم أن لكل فرقة لباس مخصوص فلليهود وللمسلمين عصابة (حمراء) وللكاثوليك بيضاء وللماسون اشارة خاصة وقد ينتج من هذه الحفلات مذابح دموية مثل مجزرة الاشبونة سنة ١٥٠٦ التى استمر فيها الذبح ثلاثة أيام متواليات وهـذا فى عهد مانوئيل الاول ملك البورتغال .

وهنا اكر الـكلمة التى قالها حضرة المحاضر وأثنى عليها حضرة الدكتور يحى بك الدردبرى فى ان التعاليم السامية هى التى جاء بها سيدنا المسيح عليه السلام وقوله اذا صفعك على انسان الخد الايمن فأدر الخد الأيسر حاشا ان تقبل هذه المظالم المنبثة على مطامع ذاتية وان هذا التعذيب والاٍرهاق وتلك المحاكم والنزعات لاتزال فى النفوس وخصوصاً الدول الاوربية الطامعة ولكن تحت ستار المدنية والاستعمار .

أسباب السعادة فى القرآن

وألقي هذه المحاضرة فى مساء الأثنين ٢٧ يناير سنة ١٩٣٠ فى نادى الشبان المسلمين حضرة الأستاذ محمد بدر الدين افندى الخطيب . واليك خلاصتها: القرآن كتاب الحقيقة ودستور الانسانية وفيه ما يكفل للنفس الأنسانية الطمأنينية والسعادة فمن الناس من يعتمد على ماله أو جاهه ومنهم من يتوكل على ربه والتوكل هذا يكون فى الأخذ بالفضائل وهو الأيمان العميق فى نفس عامرة بالمبادىء القوية القويمة لا الأستسلام للخمول والجمود أو النوم أو الكسل .

فالانسان الذى يسمو عن التأثر بالتطورات يجد السعادة بعكس الكثير من الناس الذين اذا ادهمتهم نازلة اضطربت أفكارهم فخسروا سعادة الدنيا وراحة النفس وما اصغر نفوس أولئك الذين يؤمنون بجانب من الكتاب ويحللون لأنفسهم جانباً آخر ينفعهم فى صحتهم أو في عقلهم على انه في أيامنا قد تضاربت الأراء في الأديان وساورت الأنفس خلجات من الشك رذلك مما ارتبك فيه الكاتبون وخبط فيه العابثون حتى استعظم أحدهم أن يكون هناك عالم غير هذا العالم

وهنا ضرب المحاضر مثلا برجل يستنكر رفع أثقال ١٦٠ كيلو مع أنه يوجد من يستطيع رفعها سواه ، فما كان مستحيلا عليه كان ممكنا لغيره ، أو ان دائرة التفكير تضيق وتتسع عند قوم وآخرين . فالقوى الايمان لايقربه الياقوس ولا تغور به الى العناد التى تؤيد عوامل الجحود فى النفس فلا يرضى بالحقيقة الواضحة خيفة مظاهر الهزيمة اوبدافع العصبية فيثبت على الضلالة ويكون من جرائها الندم والعذاب للنفس اما الذى يخطىء عفوا ثم يرتد الى الحق فذلك يجد فى السعادة مايروم . واستخلص حضرته فى ان السعادة باتباع الضمير واوامر الدين التى تحث على مكارم الاخلاق وتنهى عن الاهواء السافلة ، وفى عمل الخير اعظم باعث للسعادة والطمأنينة

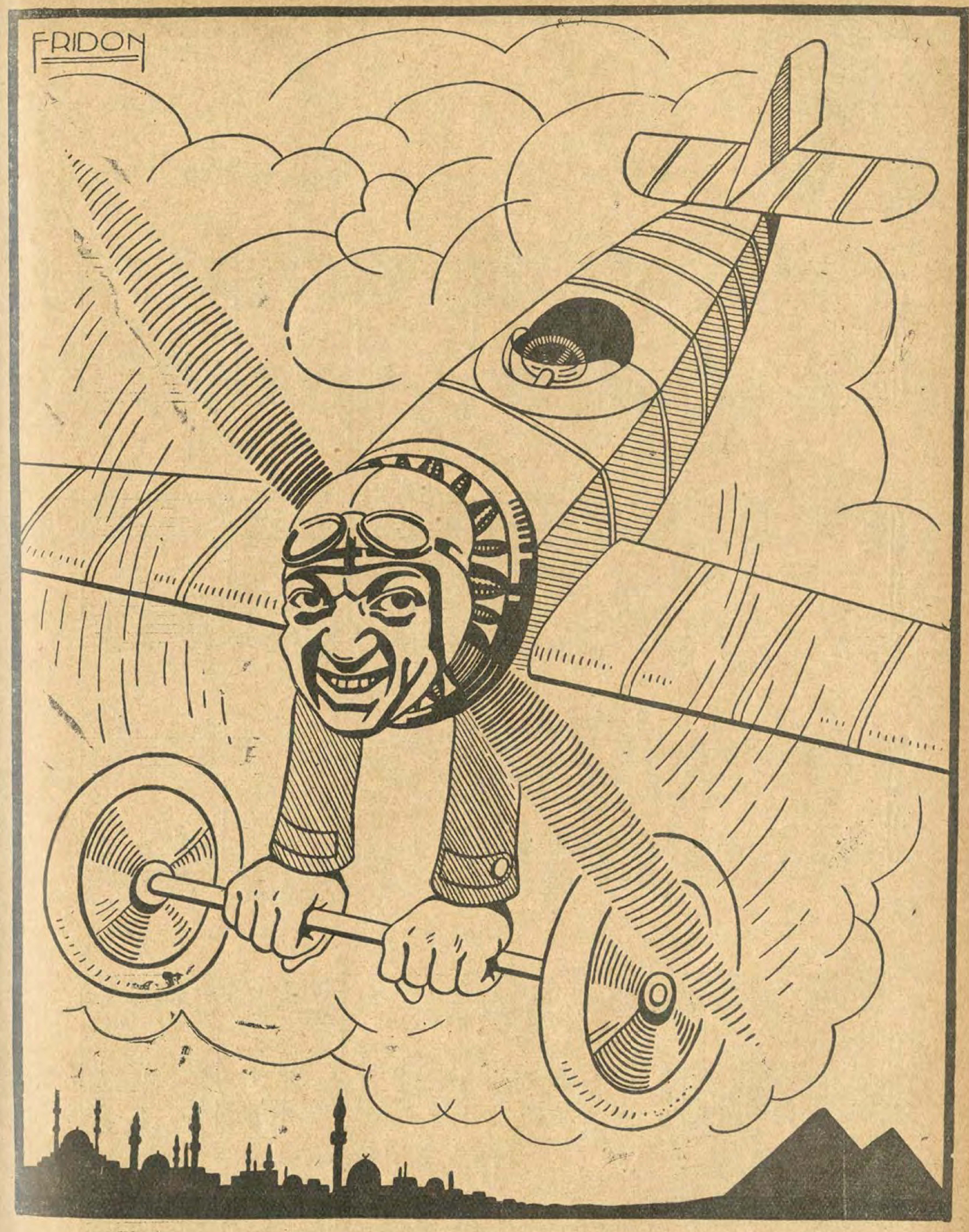
وكان فى كل خلاصة يأتى بآيات بينات من القرآن الكريم تتناسب مع الموضوع وتشير الي مكارم الاخلاق

مارش تهنئة الطيار صـــدقى



من

وضع و تلحين الآنســـة أوجينى طرابلسى ـــ استاذة بيانو



الطيـــار صـــدقى

نباتات الزينـــة داخل المنـــازل

ما يجب على ربة المنزل أن تستـــترشد به

النباتات البصلية Plantes bulbeuses

اصبح هذا الاسم يطلق من باب التوسع على النباتات البصلية والدرنية وذات الجذور القصبية . ولامراء فى ان علماء النبات قد اجمعوا على ان اجمل الازهار هي ازهار الفصـــيلة السحلبية Orchidées وتليها فى الجمال النباتات البصلية وتمتاز هـــذه الاخيرة برخص ثمنها وسهولة زراعتها إذ هى لا تحتاج الى بذر وتفريد ونقل وعناء مثل النباتات السـنوية . وهى تنقسم الى قسمين احدهما شتوى يزرع فى أغسطس أو سبتمبر أو أكتوبر والثانى صيفي يزرع فى فبراير ومارس . وسنقتصر على الأنواع التى تنجح فى الاصص بسهولة

الياسنت

Hyacinthus orientalis

اصله من الشام والبرى منه ازرق ولقد اهتم به الهولانديون اهتماماً عظيما حتى تحسـن وبلغ أرقى درجات الكمال وأصبحت هذه السلالة ذات حجم عظيم وتحوى ألوانا شتى من الأبيض الناصع الى الوردى الى الأزرق الى البنفسجى الى الاحمر الى البرتقالى الى الاصفر وما تولد بين هذه الألوان

وبصله القوى يكون فى حجم اليوسفى وتبلغ طول سنبلته ٣٠ سنتمترا وهي متراصة الازهار كالأسطوانة المنظمة وعطر جدا وتفوح رائحته على بعد ولاسيما اثناء الليل.

وتوجد منه سلالة ذت ازهار مزدوجة ولكنها اقل جمالا وابطأ إنباتا من ذات الأزهار البسيطة . وسلالاته المعروفة هى

Jacinthe de Hollande simple et double.

Jacinthe Parisienne simple et double.



ياسنت مزروع فى الماء — الياسنت الهولاندى

Jacinthe Romaine simple et double

والسلالة البارسية حقيرة جـــدا بجانب الهولاندية لانها صغيرة الحجم فى جميع أجزائها ولا تشمل إلا ثلاثة ألوان الابيض والأزرق والوردى

والسلالة الاخيرة أصغر من البارسية في الأزهار ولايوجد منها غير لون واحد وهذا الأبيض ولكن لها ميزة عظيمة لانها تزهر فى ١٥ أو ٢٠ ديسمبر فلذلك يطلبونها كثيرا لتكون مزهرة فى عيدى الميلاد ورأس السنة الميلادية . والســـلالات الأخرى تزهر عادة فى اواخر فبراير

زراعته

يجود فى الارض أحسن من الأصص ويزرع فى أول اكتوبر فى اصص نمرة ١٥ فى مخلوط نصفه من الرمل ونصفه من الطمى ويترك مقدار سنتمتر من قمة البصلة خارج الطين ثم تسقى الاصص وتوضع فى صندوق مقفل ليمنع عنها الضوء وذلك لنمو الجذور بسرعة ويمكث فى الظلام نحو عشرين يوما الى ان تبلغ الاوراق ثمانية سنتيمترات ويلزم أن تسقى مدة وجودها في الظلام سقياً معتدلا حينما تجف . ثم تنقل الى الضـوء والهواء فى مكان ظليل تراه الشمس فى الصباح مقدار ساعتين ويحترس من ان يمس الماء قلب البصلة وقت السقي . ويلزم أن نسقى الاصص بالسماد الكيميائي الســـائل كما شرحنا فى باب التسميد . وينبغى ألا يسمد الياسنت باى سماد عضوى كان لأنه يقضى عليه . ويلزم تجديد الياسنت الهولاندى كل عام لانه يضعف فى الاصص ويكون بحالة متوســـطة أن زرع فى الارض وحينما تصفر اوراقه يمنع عنه الماء بتاتا الى وقت زراعته المقبلة

اما الياسنت الرومانى فيزرع فى اصص نمرة ٣٠ ويوضع فى كل منها ست بصلات واحدة فى الوسط وخمسة حولها متباعدة عن بعضها وذلك فى أول اكتوبر ولاحاجة لوضعه في الظلام كالهولاندي بل يوضع فى

الظل فى شرفة بحرية الى نصف فبراير ثم ينقل الى شرفة أخرى بحيث تراه الشمس نصف النهار و يسمد حينما تبلغ اوراقه ثمانية سنتمترات وهو يزهر فى نصف ديسمبر

و يمكن زرع الباسنت الهولاندي في آنية بلورية ولهذه الطريقة يجب اختيار زهرية بلورية تماثل التى في الصورة او تقرب منها بحيث يمكن وضعها على الزهرية ويكون ارتفاع الزهرية ٢٠ او ٢٢ سنتمترا وتملأ بالماء وتوضع فوقها بصلة الباسنت الهولاندى بحيث تكون من اقوى حجم اى بقدر اليوسفى المتوسط ويلزم ان يمس قاعدتها فقط اى بمقدار ٣ ملليمترات وتوضع فى دولاب مظلم ويغير بها الماء وحينما يبلغ ارتفاع الاوراق ثمانية سنتمترات يعرض للضوء بدون شمس ولا يلزم عند تغيير الماء نزع جذور البصلة بل تمال الزهرية قليلا ويصب مافيها ثم تملأ ويلزم عدم نسيان تغيير الماء لانه اذا ابتدأ تعفن قليل فى الماء تعفنت الجذور وماتت البصلة

يقودان « المعلم محمد عبد المطلب » الفكهاني الى القسم بعد أن ضبطا معه عشرة تذاكر هوروين زنتها ٢ ونصف جرام وعمل له المحضر الآتى :

نمرة ٢٩١٥٥٨ محرر بتاريخ ٧ ديسمبر شهر سنة ١٩ بمعرفتنا نحن الملازم أول محمد عبد المنعم رشدى ضابط مباحث قسم الموسكى

اثبت الآتى :

تبلغ لنا من مصدر سرى أن المدعو محمد عبد المطلب الفكهانى بشارع عبد العزيز يتجر بالمواد المخدرة في الطريق العام أمام محله ، فكلفنا بسخرون عطيه وطه علي جوده بمراقبته فراقباه وضبطاه ومعه عشرة تذاكر هوروين زنتها ٢ ونصف جرام فى الجيب العلوى من « بالطوه » الذى يستعمل عادة لوضع الساعة او المنديل .... وسئل عن مصدر هذه المواد فأنكر علمه بها وقال : ربما يكون شريكى وضعها فى البالطو حينما كان معلقا في الدكان ، و بعد ذلك بلغ عنى لأنه عاوز ياخد الدكان لوحده ولا يريد ان نكتب عقد شركة ...

وشهد كثيرون من اهل الشارع بحسن سير « دبرك » وسلوكه ، وكذلك المخبران قررا انهما لم يشاهداه يبيع بل ضبطا المواد داخل جيب البالطو فقط ... بعد ذلك ارسل الي النيابة وقدمته للمحاكمة بالمواد — ١ — ٢ — ٣٥ — ٤٥ — من قانون المخدرات رقم ٢١ سنة ١٩٢٨ امام محكمة جنح الموسكى

و بجلسة ٢٠ يناير سنة ١٩٣٠ حضر مع المتهم احد المحامين وبعد مرافعته ومناقشة الشهود حكمت المحكمة ببراءة المتهم فصرخ « يحيى العدل » يحيى القاضى

ولم يخرج المسكين من السجن الا بعد ان ودع آخر قرش يمتلكه وسافر الي الي الصعيد يزرع ويقلع « الكام قيراط » التى اشتراها له اخوه بالخمسين جنيها ، واقسم الا يعود الى مصر ابدا ...

وهكذا ضاعت فلوس النمرة وكأننا يابدر لا رحنا ولا جينا !!

من مجال السوقة

(بقية المنشور فى صفحة ٢٠)

يوجه كشك لبائع ثلج يدعى «زباده» هاله ماوصل اليه « الواد السنكوح » دبرك !! وكيف صار «هو والجندى سوا ؟! » فأغراه على «شاركته فى تجارة الفاكهة وأخذ منه ١٣ جنيها وافتتح المحل رسميا فى يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ وخلع « دبرك » البذلة وارتدى الجلباب البلدى الجوخ وتعمم بحزام أطلس واحتذى الحذاء اللستك الاصفر ، و بذلك صار من كبار المعلمين !! وفتح الله عليه وراح المحل ...

في السجن

وفى مساء يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٩ كان اثنان من رجال البوليس الملكى

فكاهة وضحك

بين معلم وتلميذ

المعلم : من هو الذى اكتشف قبر توت عنخ أمون

التلميذ : بلاتشى وشملا وشكوريل .

***

نباهة فلاح

الزبون للمصوراتى : انا عايز صورة بالزيت

الفلاح للمصوراتي : ايضا وانا عايز صورة بالسمن

***

فصاحة ترجمان

السائح من الذى بنى الأهرام : الترجمان : المسيو جيزة

كيف يجب أن تعتنى بسيارتك ؟

طريقة تسيير السيارات وكيفية استعمال أدواتها

بقلم مهندسو شركة فاكوم اويل

— ٣ —

ترس القيادة

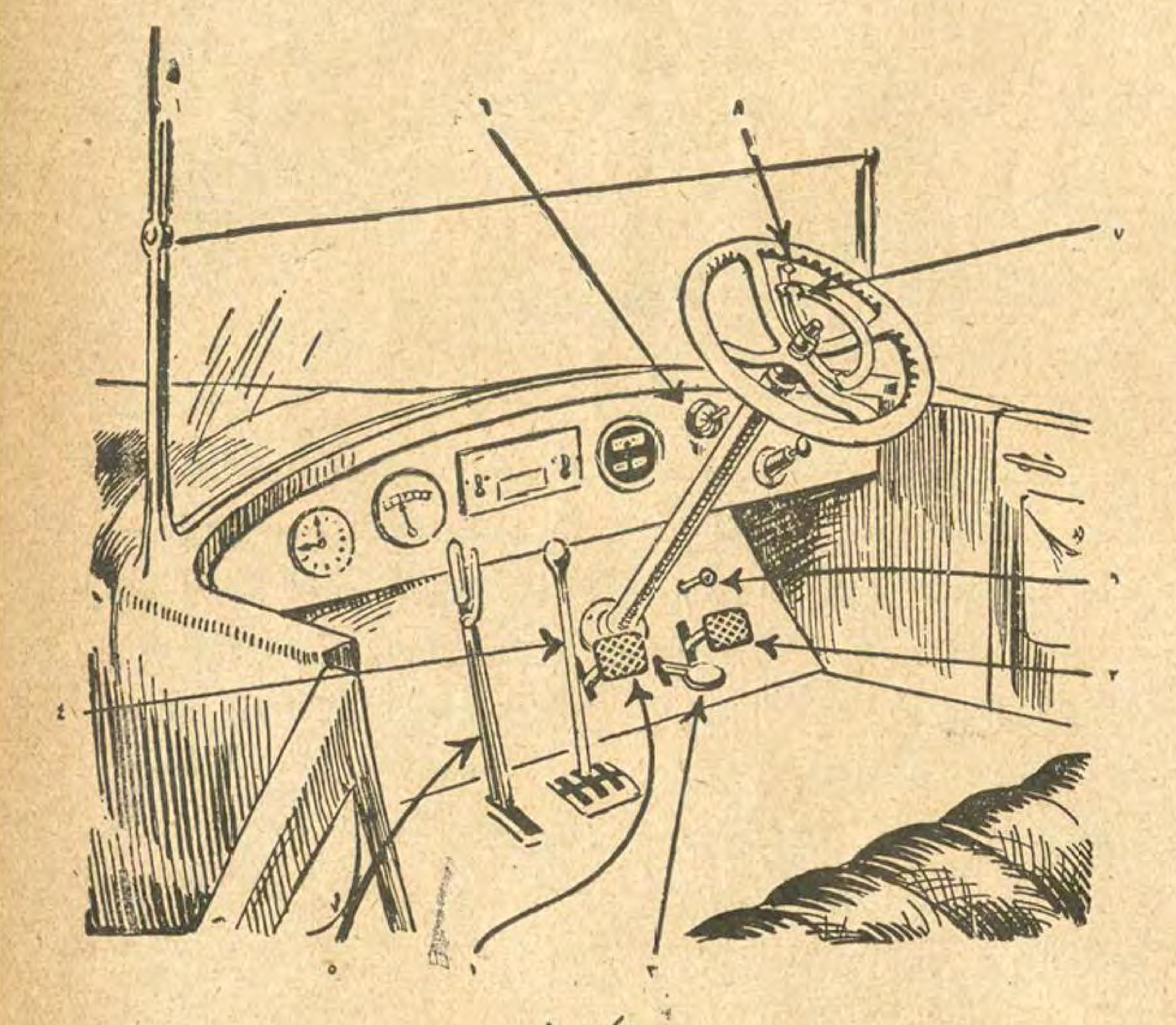
ترس القيادة من أهم أجزاء القيادة . وهو يستعمل بواسطة عجلة ادارة مركبة على رأس عمود . وعجلتا السيارة الاماميتان تتحركان على دنجل من شكل مخصوص يسمى الدنجل الامامى

ويتألف جهاز القيادة من الدنجل الامامى الذى يتصل بقاعدة الشاسى . وهذا الدنجل فى كلا طرفيه مسمار بمفصلة يتحمل احدي العجلتين الاماميتين لكى تدورا بالسرعة نفسها .

وتستعمل تروس القيادة بواسطة عجلة القيادة وهى تتصل بالعجلة الامامية البعيدة عن عجلة القيادة . وتصل الحركة الى هذه العجلة أولا ثم تنقل الى العجلة الامامية المقابلة اي العجلة المركبة فى جهة عجلة القيادة نفسها وذلك بواسطة عمود الربط

الفرامل

الفرامل ضرورية لوقف السيارة . وهى تتألف من روابط محكمة على العجلات الخلفية وفى أغلب الاحيان على العجلات الأمامية أيضا . والروابط يواجهها دائما مواد لمقاومة الحرارة ومن خواص هذه المواد انها قابضة ومقاومة للذوبان . وتستعمل الفرامل بواسطة جهاز مؤلف من أذرع ومفاتيح متصلة بالدواسة القدمية ومن مفتاح يدوى



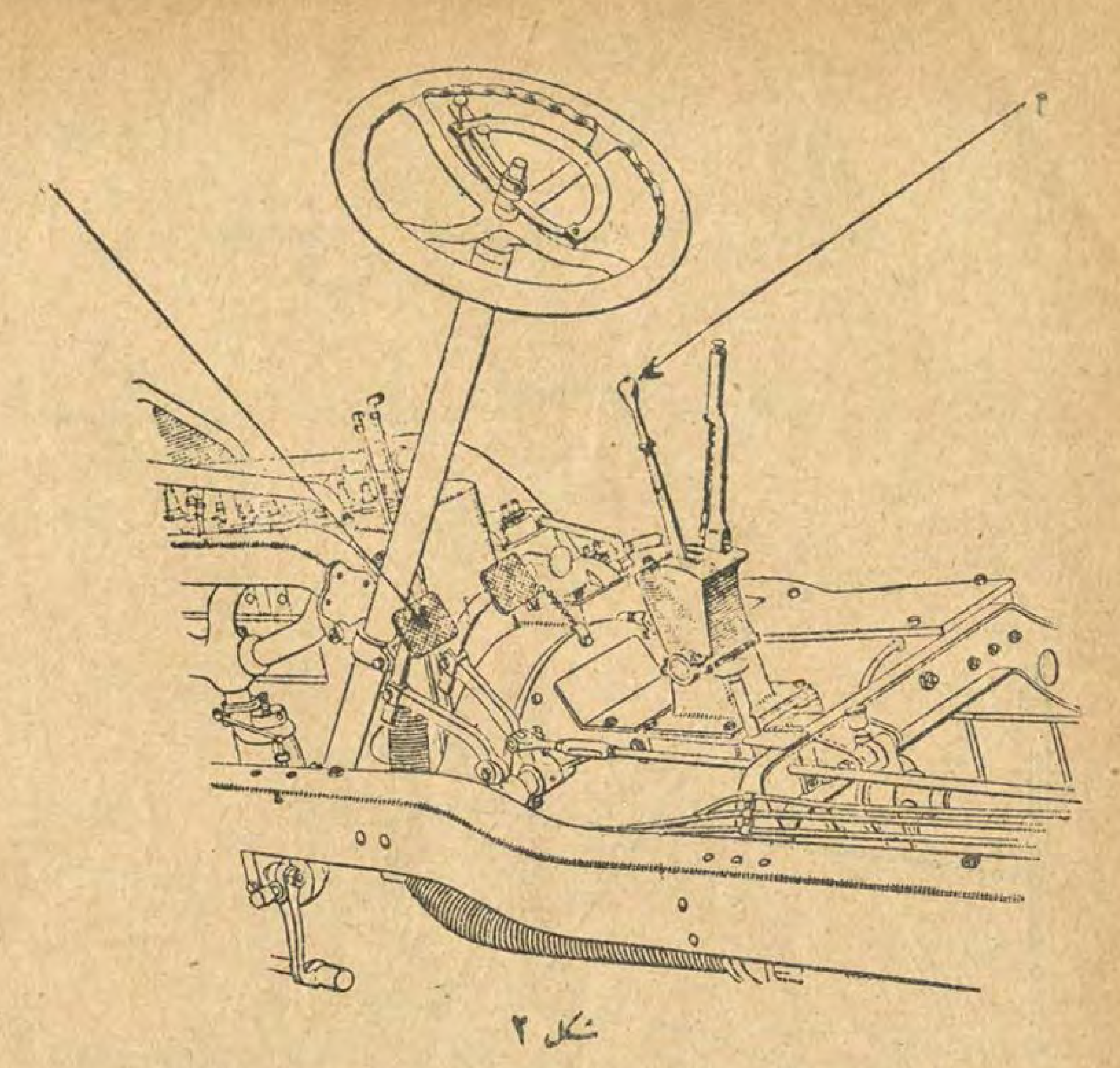
شكل ١

طريقة تسيير السيارات

ليس فن تسيير السيارة عبارة عن استعمال أجزاء القيادة بسهولة والمسير في الشوارع المزدحمة والزاويات الضيقة لأنه يستطيع أى إنسان كان أن يتعلم جميع هذه الأمور فى نصف ساعة من الزمن . فان السائق الماهر له معرفة تامة بجميع أجزاء سيارته وطريقة سيرها بحيث أنه مهما استعمل سيارته زمناً طويلا بقيت بحالة حسنة وكان تلف الأجزاء قليلا والمسير خالياً من خطر الحوادث . فلا يجوز أن يكتفى صاحب السيارة باستعمال سيارته فى الطريقة المعتادة بل ينبغي أن يواصل الدرس والتمرين إلى أن يصبح مالكا فن تسيير السيارات من جميع الوجوه بطريقة سديدة وواثقاً كل الثقة بنفسه وبسيارته

جهاز القيادة

أن أول شيء يجب درسه عن تسيير السيارات هو مركز كل جزء له علاقة بسيرها ومركز الدواسات وطريقة استعمال عمود ناقل السرعة . ويكون على العموم



شكل ٢

مركز دواسة الكلاتش (رقم ١ شكل ١) فى السيارة وهى تستعمل بالقدم اليسرى . ويلى ذلك الفرملة القدمية (رقم٢شكل١) وهى تستعمل بالقدم اليمنى . ويكون الاكسلراتور مركباً على العموم إما بين دواسة الكلاتش والفرملة القدمية (رقم ٣ شكل ١ وإما بعدهما . وهو يستعمل أيضاً بواسطة القدم اليمنى

ابتداء السير والمسير والوقف

من الضرورى أن يلاحظ السائق الأمور الآتيـــة قبل الشروع فى تسيير السيارة

(١) أن يكون الراد ياتور مملوءاً ماء

(٢) أن يوضع مقدار كاف من البنزين فى الخزان وأن تفتح حنفية الماسورة الموصلة إلى الكاربوراتور

(٣) أن يكون خزان الزيت مملوءاً الى المستوى المعين من صنف زيت جارجويل موبلويل الموصى به للسيارة فى لائحة إرشادات موبلويل

(٤) أن تكون الأطارات مملوءة وذلك إذا كان جهاز المارش من النوع الذاتى

(٥) أن تكون الاطارات حسب المطلوب

وقبل الشروع في تسيير السيارة يجب ان يتحقق السائق أن المحرك منفصل عن السيارة وأن عمود ناقل السرعة فى المركز الحر (رقم ٤ شكل ١)

وبعدما يفصل المحرك عن السيارة يستصوب أن يكبس السائق على فرملة الخطر بواسطة الفرملة اليدوية (رقم ٥ شكل ١) وذلك على سبيل الاحتراس لمنع السيارة من التدحرج إذا كان الطريق منحدر او لسهولة تحريك المحرك اذا نسى السائق أن يفصل المحرك عن السيارة

وبعد فصل المحرك عن السيارة يجب فتح مفتاح الكونتاكت (رقم ٦ شكل ١) وتأخير مفتاح الكهرباء (رقم ٧ شكل ١) وفتح مفتاح مزيج البنزين والهواء (رقم ٨ شكل ١) إلي الوسط

تحريك المحرك

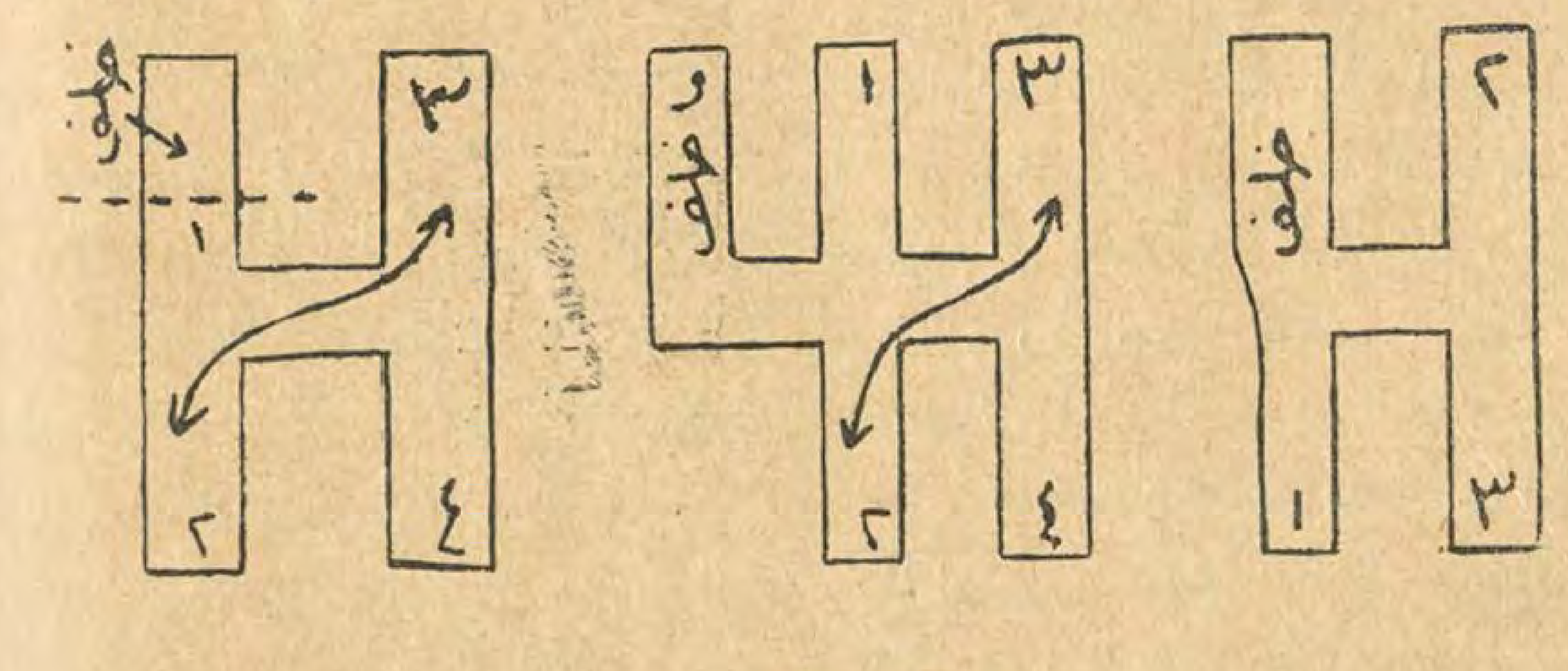
قبل أن يستطيع المحرك أن يقوم بعمله يجب أن تملأ السلندرات من مزيج البنزين والهواء من الكاربوراتور . ويتم ذلك إما بادارة الكرانك بواسطة اليد وإما بواسطة المحرك الذاتى (رقم ٩ شكل ١)

وينبغي أن تكون إدارة الكرانك باليد اليمنى لسهولة التحريك ومنع كل خطر . وعند إدارة المحرك لايجوز أن يقف الانسان أمام سيارته بل يجب أن يكون جانبه الأيسر متجهاً قليلا نحو السيارة

وإذا كانت السيارة تحتوى على بطارية ومانيتو فالبطارية تستعمل لابتداء المسير ثم تقفل البطارية ويفتح المانيتو

تغيير التروس

بعدما يكون المحرك قد قام بعمله والفرامل قد انطلقت يجب اتباع مايلى فى مسير السيارة . يكبس على دواسة الكلاتش الى الأمام (رقم ١ شكل ٢) ثم ينقل عمود ناقل السرعة (رقم ٢ شكل٢) الى



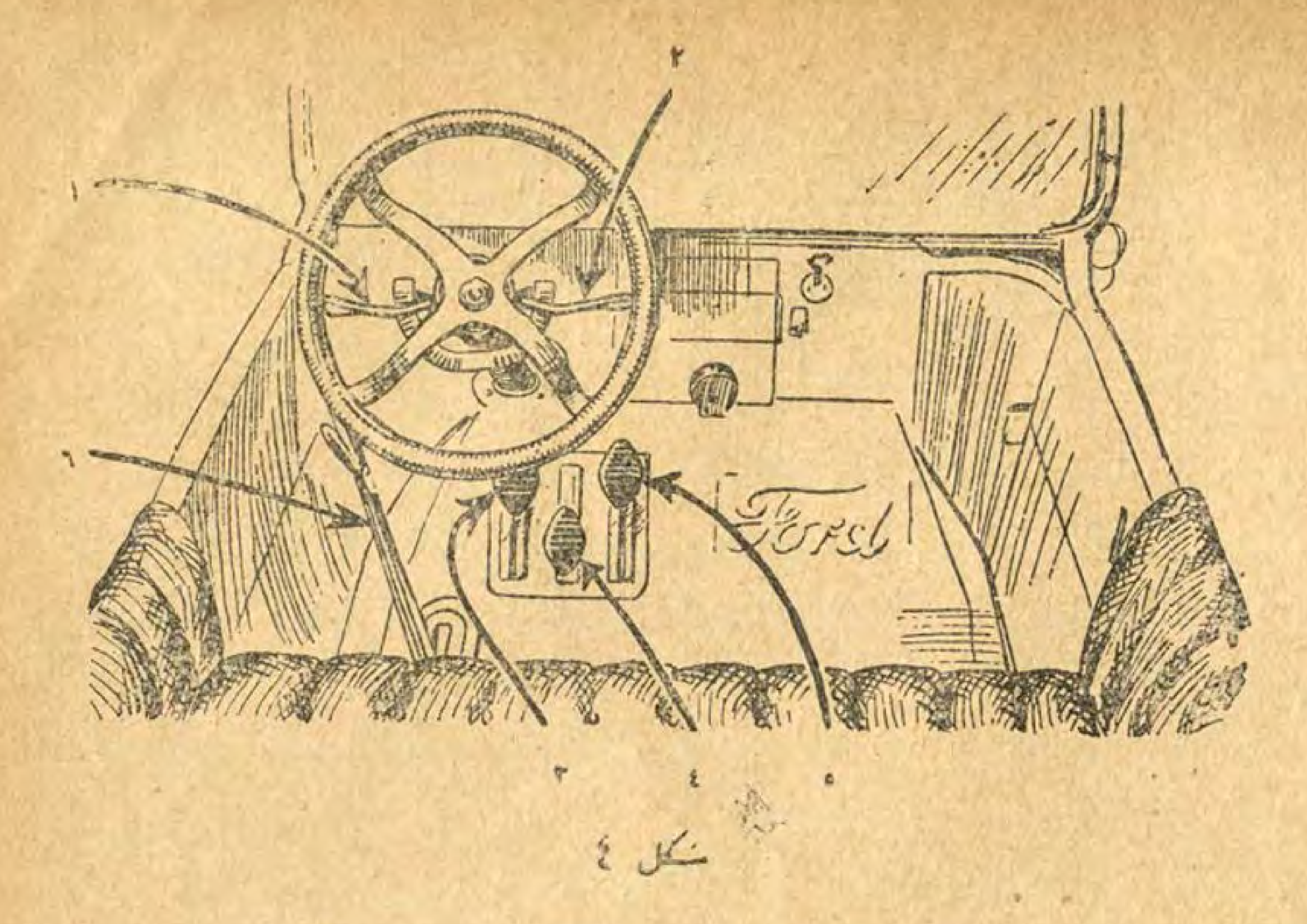
شكل ٣

المركز المعين للسرعة الأولى (أنظر شكل ٣)

وأغلب السيارات — ماعدا سيارة فورد — تحتوى على ناقل سرعة يتضمن ثلاث أو أربع سرعات الى الامام وسرعة الى الوراء . وأغلب السيارات تحتوى اليوم على ثلاث طرق لنقل التروس (شكل ٣). أما سيارة فورد فناقل السرعة فيها هو على مثال النظام الشمسى أي هناك ترس واحد فى الوسط وثلاثة تروس تدور حوله وتعشق أسنانها بأسنانه . وناقل السرعة هذا يختلف عن النوع المستعمل فى بقية السيارات . وتجد بيانا وافياً عن ناقل سرعة سيارة فورد في غير هذا المكان

ويحدث في بعض الأحيان أنه عند وضع السرعة الأولى الى الأمام أو السرعة إلى الوراء تمتنع التروس عن التعشق بعضها ببعض . فيجب في هذه الحالة نقل عمود ناقل السرعة إلى المكان الحر ووصل الكلاتش بالمحرك ثم فصله عنه . وبعدما تكون تروس ناقل السرعة فى المركز الحر ينقل عمود ناقل السرعة الى مركز السرعة المطلوبة

وبعد وضع عمود ناقل السرعة فى المكان المعين للسرعة الأولى ومواصلة الكبس على دواسة الكلاتش بواسطة القدم اليسرى يجب زيادة سرعة المحرك قليلا إما بواسطة مفتاح البنزين وإما بواسطة الاكسلراتور . ثم يجب رفع القدم اليسرى الضاغطة على الكلاتش (رقم ١ شكل ٢) شيئا فشيئا لتعشق جزءي الكلاتش بعضها ببعض فتبتديء السيارة بالمسير ويجب حينئذ زيادة سرعة السيارة والضغط مرة ثانية على دواسة الكلاتش لفصل الجزئين بعضهما عن بعض . ثم ينقل عمود ناقل السرعة (رقم ٢ شكل ٢) الي المكان المعين للسرعة الثانية (شكل ٢) وعندئذ ترفع القدم اليسرى عن الكلاتش بطريقة أسرع قليلا من المرة الأولى. وبعد



شكل ٤

أن يكون الكلاتش قد ارتفع الى آخر مدى يفتح مفتاح البنزين قليلا

وإذا كانت السيارة تحتوى علي أربع سرعات فان الانتقال من السرعة الثانية الى السرعة الثالثة يكون كالانتقال من السرعة الاولى الى السرعة الثانية . وكذلك يكون الانتقال الى السرعة الرابعة . واذا كانت السيارة تحتوى على ثلاث سرعات فالانتقال من السرعة الثانية الى السرعة الثالثة يكون كالانتقال من السرعة الاولى الى السرعة الثانية كما بيناه فى أعلاه . ومن المستحسن بعد مسير السيارة أن يستعمل السائق السرعة المتناهية — أي السرعة الثالثة فى السيارة المحتوية على ثلاث سرعات والسرعة الرابعة فى السيارة المحتوية على أربع سرعات — وهى السرعة المتصلة رأسا بعمود الكرانك

مفتاح الكهرباء والبنزين

أن مفتاحى الكهرباء والبنزين (رقم ٧ و ٨ شكل ١) مصدر سرعة المحرك وقوته واستعمالها من أهم الامور التي يجب معرفتها

وللحصول على أحسن النتائج من المحرك والاقتصاد في نفقات استعماله يجب فتح مفتاح الكهرباء بقدر مايستطاع فى جميع الأوقات . وينبغى أن يتذكر السائق أن وقت الاستعمال يتوقف على سرعة المحرك لا على سرعة السيارة

ولا يمكن معرفة مركز مفتاح الكهرباء لكل من سرعات المحرك المختلفة الا بالتجربة لأن ذلك يختلف حتى في السيارات المختلفة النوع المصنوعة فى مصنع واحد . ولا شك فى أن طريقة تركيب الكاربوراتور لها تأثير في هذا الأمر لأنه اذا كان المزيج غزيرا اختلف مركز مفتاح الكهرباء وعندما يكون المحرك سائراً فمن السهل أن يقف السائق على الجهة التي يؤخذ فيها مفتاح الكهرباء بالاشتعال أو يقدمه . فاذا خفت سرعة المحرك بعد وضع مفتاح الكهرباء فى مركز من مراكزه كان ذلك دليلا على تأخر الاشتعال . أما اذا زادت سرعة المحرك كان ذلك دليلا علي تقدم الاشتعال

وتحتوى أغلب السيارات على مفتاح بنزين (رقم ٧ شكل ١) ودواسة للاكسلراتور (رقم ٣ شكل ١) لمراقبة مقدار مزيج البنزين والهواء فى داخل السلندرات والقوة التى يولدها المحرك . ففى السيارات يستعمل الاكسلراتور فى المسير فقط ولا يستعمل مفتاح البنزين الا عند ابتداء المسير أو لتسخين المحرك . ومزية دواسة الاكسلراتور التى تستعمل هي

ودواسة الفرامل بواسطة القدم اليمنى أنه عندما يرفع السائق قدمه اليمنى عن دواسة الاكسلراتور للكبس على دواسة الفرامل فمفتاح البنزين يقفل من نفسه ويمنع المحرك من التسرع فى مسيره عندما يكون الكلاتش فى المركز الحر

وعند ابتداء مسير السيارة لايجوز استعمال غير السرعة الاولى لمنع الضغط على أجزاء المحرك وجهاز القيادة. واذا كان الطريق مرتفعا ينبغي اتباع مايلي عند مسير السيارة — يجب أولا الكبس على دواسة الفرامل وعلى دواسة الكلاتش. ثانيا يجب نقل عمود ناقل السرعة الى المركز المعين للسرعة الاولى. ثالثا يجب زيادة سرعة المحرك بقدر مايستطاع. وأخيرا يجب إزالة الكبس عن الكلاتش شيئاً فشيئا وازالة الكبس عن الفرامل

واذا كانت السيارة سائرة على طريق سهل فالتنقل من سرعة كبيرة الى سرعة أبطأ أمر بسيط. وهذا التغيير يحدث عندما تكون السيارة سائرة ببطء. فيجب فى هذه الحالة فتح مفتاح الكهرباء قليلا. وللوصول الى هذا الغرض ينبغي الكبس على دواسة الكلاتش قليلا ونقل عمود ناقل السرعة الى مركز السرعة الأولى باستعجال. ثم ينبغي إزالة الكبس عن دواسة الكلاتش تدريجاً. وبعد زيادة سرعة السيارة ينبغى فتح مفتاح الكهرباء

ولا يجوز استعمال عمود ناقل السرعة إلا بعد الكبس على دواسة الكلاتش الى آخر المسافة وإلا عرض السائق أسنان تروس ناقل السرعة الى الكسر أو التلف

ويجب دائما السماح لدواسة الكلاتش بالصعود تدريجا وعلى الخصوص عند ابتداء المسير

رجوع السيارة الى الوراء

وقبل الشروع فى إرجاع السيارة الى الوراء يجب وقفها أولا. ثم ينبغي الكبس على دواسة الكلاتش والمحرك سائر ببطء ونقل عمود ناقل السرعة الى المركز المعين للرجوع الى الوراء. ولايجوز على الاطلاق محاولة الرجوع الى الوراء والسيارة سائرة الى الأمام لئلا تتعرض اسنان التروس

وقف السيارة

أفضل وسيلة لوقف السيارة على طريق سهل هى السماح للمحرك بالوقوف بدون استعمال الفرامل. وقبل الوصول الى المكان الذى يريد السائق الوقوف فيه يجب رفع القدم عن الاكسلراتور والكبس على دواسة الكلاتش ونقل عمود ناقل السرعة الى المركز الحر ثم إزالة الكبس عن دواسة الكلاتش. فتسير السيارة قليلا من نفسها ثم تقف. أما المحرك فيستمر سيره ببطء. ومع التمرين يتمكن سائق السيارة من الوقوف فى المكان الذى يريده تماما. ويستحسن وضع القدم اليمنى على دواسة الفرامل لوقف السيارة بواسطة الفرامل إذا تجاوزت السيارة المكان المعين

وإذا كانت السيارة سائرة على طريق منحدر يجب أولا وقفها بواسطة الفرامل. وإذا كانت سائرة على طريق مرتفع أمكن وقفها بدون الفرامل ولكنه ينبغى استعمال الفرامل بعد وقف السيارة حالا لمنعها من الرجوع الى الوراء بسبب ثقلها. ويجب دائماً استعمال فرامل الخطر (رقم ٣ شكل ١) بعد وقف السيارة

واستعمال الفرامل يكون إما بواسطة فرملة القدم. ويستحسن استعمال فرملتى اليد والقدم فى الطريق المرتفع أو عند وقف السيارة دفعة واحدة. ويجب أن ينتبه سائق السيارة الي استعمال الفرامل بطريقة بطيئة لأنه إذا استعملها دفعة واحدة سارت السيارة بعيدا وحدث تلف كبير فى الاطارتين الخلفيتين

تسيير سيارة فورد

أن سيارة فورد هى السيارة الوحيدة التى تتضمن ناقل سرعة مبنيا على مثال النظام الشمسى. ولما كان عدد سيارات فورد المستعملة فى هذه الأيام كبيرا مست الحاجة الى تفسيرها تفسيرا واضحا

وتكون قيادة سيارة فورد بواسطة مفتاح بنزين (رقم ١ شكل ٤) ومفتاح كهرباء (رقم ٢ شكل ٤) وثلاث دواسات. وليس هناك اكسلراتور. ومن اليسار الى اليمين تكون الدواسة الاولى (رقم ٣ شكل ٤) للسرعة الاولى والسرعة المتناهية. والدواسة الثانية (رقم ٤ شكل ٤) للرجوع إلي الوراء. أما الدواسة الثالثة (رقم ٥ شكل ٤) فهى متصلة بالفرامل. و إلى اليسار فرملة يد (رقم ٦ شكل ٤) متصلة بفرملة الخطر وبكلاتش السرعة المتناهية بحيث أنه إذا أرجع السائق فرملة اليد إلى الوراء لاستعمال فرامل الخطر فالسرعة المتناهية تنفصل عن الكلاتش قبل وضع الفرامل

الجديد في كل علم وفن

فى الكيمياء

مختبر الاحداث الخاص

المختبرات الطبيعية والكيميائية؛ عليها المعول اليوم، فى كل الدنيا. أولا لاثبات الحقائق العلمية، وثانياً لايضاحها وتقريبها من أفهام الطلاب والباحثين. وقد هجر الناس اليوم الأسلوب القديم، الذى ينحصر فى بسط النظريات. وصارت المختبرات نقطة دائرة الابحاث العلمية في كل الجامعات والكليات فى كل الدنيا

على أن الأقوام الغربية الراقية لم تقف عند هذا الحد بل تجاوزته الى ماهو أمتن وأشرف. أعني انهم لم يكتفوا بالمختبر العام المدرسى أو الحكومى، بل ان بعضهم أنشأ مختبراً خاصاً يعول عليه فى بحثه أو درسه

والرسم الذى الى جانب هذه الأسطار هو من هذا النوع. أى مختبر خاص بتلميذين، وهما اللذان تراهما فيه أدون اسرائيل وعمره ١٨ سنة ووليم شدنوسكى وعمره ١٩ سنة. وقد أنشأ هذا المختبر بمساعدة ثلاثة تلاميذ آخرين من رفقائهم وجعلوا يختبرون فيه قضايا الكيمياء، من حل وتركيب. وأيضاً يختبران فيه القضايا البيولوجية، المختصة بعلمي الحيوان والنبات لعلاقة الكيمياء بعلم الحياة. وهذا المختبر عبارة عن غرفة صغيرة طولها ١٥ قدماً وعرضها ١٢ قدماً، وموقعه فى قرية مدل فلاج قرب نيويرك

أقول ان موقف هذين الولدين هو ظاهرة من ظاهرات الحياة الغربية، ومجلى من مجالي مكانتها. فمتى صار التلاميذ لايكتفون بما يسمعونه فى المدرسة بل عولوا على أنفسهم فى اختبار واثبات القضايا العلمية، فتلك الامة هى فى طريق الحياة، وفى مصاعد الارتقاء،



التلميذان فى مختبرهما الكيميائى

فى الفنون الاجتماعية

مدرسة التربية والتجميل

عدل الغربيون، وتبعهم أهل الشرق، عن المبدأ العربى الذى اثبته الشاعر بقوله:

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفى البداوة حسن غير مجلوب

وصاروا يسعون فى هذه الايام، الى جلب الحسن بالوسائل العلمية. فانشأوا مستوصفات لاصلاح الأنف والخد والذقن وغيرها من الاعضاء. وللتطرية التى تفيض بالرونق والجمال على الوجه والاسنان والعيون. وهذا الرسم ليس الا مدرسة لتعليم الشبان والشابات احراز الزينة والجمال، ولكن هل درس القارئ بأية وسيلة يبثون هذه الأساليب فى نفوس الاحداث انهم يستعملون السينما الحاكية لتلقين الطلاب هذه الدروس كما انهم يعتمدون السينما الحاكية فى تعليم وتلقين غيرها من الدروس الطبية والتجارية

والسياسية الخ. وهذا الرسم يريك مدرسة قص الشعر وتزيين الوجه بالسيناء الحاكية فلا يلزم الفتى أو الفتاة الا الذهاب الى قاعة السينما ، ورفع عينيه الى اللوحة فيرى كيف يسرح الشعر . وكيف يزين الوجه ، وكيف يرتب الفتاة والفتى مظهرهما . وهذه المدارس السينمائية تحت مراقبة أساتذة من الجنسين هم اخصائيون فى هذه الفنون، وهم يوجهون التفاتاً خاصاً فى هذه المدارس الى النقاط الصعبة ، والخطوات الجديدة ، والطرائق العلمية ويكررون الدروس على الطلاب على قدر مايلزم لتفهيمهم تفهيما كافياً .

فى الاركيولوجيا (علم الاثار القديمة)

انقاض قرية فى المنطقة القطبية

اكتشف اثنان من علماء الاركيولوجيا مؤخراً ، فى جزيرة سنت لورنس الواقعة فى بوغاز بيرين الشهير ، انقاض قرية للاسكيمو ، ووقفا على أدلة تثبت وجود الثقافة عند تلك الأمة التي تقطن المناطق القطبية .

ويرجع تاريخ تلك القرية الى ما قبل ألف سنة أو اكثر . والعالمان اللذان اكتشفاها هما هنرى . ب . كولينس الصغير اركيولوجي المعهد السمثونى فى مدينة وشنطن دى سى ، عاصمة الولايات المتحدة الامريكية. وهرمان برنرت من مدينة كليفلند بولاية أوهيو .

تقع جزيرة سنت لورنس ،المشار اليها آنفاً بين شبه جزيرة سيورد بالاسكا و بين الرأس الشرقي في سيبريا . فهى في أقصى ما بلغ الناس فى اطراف المعمور . وقد وجدا فيها بقايا عظام ، وصنارات صيد ، وأدوات طعام ، وأشياء غريبة مصنوعة من العاج ، لايزال سرها غامضاً ، حتى ان الاسكيمو أنفسهم حائرون فى أمرها ، وقد تعذر عليهم تفسيرها ، لأنه لايوجد مثلها عندهم ولا يعرفون ما المراد بها . فاستدل المكتشفان بأن تلك الاشياء أدوات زينة ، كانت تستعمل في الزمن القديم فى الحفلات .

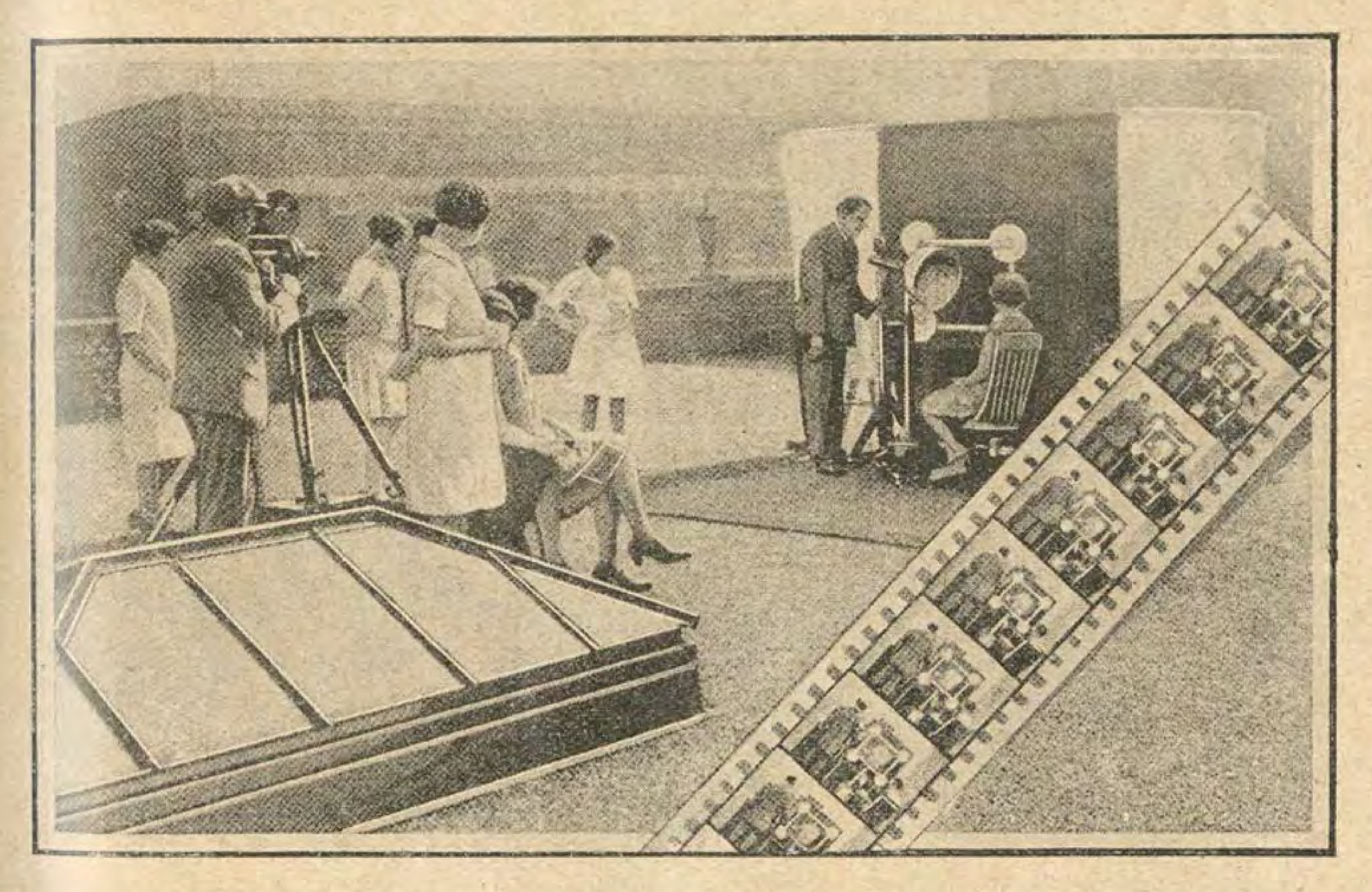
وهنالك ثلاث طبقات متوالية فى انقاض الاسكيمو . فاعمقها تحتوى على أبدع الآثار ويرجع تاريخها الى سنة ٨٠٠ أو سنة ٩٠٠ مسيحية . أما آثار الطبقة العليا فتختص باسكيمو القرن السادس عشر أو السابع عشر . وهي أشياء سمجة وعديمة الجمال الصناعى بالنسبة الى تلك . وكل الدلائل تثبت ان اقواما اسويين سكنوا قديما تلك الاقطار القطبية « وهذه آثارهم تدل عليهم»

احدث الاكتشافات الاركيولوجية فى الصين

حملت البرقيات من الصين نبأ اكتشاف حفائر جديدة في كهف « شوكوبتان »وهى كناية عن عشرة نماذج بشرية . هي من أشهر ما اكتشف الى الآن من انسان العهد البليستوسين، أو بقايا الانسان البليستوسيين و بينها على مايقال جمجمة كاملة مع العظم القحفى والوجهين تامين فى سليمين . وقد فازت بهذا الاكتشاف الثمين البعثات الاركيولوجية والجيولوجية والانثربولوجية التى تمثل الحملة الصينية الجيولوجية التى ينفق عليها متصدق ركفلر . ويرجع الفضل فى كشف الموضع الى الاستاذ . ج . ج . اندرسن الاسوجى الجيولوجي مع الدكتور كرينجر الاثري من متحف التاريخ الطبيعى فى نيويرك .

فى فن الطيران

كبار المحلقات والمناطيد



مدرسة الزينة والجمال السينمائية

جاء فى مجلة «العلم والاختراع» مامعناه وفق الاصل : — « هنالك نوعان من مدارس الطيران ، أو مذهبان في صنع الطيارات ، باعتبار حجمها ومحمولها .

الاول : وفيه كثيرون من أبرع غواة هذا الفن ، وهم الذين يجزمون بأن طيارة المستقبل ستكون أخف من الهواء حجماً

لحجم . وانما تكون مدعومة باضلاع فى داخلها . ويتضح ذلك أفضل ايضاح فى صنع المنطادالانجليزى نمرة ١٠١ (الحديث الصنع)

الثاني : يجزم ان طيارة المستقبل سوف تحمل أثقل الاحمال , وفى صنعها شى ءغير قليل من الاقتصاد والارتقاء . ويتخذون مثالا لذلك الطيارة « دو » X ، وهي مثال أكبر ما بنى من الطيارات الى هذا العهد . وقد حلقت فى الجو حاملة ١٦٩ شخصاً من طيارين وملاحين (فى الطيران) أجل ان تلك الطيارة لم تحلق فى الجو ، على ما ذكر ، الا ساعة من الزمان . فلم تكن مثقلة بالمؤن والوقود وحاجيات الركاب . على اننا من الناحية الاخرى نرى المنطاد الالمانى الشهير ، « تسبلن جراف » الذى طاف حول الارض في أربع رحلات كانت قوة آلاته تعدل قوة ٢٥٥٠ حصاناً . مع ان قوة آلات الطيارة « دو » X لم تزد على قوة ٦٠٠ حصان . ومجموع محمول المنطاد « تسبلين جراف ١٤٠٠٠ رطلا . فاذا حولنا هذا الوزن الى أشخاص ، بمعدل ١٥٠ رطلا للرجل الواحد مثلا ، كان فى طوق المنطاد المذكور أن يحمل ٩٢٣ رجلا فى طبقات الجو . أى انه يطير حاملا نحو ألف شخص فى قبة الهواء . وأكبر عدد من الناس سافر بطيارة الى الآن — عدا موظفيها الفنيين — لا يزيد على ٨٢ راكباً ولكن الطيارات قطعت ألوفاً من الاميال حاملة من الشحن مايزن عدة أطنان . ويلزم اعتبار عدة أشياء فى الطيارات الثقيلة كعوامل السرعة ، وسهولة الارض التى تنزل عليها ، وما شاكل من الاعتبارات . فقد كانت سرعة الطيارة « دو » X مضاعف سرعة البالونات الحالية تقريباً . وساحة قبتها أضيق ، والعمال العاملون بها أقل عدداً ولهذا النوع من الطيارات فوائد جمة .

وعلى كل فالموضوع يفتقر الى فحص تام ، وان أرقى الطيارات التى بناها الاسطول الامريكى الهوائي ، وقباب المناطيد من النوع الاسمى والاكثر اتقاناً . حلت مسائل هندسية كان يظن الى عهد قريب ان حلها مستحيل . والعالم يرقب بشوق المسابقة بين مدارس الطيران ومصانعها .

تسبلين جراف فى المناطق القطبية

استعصى على الخلق منذ القديم أمران سبر الأغوار القطبية ، والقبة الهوائية . فعز على أبطال العلم وجبابرة الجهود الطبيعية إذلال عنفوان المناطق القطبية ، بما يحول دون إفزاعها من حصون الجليد واستحكامات الزمهرير التي تخطف أرواح من جازف بحياته ودنا منها . وقد عز على الناس استعمارها كما استعمروا الكرة الأرضية فى كل أقسامها . على أن الجبار الذى ذلل الهواء كفيل باذلال الجمد والزمهرير ، نعني به تسبلن جراف ، الذي لأول مرة في تاريخ بنى حواء ، اخترق الهواء حول الارض . وقد وقع عليه أنظار الملايين تحت كل سماء فهو يهم اليوم برحلة علمية الى مناطق القطب الشمالى لسبر غور الاوقيانوس المتجمد الشمالى ، ومقاس بة الهواء فوقه . وسيكون مجهزاً بما يلزمه من الادوات والأجهزة الكهربائية والمغنطيسية والميترولوجية ولوازم الأشعة على أنواعها . فيهبط المنطاد المذكور بحيث يصير على مقربة من سطح الجمد ، ويدلى آلاته الكهربائية حاملة آلات العوم ، وبهذه الواسطة يمكنه ان يعين عمق الأوقيانوس فى كل نقطة أرادها . وسيقوم اخصائيون خبيرون بدرس قبة الهواء فوقه بواسطة آلات هوائية خاصة تحمل إليهم أنباء الطبقات العالية فى مختلف أحوالها

فى الترام

ركب أحد متعاطى السم الابيض ذات يوم فى الترام وكان يقصد محل مبيع هذا الداء . ولما جاء اليه الكمسارى وسأله تذكرة تخيل له انه فى نفس المكان الذى يقصده وكان الكمساري يكرر عليه طلب التذكرة . فأجابه وهو حالة اغماء ايوه إلحق أخوك أحسن خرمان !!!

فضحك الكمسارى والحاضرون من ذلك الجواب



هـــات رجلك ابوسها . . . .

مشى الجاويش رفاعى على الرصيف بخطوات منتظمة ثقيلة ، يكاد الشرر يتصاعد من تحت «جزمته» الضخمة ذات «الحدوة» والمسامير البارزة . وبيده اليسرى خيزرانة رفيعة قصيرة لا يستعملها للضرب ولا للتأنق وإنما للاشارة فقط . فهى أشبه بعصا « المريشالية » فى إعطاء الأوامر والتعليمات وتعيين المواقع ، وأشبه بعصا موسى فى مفعولها الساحر . إذا رفعها فى وجه « أوتوموبيل » ، وقف الأوتوموبيل باذن الله ، وإذا لوح بها لبائع يحمل بضاعته على عربة « يد » ، سمرت قدماه فى الأرض ووقفت حركة قلبه . ويزعم بعض المعجبين بالجاويش رفاعى أن خيزرانته تستمد تأثيرها العجيب من قوة شخصيته بدليل أنه قد ينساها فيؤدى « إبهامه » الطويل الغليظ ماتؤديه وزيادة . فكأن شيئاً من قوته يسرى فيها . ويعززون دليلهم هذا بأن خيزرانته تعود في يد سواه قطعة من الخشب لا أقل ولا أكثر . . . فيعترض عليهم خصومه — وما أكثر خصوم الشخصيات البارزة — بأن السحر ليس فى العصا ، ولا فى شخصية الجاويش الجبارة . السحر في بدلة البوليس الرسمية وأزرارها الصفراء اللامعة . السحر في أنه يمثل السلطة الحاكمة

والحق أن الجاويش رفاعى كان حكومة قائمة بذاتها . كان ديكتاتورية بكل معنى الكلمة . يسن القوانين ارتجالا ويصدر المراسيم على البداهة . وكثيراً ما يصدر قانونين متناقضين أو ينذر من يخالف أحدهما بأقسى العقوبات . . . والغرامات

ولما كانت مساحة مملكته صغيرة . ولما كانت الدول لافوة لها بغير الأموال تعمر بها خزائنها ، فقد جعل الجاويش رفاعى باله إلى العناية بجمع الضرائب يجبيها كلما شاء وممن شاء . هو المسئول أمام نفسه عن المصروفات ورعاياه مسئولون أمامه عن الايرادات . ويقدم الجاويش رفاعى حساب الميزانية الختامى كل ليلة لزوجته « أمونة » بنت « حسن » . وبعد مناقشة عنيفة يتخللها فى بعض الأحيان صوت الخيزرانة على جسم الجاويش الرنان توافق «أمونة» على الميزانية وتربط ميزانية اليوم الثانى

والجاويش بغدادى لا يتعنت مع رعاياه فى جباية الضرائب . فمن لم يكن معه نقود قدم ما يوازيها من البضائع مع زيادة مصاريف نقلها الى منزله العامر . هذا خلاف ما يروق لشهيته منها . فان كانت عنباً فلا بأس من «تسليك زوره» بعنقود ، وإن كانت « خياراً » ، فما أشهى اليه من أن « يبرد على قلبه » ، وإن كانت « ترمسا وفولا » فما أحوجه إلى أن « يتسلى » ، وإن كانت البضاعة قصباً أرجأ « مص » قطعة منه إلى مابعد مرور حضرة الضابط

على أن ميزانية الدولة الرفاعية لم يصبها عجز فاحش مثل ما أصابها هذا اليوم . . . ولو أن تدبير الميزانية موكول اليه لما اغتم ولا أفسح لنفسه الأمل فى سد العجز غداً . لكن أمونة . . . أمونة بنت حسن . . . إنها لا تقبل عذرا ولا يهدأ لها بال حتى تستوفى الميزانية الحد الأدنى الذى قررته . ولطالما اقترض الجاويش من بعض أصدقائه العطارين والفكهانية والحلوانية ما يسد به العجز . وقد تضاعف ما اقترضه منهم حتى صار لا أمل في أن يقرضوه « تراب الفلوس » أو « زبالة الدكان » . . . فما العمل ؟ ! بماذا يعتذر لأمونه إذا شددت عليه النكير ؟ ! وأى شيء يقوله في « المحضر » الذى « تفتحه » له كل ليلة ؟ !

هذا هو الذي أثقل خطاه وجعله كتمثال يتحرك جيئة وذهابا يائساً إذ كان قد أزف موعد « الداورية » ، حيث يحل مكانه . . . ! ! بل حين يخلفه على عرش الدولة الصغيرة — النقطة — ملك آخر غير متوج ، ثم أن الباعة قد انصرفوا جميعا وآب الناس إلى بيوتهم بعد أن تنزهوا على شاطىء النيل المقابل لجزيرة المنيل . وإذن فقد انقطع الرجاء في « الخناقات » و « المعاكسات » ، من رزق . . . حلال ... من ربع ريال وطالع .

وفيما هو ساهم يهيء الأجوبة المسكتة على أسئلة أمونة المحرجة إذا بصياح عند كوبرى « محمد على » يملأ سكون الليل : ياجاويش ! ياجاويش ! . ثم أصوات لطيفة وأخرى خشنة تختلط فى مناقشة حارة

لقد جاء الفرج ! ! لقد كان الجاويش رفاعى يتمنى مثل هذه « الخناقة » . إنه كان يخلقها خلقا لو مر به أى إنسان يغلظ له القول ويخجل كبرياءه فيثور وتكون خناقة . ومعروف أن المشاجرات لها سعر ولها سوق كسوق المضاربات . والسعر يتبع المناسبة ويتبع مركز المتشاحنين ومبلغ خوفهم من « المرمطة » فى القسم أو مقدار ما اقترفوه ضد القانون وضد أجسام خصومهم .

فهرول الجاويش رفاعى إلى مكان الحادثة لضبطها واتخاذها وسيلة لتفريج أزمته بأية كيفية تهديه إليها عبقريته. وبعد ثوان كان فى مواجهة سيدتين يسحبهما شاب من الطراز الحديث : بنطلون شارلستون ورأس عارية وقميص من الحرير الثمين يداعبه ويداعب النسيم رباط رقبة من حرير أثمن . . .

وأما السيدتان فكانتا سافرتين فى زى « آخر مودة » قد عجزت ذيول المانتو والفستان عن الاسترسال إلى مانحت الركبتين ، وبرز الصدران يحرضان حاسة الاعجاب بالجمال . وحاول التجميل وحاولت التطرية أن يكملا الحسن الطبيعي والرونق الموهوب

وكأنما ظن الشابان اللذان فتنهما سفور الملاحة أن النزهة على شاطىء النيل دعوة صامتة إلى الغزل ، فطفقا يوسعان السيدتين تقريظاً على المكشوف شأن المفتون بما يهيج شهوانيته

واعتبر الفتى شقيق الآنستين فاحش القول إهانة يعاقب عليها القانون ، فانبرى لها يوبخهما بلسان لم يتعود غير الملاطفة والهوادة فى التأنيب . فخيل إلى الشابين أنه عاشق مدنف ، واستكثرا أن يوزع قلبه بين غادتين ، واستعظما أن يفوز دونهما بكل هذه المحاسن الخلابة . وقالا لقد نعم بالحديث معهما ساعة بين الماء الجارى والدوحات الملتفة الأغصان فلنتمتع نحن بمرافقتهما بعض ساعة أو . . . أو ليلة إذا جاوز التفريط حد العفة والاحتشام

ثم اقتربا من الآنستين وشرعا يضايقانهما ، فاستغاث شقيقهما بالبوليس واستصرخ المارة . فأقبل من على الكوبرى شاب في ثياب ليست أنيقة، أزاح طربوشه إلى الوراء فاشرأبت « قصته » إلى فوق . حائر العينين كمن يبحث عن مجهول يمنى النفس باكتشافه . واستقامت رقبته بين كتفيه تدور حولها ياقة مرتفعة مثنية الطرفين لفت برباط غليظ

لكنه أقبل متباطئاً فوصل بعد وصول الجاويش رفاعى . . . فألفى الجاويش فى مفاوضات مع الشابين على حين كان عليه أن يبادر إلى الاستفسار من الفتى شقيق السيدتين عما حدث . ففهم أنه يساومهما ، أو قد ساومهما بالفعل على تركهما وشأنهما وفض الاشكال بسلام فكره أن ينفض النزاع على هذه الصورة وتقدم من الجاويش رفاعى وقال له بلهجة الآمر :

— خذ الأفندين دول على القسم ياجاويش ! !

— عجايب . وانت شأنك إيه ؟ !

— خذهم على القسم حالا . . . سامع والا تعرف شغلك

— مش واخد حد إلا أنت

— بكل ممنونية . بس هات الاتنين الافندية دول معايا

— مافيش كلام من ده . انت بس اللى ح تروح القسم علشان تانى مرة ماتداخلش فى اللي مالكش فيه

ـ مش ممكن أروح القسم إلا إذا راح معايا الاتنين الافندية دول

ـ إتفضل قدامى على القسم

ـ خد الكرت بتاعى إعطيه للمعاون والا للمامور ... وأنا عرفت نمرتك . وبكره أعمل اللازم

ـ سيدي ياسيدى . عايز تعمل قمع على قفايه . قال يعنى الواد من أصحاب الحيثيات كفايه يبعت الكرت للمأمور ... تلاقيك كاتب طابونه والا صبى محامى والا عواطلى

ـ إخرس . عمى فى عينك وقح

ـ وكمان بتشتم . والله العظيم لتنام الليلة دى على الأسفلت . إنجر قدامى

وهجم الجاويش رفاعى على الافندى المجهول وقبض على ياقة القميص وياقة الجاكتة ودفعه بعنف . وكان الناس قد تجمهروا فاحتج بعضهم على هذه المعاملة الخشنة . فأصر الجاويش رفاعى على أخذ الافندى المجهول بحجة أنه تعدى عليه أثناء تأدية وظيفته وشده من جاكتته ـ سترته ـ فنزع منها « زراراً » وعقاب « الزرار » ستة أشهر سجن

ولا يعلم إلا الشيطان كيف نزع الجاويش رفاعي بسرعة البرق أحد أزرار سترته

ولما لم يفد الاحتجاج أمام ادعاءات الجاويش رفاعي توسط بعض الحاضرين فى أن يعامل فريسته برفق وأن يخلى سبيله . وهنا نادى الافندى المجهول على حوذى . فقال الجاويش رفاعى :

ـ ومين رايح يدفع أجرة العربية ؟!

ـ أنا

ـ إدفعها مقدماً

وبالفعل اضطر الجاويش رفاعي الأفندى المجهول إلى دفع نصف ريال للحوذى قبل أن يسمح له ولنفسه بركوب « العربية »

وسارت العربة متجهة نحو القسم وتفرق الجمع الحاشد هذا يلعن وذاك يأسف ...

وعند قسم ... نزل الجاويش رفاعى وأمر الافندى المجهول أن ينزل ويسير أمامه . ففعل حتى دخل غرفة الضابط النوبتجى ... فما وقع بصره عليه حتى نهض كمن لدغته أفعى وقال :

ـ أهلا وسهلا سعادة البيك متشكرين على الاهتمام الزايد . أنا اتكلمت بالتليفون مع منزل سعادتك فقالوا أنك خرجت للنزهة . فقلت للخدام يبلغ سعادتك علشان تكلف خاطرك وتجى للتحقيق فى قضية هتك عرض باكراه ... ياجاويش رفاعى إجرى هات كرسى

فصدع الجاويش رفاعى بالامر وأسرع خارج الغرفة . فأجاب الافندى المجهول :ـ

ـ لم أذهب إلى منزلي بعد . وإنما جئت هنا مع الجاويش رفاعى

ـ خير إن شاء الله

ودخل الجاويش رفاعى يحمل كرسيا . ثم وضعه باحترام فجلس عليه الأفندى المجهول . فقال الضابط للجاويش رفاعى :

ـ جيت مع سعادة البيه وكيل النيابة ليه ؟

فذهل الجاويش رفاعى وصاح على الفور :ـ

ـ ياسعادة البيه لما سعادتك وكيل النيابة ماقلتليش ليه . معلهش الحق عليه . هات رجلك أبوسها

ثم ارتمى على الأرض يحاول تقبيل أقدام وكيل النيابة .... « ت »

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى الة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل



الزائر : صورة مين دى ؟

المضيف : دى صورة والدى وهو تلميذ

الزائر : والدك صغير قوى ... أنا افتكرته كبير ومتجوز

***

نمرة لوتريه

— ألو ألو ألو ...

— سنترال سنترال ...

— ادينى نمرة ...!

— نمرة ايه عاوز ؟

— نمرة لوتريه

***

نزل أحد الخواجات فى قرية من القرى المصرية فعطش فوقعت عيناه على قلة ماء بجوار قروى فتناولها وشرب وبعد إتمام شربه قال للقروى « مرسيه » فظن القروي انها « شتمه » فقال له بلهجة مرسيه أنت ومرسيه أبوك

***

وديه صبي مزين

الأول : عندى ولد كسلان جداً و لا يفهم ما معنى الدردحه والخفة فماذا أعمل فيه لكى يكون نبيهاً ؟

الثاني : وديه صبى مزين !!!

***

بين الفقيه والولد

الفقيه : إنت يواد حفظت اللوح ؟!

الولد : أيوه ياسيدنا من ساعة ما حضرت حضرتك !!!

***



أحدث طرق لاعدام

***



اللص الاول : ما تؤاخذنيش علشان يدي دخلت فى جيبك سهواً

اللص الثانى : معلش الفصل دا بيحصلى كتير

***

ياكل فى الصباح

المعلم : هل انت صائم اليوم ياولد

التلميذ : لماذا اصوم انا ووالدى أراه يأكل في الصباح ؟.

***

بين حبيب وحبيبته

هى : انت ما انتش عارف ياخويا إحنا النهادره كام فى الشهر ؟!

هو : أنا استلمت الانذار أول امبارح !!

هى : انذار ايه ياحبيبي ؟!

هو : لا ... دا بس انذار تشرد بسيط !!





FIRST IMPRESSIONS

التأثير الاول

ان الاقتصاد الحقيقى ليس فى مشترى لمبة من ماركة مجهولة ورخيصة بدون اكتراث الى قوة نورها والى مقدار استهلاكها من التيار الكهربائى بل على العكس من ذلك

ان مصلحتك الحقيقية تقضى عليك بأن تشترى لمبة تجمع بين قوة النور والاستهلاك القليل من المجرى الكهربائى

وهاتان المزيتان مجتمعتان معا فى لمبة

ان لمبة فيلبس راجنتا تعطى نورا لطيفا لا يبهر النظر. فأذا كنت تريد جودة التنوير فلا تستعمل غير هذه اللمبة

فيلبس

PHILIPS